جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية

علاء عوض الياس أبوسعدى

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1435 هـ / 2014 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

رسالة ماجستير بعنوان

"واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية"

"دراسة وصفية تحليلية لواقع السياحة والمرافق السياحية في محافظات القدس، بيت لحم، الخليل، وأريحا، من وجهة نظر العاملين والمتخصصين بالسياحة والسائحين الوافدين"

إعداد الطالب: **علاء عوض الياس أبوسعدى**

تحت إشراف: **الأستاذ الدكتور ذياب عيوش**

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير من كلية الدراسات العليا، قسم التنمية الريفية المستدامة، تخصص بناء مؤسسات وتنمية موارد بشرية

القدس – فلسطين

1435 هـ / 2014 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية الريفية المستدامة

إجازة الرسالة

واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية: دراسة وصفية تحليلية لمناطق أريحا، والقدس، وبيت لحم، والخليل

اسم الطالب: علاء عوض الياس أبوسعدى

الرقم الجامعي: 21111849

المشرف: أ. د. ذياب عيوش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2014/7/19م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: أ.د. ذياب عيوش التوقيع: .....

2- ممتحناً داخلياً: د. سمير حزبون التوقيع: .....

3- ممتحناً خارجياً: د. باسل النتشة التوقيع: .....

القدس- فلسطين

1435هـ / 2014م

الإهداء

إلى من أوصى بهم الله ومن هم نبع الحنان ..... أمي وأبي

إلى من هم روح الدعم والمساندة ..... أخي وأخواتي

وأخيراً إلى من هم أكرم منا جميعاً ..... الشهداء والأسرى

الباحث

إقرار:

أقرّ أنا معد هذه الدراسة بأنها قدمت لجامعة القدس، معهد التنمية الريفية المستدامة- قسم بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية، استكمالاً لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:..... ..... .

اسم الطالب: علاء عوض الياس أبوسعدى

التاريخ: ...2016/8/19... .

شكر وتقدير

أشكر الله وأحمده حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي منَّ عليَّ بإنهاء هذه الدراسة، ومن باب "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الدكتور ذياب عيوش، الذي ما فتئ عن مد يد العون والمساعدة، فقد كان لتوجيهاته الأثر الأكبر في إخراج هذه الدراسة بهذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة: سامي خوري، جورج صليبا رشماوي، الدكتور إبراهيم الفني، معالي وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية السيدة رولا معايعة، لما قدموا من مساعدة ومتابعة لهذه الدراسة.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة القدس، وإدارة برنامج التنمية الريفية المستدامة، قسم بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية وأساتذته.

كما أتقدم بالشكر إلى موظفي وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، الذين لم يتوانوا لحظة واحدة في تقديم المساعدة، كذلك الشرطة السياحية الذين كانوا بكل أقسامهم عوناً لي وللدراسة.

كذلك ويسرني أن أشكر كل من الزوار الذين قاموا بتعبئة الاستبانة على سعة صدرهم، والمختصين بالسياحة على وقتهم وجهدهم في الإجابة عن أسئلة المقابلة.

وأخص بالشكر كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الدراسة.

الباحث

مصطلحات الدراسة

السياحة: يقصد بها كل نشاط يعزى إلى الزائر في البلد المضيف. (WTO)

القطاع السياحي: هو مجموعة من وحدات الإنتاج السياحي بصناعات مختلفة ومتنوعة، تعمل على تزويد السائح أو الزائر بالسلع والخدمات الاستهلاكية، ذات الجودة العالية بناءً على رغبة السائح. (PCBS)

التنمية السياحية: هي عبارة عن مجموعة العمليات التي تهدف إلى تطوير المجتمعات المحلية السياحية وتحقيق الاندماج مع المجتمع الكبير، والمساهمة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي بأقصى قدر مستطاع، من خلال الأنشطة السياحية المختلفة. (الشريعي، 2009)

الزائر: هو كل شخص يسافر إلى مكان مختلف عن بيئته المعتادة، لمدة لا تزيد عن اثني عشر شهراً متتالية، ولا يكون الغرض الأساسي من رحلته هو ممارسة نشاط يدر له دخل في البلد المزار. (WTO)

المرفق السياحي: هو كل مكان يوفر خدمات وتسهيلات للسائحين بشكل مرضي لهم، وتتمثل في الفنادق، المطاعم، وسائل النقل، الخدمات الصحية، شبكة الاتصال والنوادي الترفيهية. (WTO)

الفندق: هو منشأة تصنف ضمن منشآت الإقامة السياحية الجماعية التي توفر خدمة المبيت للسائح أو الزائر. (WTO)

محل بيع التحف السياحية: مؤسسة تجارية يكون نشاطها الرئيسي بيع التحف والهدايا والتذكارات السياحية من منتجات المشاغل المحلية أو الأجنبية. (PCBS)

المطعم السياحي: هو منشأة سياحية تختص بتقديم خدمة الطعام والشراب. (WTO)

وكالة السياحة والسفر: هي المنشأة التي تقدم خدمات ومعلومات استشارية وفينة، وعمل الترتيبات اللازمة لعملية السفر ابتداءً من حجز وسائل النقل مروراً بمنشآت الإقامة والحجوزات الأخرى، وغيرها من المعلومات التي تهم المسافر. (PCBS)

مكتب الإرشاد السياحي: هو مكتب مهمته قيادة وتنظيم الرحلات السياحية وإدارتها، إضافة إلى حماية الزائرين وإرشادهم. (PCBS)

الموقع السياحي: هو مكان محدد تتوافر فيه سمات وخصائص مادية أو معنوية، بحيث يرى فيه الزائر القدرة على تلبية حاجة أكثر لديه. (PCBS)

الأماكن الأثرية: هي المواقع التي يوجد بها آثار تشهد على وجود حضارات قديمة. (PCBS)

القطاع السياحي العام: وهو يضم مجموعة من وحدات الإنتاج الحكومي التي تعمل على تنظيم السياحة في الدولة وتأمينها وتضم: وزارة السياحة والآثار، الشرطة السياحية، والمؤسسات العامة السياحية التابعة للوزارة. (PCBS)

القطاع السياحي الخاص: وهو عبارة عن مجموعة المرافق السياحية التي تعمل على تقديم السلع والخدمات السياحية للزائر، وهي تعمل بصفة خاصة وتتميز بملكيتها العائلية أو الشراكة. (PCBS)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة والمرافق السياحية في مناطق أريحا، والقدس الشرقية، وبيت لحم والخليل، إضافة إلى معرفة أبعاد الواقع السياحي الاجتماعية والاقتصادية. وقد تضمنت هذه الدراسة وصف لواقع المرافق السياحية والسياحة في مناطق الدراسة في ظل الظروف القائمة، وخصوصاً في منطقة القدس كونها لا تقع تحت إشراف الحكومة الفلسطينية. وقد تم تحديد معظم المشاكل والمعيقات التي تواجه مناطق الدراسة من حيث عمل المرافق السياحية والنشاط السياحي ككل. وقد تم عرض الحلول والمقترحات التي طرحها أفراد العينة من ذوي العلاقة بالقطاع السياحي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف واقع السياحة والمرافق السياحية والمشاكل والحلول التي تواجه المرافق السياحية، والمنهج التحليلي لمعرفة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لواقع السياحة والمرافق السياحية. كذلك تم عرض لمحة عن مناطق الدراسة والمناطق غير المشمولة بالدراسة وأهم الأماكن السياحية فيها.

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من محافظات القدس، والخليل، وبيت لحم، وأريحا، وجميع العاملين والمختصين بقطاع السياحة، ومن جميع المرافق السياحية الموجودة في تلك المحافظات، ومن مختلف القطاعات السياحية: العام، والخاص، وغير الحكومي. إضافة إلى جميع الزوار الوافدين إلى تلك المناطق من مختلف الجنسيات والذين كانوا في المنطقة أثناء قيام الباحث بجمع المعلومات خلال شهري كانون أول 2013 وكانون ثاني 2014. وبناءً عليه تم اعتماد استبانة المقابلة والتي أجريت مع أشخاص مختصين وذوي علاقة مباشرة بالقطاع السياحي والمرافق السياحية، والذين بلغ عددهم 26 شخصاً من مؤسسات سياحية، إضافة إلى استخدام استبيان خاص بالزوار الوافدين إلى الضفة الغربية، حيث تمت ترجمة الاستبيان إلى 5 لغات أجنبية لتحقيق غرض الاستبيان والدراسة، وقد اشتملت عينة الزوار على 163 زائراً.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود العديد من عناصر ومواقع الجذب السياحي في مناطق الدراسة منها المستثمر منها وغير المستثمر، إضافة إلى وجود نقص في عدد الكوادر والموارد البشرية الإدارية والمهنية ذات الكفاءة العالية في القطاع السياحي، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى

قصور قانون السياحة والآثار الفلسطيني عن الإيفاء بالغرض منه، وعدم وجود رقابة فعّالة على المرافق السياحية والنشاط السياحي بشكل عام من قبل الجهة المختصة (وزارة السياحية والآثار)، والنتيجة الأهم هي أن البرامج السياحية المعتمدة يتم التحكم بها من قبل الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى عدم تنوعها.

وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن واقع السياحة ليس له أبعاد اجتماعية إيجابية، في حين أن البعد الاقتصادي للواقع السياحي إيجابي بعض الشيء ولكن غير كافي. إضافة إلى الاهتمام فقط بالسياحة الدينية وإهمال أنواع السياحة الأخرى (الطبيعية والبيئية والمجتمعية) التي تتوفر بشكل كبير في مناطق الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، كان أهمها ضرورة الاهتمام بتحديث قانون السياحة بما يتماشى مع الظروف الحالية لقطاع السياحة. كذلك أوصت الدراسة بضرورة صياغة وتبني خطة إستراتيجية وطنية شاملة متكاملة تعمل على تطوير القطاع السياحي والسياحة في مناطق الدراسة والمناطق السياحية الفلسطينية الأخرى. وأخيراً، الاهتمام بتطوير مختلف أنواع السياحة الموجودة في فلسطين، بما تتضمنه من استفادة أكبر شريحة ممكنة من المجتمع المحلي.

The Status of Tourism and Tourism Facilities in Palestine, and its Socio-Economic Dimensions

Prepared By: Ala' Awad Elias Abu Sada
Supervisor: Dr. Diab Ayyoush

Abstract

This study described the status of tourism and tourism facilities in areas: Jericho, East Jerusalem, Bethlehem and Hebron, during the review of tourism recent history of Palestine in general. Also, the study detected the problems that the areas of study suffer from in terms of tourism sector. However, the study analyzed the Socio-economic dimensions for tourism based on the status.

This study included a description of tourism and its facilities in the areas of the study, under the upstanding conditions, especially in Jerusalem district, which is not controlled by the Palestinian Government. Most of problems and obstacles that facing the areas of study with regard to tourism facilities and activities, as whole have been determined;

This study was based on the descriptive approach, to describe the status of tourism and its facilities, problems and solutions that face these facilities and on the analytical approach to know the socio- economic dimensions of the status of tourism and its facilities. A brief account was given about the areas of study, and the other areas which are not included in this study, and about their most important sites.

The community of this study consists of all the specialists and relevant to the tourism activity, and all of the inbound tourists during the period of 12/2013 to 1/2014, the period when the researcher collected data from tourists. In this study the researcher used an interview questionnaire (Appendix 1), the interview has been done with a directed specialized respondents in tourism, who were 26 persons from Tourism Organizations. In addition to, a questionnaire used for tourists, that questionnaire has translated into 5 languages, and has been filled completely by 163 respondents.

The results of the study has shown that: The existence of many tourism attractive sites and elements in Palestine; of which some are invested whereas others are not. The lack of high qualified administrative and professional human resources in tourism domain. Also, the study shows the outdated tourism law. Lack of supervision on the tourism facilities and sites in general by the specialized party (MOTA).

The has also shown that; the certified tourism itineraries in Palestine, controlled by Israeli's Authority, and they are not diversified.

The study proved that there is no positive social dimensions could be revealed from the reality of tourism and tourism facilities, but the economic dimension for this reality is better than the social dimension but it is not enough. Another important result which is

concerning on the religious tourism only in promotion and marketing, and neglecting the other kinds of tourism (Eco-tourism, Environmental, Community-Based Tourism).

Based on aforementioned results, the study finally came to the following recommendations, which are: the dire need for updating of the tourism law to be compatible with the nowadays circumstances. And, the need for designing and adopting a comprehensive integral national strategic plan, which leads to developing the tourism activity in the researched areas and other areas of Palestine.

Finally, the recommends more attention should be given to develop all kinds of tourism available in Palestine to benefit the largest possible sector of the local society.

قائمة المختصرات:

الرقم	الاختصار	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة الانجليزية
1	WTO	منظمة السياحة العالمية	World Tourism Organization
2	WTTC	المجلس العالمي للسياحة والسفر	World Travel & Tourism Council
3	ATG	مركز دراسات السياحة البديلة	Alternative Tourism Group
4	AECHF	جمعية التعاون الثقافي الخليل – فرنسا	Association for Exchanging Culture Hebron – France
5	MOTA	وزارة السياحة والآثار الفلسطينية	Ministry of Tourism & Antiquities
6	HLITOA	جمعية الأراضي المقدسة للسياحة الوافدة	Holy Land Incoming Tour Operators Association
7	PCBS	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني	Palestinian Central Bureau of Statistic
8	Itinerary	برنامج الزيارة للسائحين	Tourists Program

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

2.1 مبررات الدراسة

3.1 مشكلة الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 أهداف الدراسة

6.1 أسئلة الدراسة

7.1 حدود الدراسة

8.1 هيكلية الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تمتلك فلسطين عامة ووسطها وجنوبها بشكل خاص، خصائص سياحية متنوعة تؤهلها لأن تكون مقصداً سياحياً جذاباً في مجالات متعددة، أبرزها السياحة الدينية والثقافية والسياسية، ومؤخراً أصبحت السياحة الترفيهية إحدى تلك المجالات. فعلى أرضها ولد المسيح بن مريم، وإلى ثراها أسري بمحمد بن عبدالله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى المبارك، وفيها معالم رومانية وإسلامية خالدة، وعلى أرضها تصارع السياسيون لامتلاكها منذ أقدم العصور، وعليها تقع أهم المعالم المقدسة في العالم، وعلى ترابها بنيت عشرات الحضارات.

ونظراً لهذه المكانة السياحية الكبيرة، فإن توفير الأمن السياحي والأمان بشكل عام للأماكن والمرافق السياحية، يلعب دوراً جوهرياً في فعالية نشاط العاملين في السياحة للعمل على اجتذاب السائحين والحجاج بما يساعد في توفير تنمية لسكان المناطق السياحية، ويشكل عائد السياحة المرجوة رافداً أساسياً من روافدها. (كافي، 2009)

إن الاهتمام بالسياحة كقطاع وصناعة تساهم في بناء وبقاء الدول والمجتمعات بدأ منذ قرون، وقد كانت السياحة عملية بسيطة وبدائية في أسبابها وأهدافها ووسائلها. إلى أن أصبحت السياحة في القرن الحادي والعشرون أساساً لتحقيق النمو والتنمية المتواصلة (المستدامة)، وصناعة لها أخلاقياتها وقوانينها، كغيرها من القطاعات الصناعية والتجارية، ساهمت في تطوير العديد من الدول وتنميتها، بل وأصبحت تدرس في المناهج الدراسية والجامعية في الدول المتقدمة. (الشريعي، 2009)

كذلك فإن للسياحة كقطاع أهمية كبيرة جداً، ذلك أن السياحة تساهم في عملية التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، مما قد يؤدي إلى الاستفادة من تجارب الشعوب المتقدمة في عمليات التنمية والتطوير ، هذا من الناحية الثقافية، أما من الناحية الاقتصادية فهي تعمل على خلق فرص العمل والتقليل من البطالة، وجلب العملات الصعبة وغيرها سوف نتطرق لها لاحقاً. إضافة إلى ذلك فإن السياحة لها فوائد وأهداف لتطوير مجالات مختلفة من النواحي الاجتماعية والبيئية والطبيعية. (أحمد، 2011)

وقد أدركت بعض الجامعات الفلسطينية أهمية السياحة والقطاع السياحي، فأنشأت الكليات والمعاهد المتخصصة في تعليم السياحة وأصول الفندقة والضيافة. لكن هذا التوجه أتى متأخراً بعض الشيء، لأن الأرض الفلسطينية أرض مقدسة، نزلت فيها الديانات السماوية الثلاث منذ زمن بعيد. إذ نجد أن هناك آثاراً وتراثاً تعود إلى الديانتين الإسلامية والمسيحية في أراضي الضفة الغربية، حيث أن المسجد الأقصى المبارك كان محطة تقديسية يقف فيها الحجاج المسلمون للصلاة أو الزيارة، كذلك الأمر بالنسبة لكنيسة المهد في محافظة بيت لحم، حيث يأتي لزيارة تلك الأماكن وغيرها مما تتمتع به الأراضي الفلسطينية من أماكن سياحية هامة، ما يقارب المليون سائح سنوياً، كل ذلك يعبر عن الهوية الثقافية الحضارية والقومية للشعب الفلسطيني الذي يجب أن يفتخر بها، وتلك التي تتمتع وتفتخر بها معظم دول العالم. (فلسطين والفلسطينيون، 2012)

وخصوصاً، في ظل وجود الاحتلال والممارسات الإسرائيلية التي تهدف إلى تدمير ومسح أية معالم للحضارة والتاريخ والتطور الذي يسعى الشعب الفلسطيني إلى الارتقاء بها. إضافة إلى ذلك، فإن الممارسات الإسرائيلية تسعى إلى تشويه وتدمير أبعد من ذلك، فهي تسعى إلى تغيير وقلب الصورة الذهنية والفكرية لشعوب العالم حول فلسطين.

سيتم التركيز على واقع السياحة والمرافق السياحية خلال فترة الدراسة، من خلال العاملين والمختصين بالقطاع السياحي من جهة، والسائحين الزائرين مناطق الدراسة من جهة أخرى. وتحليل أبعاده والآثار المتوقعة في المستقبل لهذا الواقع على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. مما سيفيد صناع القرار الفلسطيني في إعادة صياغة السياسات والخطط التي تكفل حماية قطاع السياحة لما له من آثار إيجابية على جميع الأصعدة.

2.1 مبررات الدراسة

من أبرز المبررات التي حفزت الباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع:

1 -عدم وجود خطط تشير إلى أهمية السياحة في الأراضي الفلسطينية، وأهميتها في الناتج المحلي الإجمالي.

2 -قلة السياسات والخطط الحكومية (من حيث التنفيذ) التي يمكن أن تعمل على ترسيخ وتشجيع السياحة والاستثمار السياحي، بما يخدم القضية الوطنية والتنمية الوطنية.

3 -أهمية السياحة في الأراضي الفلسطينية.

3.1 مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في **واقع السياحة والمرافق السياحية في محافظات القدس وبيت لحم والخليل وأريحا، وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية– من وجهة نظر العاملين والمختصين بالسياحة، إضافة إلى الزائرين لمناطق الدراسة.** فمن الملاحظ أن هذه أماكن تعد الأهم للجذب السياحي في فلسطين، علماً بأنه إذا تم العمل والاستثمار في تلك المناطق سوف يعود عليها بالنفع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى المجتمع الفلسطيني بشكل عام في حال وجود سياسات حكومية تعمل على إعادة توزيع الدخل من قطاع السياحة على أفراد المجتمع الفلسطيني. لذلك فإن قطاع السياحة يعد أساس محوري في عملية التنمية في فلسطين كونها من أهم المناطق السياحية على الصعيد الإقليمي.

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتلخص في **واقع السياحة والمرافق السياحية في محافظات الخليل،بيت لحم، القدس وأريحا، وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الفلسطيني في تلك المحافظات.**

4.1 أهمية الدراسة

تتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1 -أهمية نابعة من رغبة الباحث: هناك أهمية لهذه الدراسة نابعة من رغبة الباحث الشخصية ومن عمله، كونها سوف تؤدي إلى تطور في عمله.

2 -أهمية علمية: تتمثل أهمية هذه الدراسة العلمية، في أنها دراسة مكملة للدراسات السابقة لها، وتمثل إضافة علمية لحقل السياحة والتنمية السياحية، مما قد تبنى عليها دراسات مكملة ومتخصصة في مجالات التنمية السياحية.

3 -أهمية عملية: حيث يمكن لهذه الدراسة أن تتوصل إلى مجموعة من النتائج وتقدم عدداً من التوصيات، التي يمكن أخذها بعين الاعتبار عند إنجاز القرار الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياحي أو حتى الثقافي.

4 -أهمية نابعة من حدود المكان: وتتمثل في أهمية مناطق الدراسة التي تعد من أهم مواقع الجذب السياحي في الضفة الغربية وفلسطين ككل.

5.1 أهداف الدراسة

الهدف العام: التعرف على واقع السياحة والمرافق السياحية، وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الفلسطيني (بيت لحم، القدس، الخليل وأريحا)، وإمكانية تطويرها.

الأهداف الخاصة:

1 -التعرف على واقع السياحة والمرافق السياحية من وجهة نظر العاملين بالسياحة والمتخصصين بها، إضافة إلى السائحين الوافدين.

2 -تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة من واقع السياحة والمرافق السياحية على المجتمع الفلسطيني عامة، وعلى مناطق الدراسة خاصة. مما قد يؤدي إلى إمكانية اتخاذ القرارات التي تعزز الأبعاد الإيجابية وتقلل من الأبعاد السلبية.

3 -التعرف على الآليات التي يمكن أن تساهم في إحداث التنمية السياحية، بناءً على واقع السياحة والمرافق السياحية.

6.1 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما هو واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية في محافظات (أريحا، القدس، الخليل، وبيت لحم)، وما هي أبعاده الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الدراسة؟

الأسئلة الفرعية:

1 -ما هو تاريخ السياحة والمرافق السياحية في مناطق الدراسة؟

2 -ما هو واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية في مناطق الدراسة؟

3 -ما هي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لواقع السياحة والمرافق السياحية في كل منطقة، وما هو الاختلاف بين مناطق الدراسة من حيث الأبعاد؟

4 -ما هو دور الحكومة (وزارة السياحة) المتوقع لإحداث تنمية سياحية في مناطق الدراسة؟

5 -ما هي الآليات التي يمكن أن تعمل على إحداث تنمية سياحية في مناطق الدراسة بشكل خاص وفلسطين بشكل عام؟

7.1 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في ثلاثة محاور:

1 -حدود زمنية: ابتداءً من حزيران 2013، وتم الانتهاء من الدراسة في 12 نيسان 2014

2 -حدود مكانية: تنحصر الدراسة في مناطق الوسط والجنوب من الضفة الغربية وهي: الخليل، بيت لحم، القدس وأريحا، وهي ما يعرف المربع الذهبي للسياحة في فلسطين.

3 -حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة على الأشخاص العاملين بالسياحة، وأعضاء جمعيات المرافق السياحية، ومدرسي الجامعات، وممثلين عن الهيئات المحلية (البلديات والمحافظات)، بالإضافة إلى 163 زائراً وافداً إلى مناطق الدراسة خلال شهري كانون أول 2013 وكانون ثاني 2014.

8.1 الخطة الهيكلية للدراسة

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وخلفيتها وتشمل: مشكلة الدراسة ومبرراتها، والأهمية والأهداف لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة، وتاريخ السياحة الحديث. بالإضافة إلى مقومات السياحة في مناطق الدراسة والمناطق غير المشمولة بالدراسة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، في ضوء المعلومات التي سيتم جمعها من أفراد العينة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 تاريخ السياحة الحديث والنشاط السياحي في فلسطين

3.2 الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة

4.2 مقومات السياحة في المناطق غير المبحوثة

5.2 مقومات السياحة في المناطق المبحوثة (مناطق الدراسة)

الفصل الثاني: الإطار النظري

يتناول هذا الفصل خمسة أقسام متكاملة، فيركز القسم الأول منها على تقديم إطار نظري لموضوع السياحة ومرافقها، ويتحدث القسم الثاني عن تاريخ السياحة في فلسطين منذ التاريخ الحديث، أما القسم الثالث فيستعرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، والوقوف على نتائجها وبيان ما تقدمه الدراسة الحالية من جديد عن تلك الدراسات، بينما يتناول القسم الرابع مقومات السياحة في مناطق الضفة الغربية غير المشمولة بالدراسة، في حين يركز القسم الخامس على عرض مقومات السياحة في مناطق الدراسة.

1.2 الإطار النظري

لقد تطور مفهوم السياحة الذي كان يركز على البعد المكاني؛ فقد كان ينظر للشخص الذي ينتقل من مسكنه إلى موقع آخر بمسافة محدودة على أنه سائح. فالسياحة قديماً ارتبطت بالمسافة التي يقطعها المسافر من مكان إلى آخر، وفي هذا السياق ظهرت العديد من التعريفات البدائية التي ارتبطت بالبعد المكاني، لكن هذه التعريفات غير قادرة على إعطاء السياحة مفهومها الكامل والشامل، فقد ركزت على جانب الطلب السياحي وأهملت جانب العرض. (الطائي، 2009)

فالسياحة حديثاً أصبحت صناعة لها معاييرها وأخلاقها، وتعرف لغوياً على أنها: "كلمة مشتقة من (سَيْح) والتي تعني الماء الجاري، وتعني أيضاً الذهاب في الأرض للعبادة والترهب، كما تعني مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض".(معجم لسان العرب)

ومما لا شك فيه أن هناك أهمية للسياحة وضرورة لتطويرها، ولا تقتصر هذه الأهمية على الجوانب الاقتصادية وإنما تتخطى ذلك لتشمل جميع جوانب الحياة. حيث أنه من الواضح أن السياحة تحقق منافع لا تحصى لاقتصاد الدول السياحية، وهذه المنافع ساهمت في تحقيق الرقي والنمو للكثير من دول العالم. وذلك إضافة إلى الجوانب الثقافية والحضارية والسياسية والدينية، التي تساهم السياحة في تعزيزها وترسيخها. ومما لا شك فيه أن السياحة تحقق منافع بيئية كبيرة، على الرغم من أن هناك ادعاءات بأن السياحة هي أداة لتخريب البيئة. ومن الجانب الحضاري، فإن السياحة ساهمت في التقارب بين الشعوب والاستفادة من ثقافاتهم وخبراتهم المتقدمة في الكثير من المجالات. (Mason، 2003)

كذلك فإن السياحة أصبحت اليوم بمثابة سفير لإزالة التحديات والمعوقات الخاصة باللغة والعرق والجنس، والطبقية، كما أنها حافظت على تراث الأمم والشعوب من خلال الترميم والتجديد. وهي تعد بمثابة الداعم الأساسي للصناعات التقليدية والمحلية داخل المجتمع. وهذا الجانب الاقتصادي تنبثق عنه جوانب اجتماعية وثقافية وعلمية متميزة. وفي هذا الصدد فقد وصف المفكر ليفارنوس السياحة على أنها "غذاء للروح والنفس". (كافي، 2009)

وبعد الحديث عن أهمية السياحة، لا بد من الحديث عن المذاهب والمدارس السياحية التي ظهرت في أواخر القرن الماضي وهي: (Likorish & Jenkins، 1997)

أولاً: المدرسة الثقافية السياحية: ترى أن رقي وتطور الحضارات والشعوب يتعزّزان من خلال التبادل الاجتماعي والثقافي بين الشعوب (Socio-Cultural Exchange)، عن طريق انتقال الناس من مكان إلى آخر. لذلك فالسياحة هي صناعة مفيدة وإيجابية عندما تكون منظمة ومنضبطة، بمعنى أن تكون مبنية على أسس راسخة ولها سياسات واستراتيجيات تضع راحة السائح ورضاه وحمايته في أولى أولوياتها واهتمامها، وفي نفس الوقت عدم التعرض للموارد المتاحة وراحة السكان المحليين ورضاهم.

ثانياً: مدرسة التكيف السياحي: تقول أن السياحة صناعة رائدة، ولكن هناك سلبيات وإخفاقات في تلك الصناعة، ويجب التغلب عليها من خلال وضع السياسات والخطط السياحية السليمة، بمعنى أنه من الضروري التعرف على نقاط القوة في صناعة السياحة والاستفادة منها، وعلى نقاط الضعف للتخلص منها، وكذلك الفرص والتهديدات.

ثالثاً: المدرسة السياحية المستندة إلى المعرفة: وهي من المدارس الواقعية، التي تهدف إلى بناء وتقديم قاعدة علمية للمعرفة السياحية، ذلك على اعتبار أن السياحة علم له أصوله وأسسه، حيث ترى هذه المدرسة أن أي عمل سياحي يتم يجب أن يقوم على أساس دراسات علمية متكاملة.

رابعاً: مدرسة السياحة المجتمعية: تؤمن هذه المدرسة بأن التطوير السياحي يجب أن يكيّف لخدمة المجتمع المحلي، وأن تكون السياسات والاستراتيجيات السياحية موجّهة وتصب في مصلحة المجتمع المحلي المضيف، من حيث خدمته وتلبية احتياجاته والمحافظة على بيئة المجتمع المضيف، وتشغيل القوى العاملة بهدف تحسين مستوى المعيشة، إضافة إلى أن الخطط والسياسات السياحية

يجب أن توضع بهدف تعزيز الروابط والعلاقات الإنسانية المتبادلة بين الشعوب. وبذلك يجب على الحكومة ومؤسساتها، بالتعاون مع منظمات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الأهلية التي تشكل أعمدة المجتمع، أن تكثف من جهودها لتطوير السياحة المنظمة والمنضبطة التي تخدم المجتمع المحلي بالدرجة الأولى. (العزام، 2009)

ومن الجدير بالذكر أن صناعة السياحة أصبحت ظاهرة عالمية منذ منتصف القرن التاسع عشر، حينما ظهر قطاع خدمات متخصص في تقديم السلع والخدمات المتعلقة بالسفر والمسافرين. (Harrison، 2001)

كذلك هناك شروط أساسية يجب أن تتوفر كحد أدنى لتطوير السياحة في المناطق السياحية تتلخص في الآتي: (Geoldner وآخرون، 2012)

1 -إيمان وقناعة بالسياحة وأهميتها من قبل أعلى المستويات في الدولة (صانعي القرار).
2 -أن تكون السياحة نشاطاً منظماً ومنضبطاً.
3 -أن تساهم عملية تطوير السياحة في الحفاظ على البيئة الداخلية والخارجية، بمعنى الحفاظ على الطبيعة والموروث الحضاري.
4 -أن تتوفر لصناعة السياحة كوادر مؤهلة قادرة على معرفة الوسائل التي من خلالها يتم إشباع احتياجات السياح.
5 -أن يكون هناك أخلاقيات مقننة لصناعة ومهنة السياحة، كغيرها من المهن والصناعات الأخرى في الدولة.
6 -أن تكون السياحة جزءً لا يتجزأ من خطط الاقتصاد الوطني.
7 -أن تكون عملية السياحة مبنية على أسس علمية وتكنولوجية سليمة.
8 -أن يتم تطويرها بشكل دوري ومنظم.
9 -أن تحقق الهدف منها، وهو التفاعل والتبادل الاجتماعي والحضاري بين الشعوب.

السياحة كنظام ديناميكي

يرى العديد من الباحثين أن السياحة نظام ديناميكي وتتكون من الآتي: (COOPER،2012)

أولاً: السائح، وهو محور عملية السياحة والتنمية السياحية، فالسياحة بعد كل شيء هي خبرة وتوقعات واستمتاع حول كل ما هو موجود في المنطقة السياحية من قبل السائح.

ثانياً: العناصر الجغرافية، وتتمثل في مناطق الجذب السياحي الموجودة في الدول، إضافة إلى المناطق التي هي منبع للسائحين.

ثالثاً: الصناعة السياحية، وتشمل جميع الأنشطة والأعمال والمنشآت والمؤسسات التي تعمل على تقديم المنتج والسلع السياحية والخدمات السياحية من جهة، وتأثير هذه المؤسسات والإجراءات المتبعة من قبلها من جهة أخرى.

دور السياحة في الاقتصاد الوطني بشكل عام

بما أن هناك أهمية كبيرة للسياحة في الدول السياحية كما ذكرنا سابقاً، إلا أنها لا تلقى دائماً الأولوية من قبل صانعي القرار على المستوى الوطني والقومي في الدول النامية. كما أن العديد من الدول أصبحت تعتمد على التمويل الذاتي، كونها تمتلك موارد طبيعية، لذلك أصبحت السياحة نشاطاً داعماً لها يحقق الدخل اللازم للنمو والبقاء. والسبب في ذلك هو أن السياحة تدر على الدول السياحية العملات الصعبة، كما هو الحال بالنسبة للسلع المصدرة فهي أيضاً تدخل العملات الأجنبية. والعكس تماماً في الدول النامية التي تعتمد على الزراعة لأغراض التصدير. و هذا التباين في العرض والطلب، أدى إلى جعل السياحة الملجأ الأساسي الذي يضمن الدخل الكافي لتلك الدول. (الطائي، 2009)

والسياحة بالنسبة للدول السياحية التي تعتمد نظام الاقتصاد الحر تعد العلاج الذي يشفي الجروح ويحل المشاكل التي قد تواجهها الدول السياحية. وعندما تكون السياحة حرة، فهذا ينعكس على النشاط السياحي بشكل إيجابي وعلى ميزان مدفوعات الدولة، فنسبة العملات الأجنبية تتضاعف كلما زادت نسبة السياحة الوافدة إلى الدول، على اعتبار أن السيّاح في معظم الأحيان لا يقتصرون على دفع تكاليف الإقامة والخدمات التي يحصلون عليها فحسب، إنما يقومون أيضاً بدفع مبالغ لشراء المنتجات المحلية والتذكارات واستخدام وسائل النقل الداخلية. لذلك فإن الدولة يجب أن تسعى إلى أن تكون تلك الخدمات والتذكارات والمنتجات المحلية جميعها ذات جودة عالية، وأن تقدم للسائح بأسعار تنافسية، تبرر الإنفاق عليها وشراءها. (Gunn، 2002)

وتأكيداً لما سبق فقد قام المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) بتقدير وقياس الأثر الاقتصادي لصناعة السياحة منذ العام 1991. وقد نتج عن هذا التقدير أن السياحة تعد من أضخم الصناعات الموجودة في العالم، وهي المحرك للوظائف ذات الجودة العالية. وقد أشارت التقارير منذ عام 1991 حتى عام 2013، إلى أن صناعة السياحة تنمو بشكل سريع وكبير لتصبح القوة الاقتصادية والاجتماعية الرئيسة في العالم. (WTTC، 2013)

وقد أجرى عدد من منظمات السياحة، كمنظمة السياحة العالمية (WTO)، والمجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، دراسات وبحوث علمية ركزت على أثر صناعة السياحة من خلال الاقتصاد الكلي، حيث جاء فيها أن صناعة السياحة تحولت من صناعة يحتكرها الأغنياء، إلى صناعة يمكن دخولها والعمل فيها من قبل جميع أفراد الشعب. (Mason، 2003)

فصناعة السياحة المنظمة لها آثار إيجابية تنعكس في زيادة إجمالي الناتج المحلي (GDP)، مما يؤدي إلى زيادة متوسط دخل الفرد. لذا فالسياحة بحاجة إلى كوادر لديهم الخبرة والخلفية العلمية والقادرين على التخطيط السياحي، لتنظيم القطاع السياحي كصناعة والعمل على النهوض به.

والسياحة كعملية اقتصادية كغيرها من العمليات الأخرى، تقوم على محركين أساسيين يعتبران محور هذه العملية وهما: العرض والطلب. لذا ينبغي على صانع القرار السياحي أن يأخذ بعين الاعتبار بشكل دقيق ومفصّل عملية العرض والطلب السياحي. فعملية السياحة لا تقتصر فقط على المنشآت والمرافق كالفنادق والمطاعم وشركات الطيران وغيرها، فهناك مجموعة من العناصر الرئيسة المترابطة والمتداخلة مع بعضها، والتي تلعب دوراً أساسياً في تمييز عملية السياحة عن غيرها بما يسمى الوظائفية (كل وظيفة سياحية تتطلب وظائف أخرى مكملة لها). (Gunn، 2002)

مقابلة العرض بالطلب السياحي

لكي تتم موازنة العرض بالطلب السياحي في أي دولة سياحية، يجب على المجتمع أن يكون قادراً على تزويد السوق السياحي بالخدمات والسلع والمنتجات السياحية المختلفة " جانب العرض". فعندما يكون هناك موقع جذب سياحي في منطقة ما، فإن هذا العرض يعد عرضاً سياحياً، وبذلك يجب على الحكومة أن تصنع السياسات وتطبق الممارسات للترويج لهذا الموقع والحفاظ عليه، وأيضاً

صنع السياسات التي ترمي إلى إلزام المجتمع المحلي بتقديم الخدمات والسلع للسائحين (العرض) كالإقامة والمطاعم وغيرها. (Page، 2009)

إن نظام العرض والطلب السياحي يتغير بسرعة كغيره من القطاعات، لذا فنحن بحاجة إلى سياسات وممارسات لديها القدرة على جعل السوق السياحي متوازناً بين العرض والطلب، مع الأخذ بعين الاعتبار التكيّف مع الموارد المحلية المتوفرة واستخدامها بكفاءة وفعالية. إضافة إلى ضرورة التعامل مع السوق السياحي بمرونة فيما يخص العرض والطلب وفقاً للحالة والظرف الذي يمر به السوق. (Gunn، 2002)

دور الحكومة في تيسير العمل السياحي

يتمثل دور الحكومة في تيسير العمل السياحي في الآتي: (أبو غزالة، 2007)

1 -تبني خطط وبرامج السياحة على الصعيد القومي والسعي لتنفيذها.
2 -وضع الاستراتيجيات المختلفة للتنمية السياحية.
3 -توفير المناخ الملائم للتوسع والتطوير السياحي، في ضوء الإمكانات المتوفرة في المناطق السياحية.
4 -إعداد وسن التشريعات والقوانين اللازمة التي تحكم النشاط السياحي.
5 -وضع الضوابط والقواعد التي تكفل حماية الصالح العام، الذي يعود على المجتمع من خلال النشاط السياحي.
6 -حماية التراث القومي والمناطق الأثرية.
7 -رفع مستوى الوعي القومي بالسياحة وأهميتها.
8 -وضع الإطار التنظيمي الذي يضمن حرية المنافسة وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي وإقراره.
9 -الرقابة على المناطق السياحية، من حيث كيفية اتصال المجتمع المحلي بالسياح، وكيفية تقديم الخدمة لهم.

وسوف يبيّن الباحث فيما بعد، مدى قيام وزارة السياحة الفلسطينية بهذا الدور أم لا.

أنواع السياحة وأشكالها

تتمثل أنواع السياحة كما وردت عند الطائي في الآتي: (الطائي، 2009)

أولاً: السياحة الأثنية (Tourism for Learning)

يقصد بها السياحة من أجل التعلم أو الدراسة، للأفراد الذين يختلفون في العادات والتقاليد والهوايات والثقافات عن أبناء البلد المضيف، فهناك العديد من السياح الذين يرغبون بتعلم اللغة العربية مثلاً، أو يرغبون في العيش مع أفراد البلد المضيف للتعرف على ثقافتهم وحضارتهم وعاداتهم وغيرها. فالسياحة الأثنية تتطلب الاندماج مع أبناء البلد المضيف والانخراط في حياتهم اليومية لفترة زمنية معقولة.

ثانياً: السياحة الدينية (Religious Tourism)

الهدف منها هو إشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتها، ويشمل هذا النوع من السياحة زيارة المعالم والآثار الدينية والأماكن المقدسة.

ويتجلّى هذا النوع من السياحة في فلسطين، حيث تتمتع بمقومات هذا النوع من السياحة أكثر من غيره، ذلك أن هناك الكثير من الأماكن المقدسة المرتبطة بالديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية والإسلامية، ككنيستي المهد والقيامة، والمسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي، وغيرها من المقدسات التي يحاول الاحتلال تهويدها، مما يؤدي إلى مسح ثقافتنا وحضارتنا وهويتنا القومية.

ثالثاً: السياحة الثقافية (Cultural Tourism)

هناك تشابه بين هذا النوع من السياحة والسياحة الأثنية، ولكن الفرق بينهما هو أن السياحة الثقافية توفر فرصة للسائحين للتعرف والاطلاع على ما كانت عليه حياة الناس في السابق، والحضارات والثقافات التي نشأت في العصور القديمة. وتشمل السياحة الثقافية زيارة بيوت الشخصيات التي برزت في التاريخ كمنزل نابليون بونابرت أو سجن مانديلا في جنوب أفريقيا. إضافة إلى زيارة الجامعات العريقة مثل أكسفورد وكامبريدج وغيرها.

رابعاً: السياحة التاريخية (Historical Tourism)

تتمثل هذه السياحة في زيارة المواقع الأثرية والتاريخية التي أنشأها الإنسان في العصور السابقة، والتي اندحرت ودمرت وبقي منها أثار تمثل ذكريات لحقب زمنية قديمة وحضارات كانت موجودة في تلك الحقب. كزيارة قصر هشام في مدينة أريحا، وقصر هيرودوس في بيت لحم.

خامساً: السياحة البيئية (Environmental Tourism)

هذا النوع من السياحة يعتمد على العلاقة بين البشر والبيئة المحيطة، فهناك عدد من السائحين الذين يرغبون في زيارة المناطق ذات البيئة الخلابة والجذابة، التي تشعرهم بالارتياح أو تخلق فيهم روح المغامرة، أو الرغبة في السير على الأقدام لمسافات طويلة في المناطق التي تتمتع ببيئة جذابة.

سادساً: السياحة الترفيهية (Leisure Tourism)

يشمل هذا النوع من السياحة، التزلج على الجليد، تسلق الجبال والصيد وغيرها، بمعنى أن هذا النوع من السياحة يمارس خلال أجازات العمل التي تمنح للأفراد.

وفيما يتعلق بتقسيم أنواع السياحة، فقد اعتمد الباحث تقسيم منظمة السياحة العالمية كالآتي: (WTO)

1- السياحة الدولية: وتنقسم إلى قسمين،

* السياحة الوافدة: وهي الزيارات إلى الدولة من قبل أشخاص غير قاطنين فيها.
* السياحة الصادرة: وهي الزيارات من قبل السكان القاطنين في الدولة إلى دولة أخرى.

2 -السياحة الداخلية: وهي الذهاب أو السفر داخل نطاق وحدود الدولة من قبل السكان المحليين.

3 -السياحة المحلية: وهي السياحة الداخلية بالإضافة إلى السياحة الوافدة. (الإقامة، ومناطق الجذب السياحي)

المرافق السياحية

كانت الضيافة للسياح في القديم تقتصر على إشباع حاجة المسافر العابر، سواء كانت للزيارة أو التجارة حيث دفع تعدد الحاجات إلى إنشاء النزل والخانات. وعبر التسلسل الزمني، تطورت هذه النزل إلى فنادق وتنوعت أشكال الفنادق من حيث نوع الخدمات والموقع والتصنيف، وتطورت من خلالها المطاعم وتم تنويع الخدمات المقدمة فيها، ثم ظهر دور المكاتب السياحية وعمل البرامج للمجموعات السياحية، ودور الترويج والتسويق والأدلاء للشرح عن المناطق السياحية والتاريخية والدينية.

أنواع المرافق السياحية وأهميتها ومتطلباتها

فمن حيث الأنواع فهناك عدة أنواع ومرافق أهمها:

أولاً: شركات الطيران

يوفر النقل الجوي في وقتنا الحالي الراحة والأمان والطعام والخدمات المكملة الأخرى من حيث التلفون، الانترنت والفيديو. ويعتمد عامل الربحية في النقل الجوي على حمولة الطائرة إضافة إلى وزن أمتعة المسافرين. (عطير وآخرون، 2002)

ويعد النقل الجوي أو الطيران من أهم الطرق للترويج العالمي، ويعتبر هذا المرفق سفير البلد، حيث تهبط كل يوم في مطار بلد غير بلدها وتحمل معها حضارة بلادها وقيمها.

ثانياً: المكاتب السياحية (أبوغزالة، 2007)

1 -وكالات السفر والسياحة: وهي المكان الذي يقدم خدمات ومعلومات استشارية وفنية ويعمل الترتيبات اللازمة لربط السفر إلى أي مكان في العالم.
2 -موردو الخدمات السياحية: وهم كل من منظمي الرحلات السياحية، شركات الطيران، الفنادق وغيرها من المرافق السياحية، الموجودة في مناطق الضفة كافة.
3 -الشركات السياحية: وهي شركات تقوم بتنظيم رحلات شاملة وتقديم خدماتها بالرحلات الخاصة، حيث تنظم برامج سياحية Itinerary.

ثالثاً: الأدلاء السياحيون

يعد الدليل السياحي بمثابة السفير لبلده المضيف، حيث يشكل الواجهة الحقيقية للبلد أمام الضيوف، وهو الذي يعطي الانطباع الأول والأخير للضيف لأنه يتكلم بلغته الأم. لذا لا بد أن يتم اختياره من قبل وزارة السياحة التي من الواجب عليها أن تضع شروطاً يجب أن تتوفر في الشخص ليستطيع الحصول على رخصة مزاولة مهنة.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هناك أدلاء سياحيين غير فلسطينيين يدخلون إلى المواقع السياحية الخاضعة للسيطرة الفلسطينية برفقة المجموعات السياحية، هذا وإن معظمهم يحملون الجنسية الإسرائيلية. والنتيجة حرمان الأدلاء الفلسطينيين من العمل المتواصل في بلادهم. (ريتشارد الياس، تشرين ثاني 2013، اتصال شخصي)

رابعاً: الفنادق

لا يمكن تصور بلد متحضر من دون فنادق، ولا يكون هناك سياحة بدون فنادق والعكس صحيح. حيث تلعب الفنادق الدور الرئيسي في تنمية السياحة.

وهناك العديد من التصنيفات للفنادق منها: (العزام، 2009)

1 -تصنيف الفنادق من حيث النجوم.
2 -تصنيف الفنادق من حيث عدد الغرف.

وبالنسبة لتصنيف الفنادق في الضفة الغربية والقدس، فإنه لا يوجد تصنيف موحد للفنادق من قبل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وذلك لأسباب منها: قدم قانون السياحة الفلسطيني، وعدم وجود الكوادر القادرة على القيام بالتصنيف، وعدم تعاون أصحاب الفنادق في العمل على التصنيف. (MOTA، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

إضافة إلى ذلك، يوجد هناك سلاسل فندقية Chain of Hotels، وهي ليس عملاً حديثاً في صناعة الفنادق. فالسلسلة الفندقية تعني إدارة عدة فنادق من شركة واحدة، وقد كانت من أولى السلاسل الفندقية سلسلة شيراتون وهيلتون. ومن الجدير بالذكر أن فلسطين خالية من السلاسل الفندقية. (Fletcher،2013)

خامساً: المطاعم

يعتبر قسم الأطعمة والمشروبات في الفندق القلب النابض له، وهو من الأقسام الرئيسة في الفندق، لأنه يحقق إيرادات كبيرة. كما يتم التركيز أيضاً على تصميم المطاعم لأنها تعتبر مسألة أساسية لنجاح المطعم، وكذلك إضفاء الجو الشاعري والمناسب من حيث الترتيب والديكور والإنارة وغيرها. (الطائي، 2009)

وهذا يقتضي من جميع أنواع المطاعم المخصصة فعلاً لخدمة السياح سواء داخل الفنادق أو خارجها، تقديم خدمة مميزة واستقبال الزائرين والقيام على راحتهم وتلبية احتياجاتهم في نطاق الكفاءة والفعالية والجودة العالية.

سادساً: المدن والقرى السياحية

المدينة السياحية، هي عبارة عن تجمعات سياحية تحوي ما لا يقل عن 500 غرفة للسكن، والهدف منها تقديم أفضل خدمة سياحية وفندقية لإشباع رغبات السياح. (كافي، 2009)

أما القرية السياحية، فعادة ما تكون قرية قائمة بحد ذاتها حسب طاقاتها الاستيعابية التي تكون أصغر من المدينة السياحية.

سابعاً: محلات بيع التحف

هي عبارة عن جميع المؤسسات التجارية التي يقتصر نشاطها الرئيسي على بيع التحف والهدايا والتذكارات السياحية من منتجات المشاغل المحلية أو الأجنبية. (PCBS، 2012)

أما أهمية المرافق السياحية فتكمن في أنها مساندة ومكملة لبعضها البعض، حيث تتعدد جهات الإنتاج في هذا المجال من فنادق ومطاعم ومطارات ورحل وغيرها. مما يجعل من السياحة صناعة متداخلة فيما بينها حيث كل عنصر فيها يقدم منتجاً مستقلاً، ولهذا لابد من خلق منتوج سياحي متكامل ليشبع حاجات السياح، وكذلك توفير الكادر المؤهل لإدارة هذا النوع من المرافق. (عطير وآخرون، 2002)

وهذا يتطلب البدء أولاً بتوعية السكان المحليين للمحافظة على هذه الممتلكات النادرة من آثار وطبيعة وتراث، والتي تعد من مقومات وجود المرافق السياحية.

متطلبات تطوير السياحة المحلية

ومن أهم متطلبات تطوير السياحة على الصعيد المحلي، أن يكون هناك فهم عميق لقاعدة الجذب السياحي (Tourism Attraction) من قبل مستخدمي مناطق الجذب السياحي، فالسياح يأتون إلى تلك المناطق منجذبين إليها، لما فيها من مقومات للجذب السياحي، لذا ينبغي معرفة الأسباب والمقومات والحوافز التي تجذب السياح إلى مناطق الجذب السياحي. حيث أن هناك عدة متطلبات ضرورية لتطوير السياحة على المستوى المحلي وهي: (أحمد، 2011)

1 -القبول والاقتناع بضرورة التغيير والتطوير وأهميته.
2 -تحليل الموارد، أي من الضروري التعرف على الموارد وتوفرها، مما يجعل من تطوير السياحة، والسياحة بحد ذاتها أمراً ممكناً، إضافة إلى التخطيط لهذه الموارد واستغلالها بالطريقة المجدية.
3 -توعية وإدراك أبناء المجتمع بأهمية السياحة، وهي من المتطلبات والشروط الأساسية لنمو السياحة في أي منطقة سياحية وتطويرها.

التنمية السياحية وأهميتها

يعبّر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف الخطط والبرامج والسياسات التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية، وتعميق وزيادة الإنتاجية في القطاع السياحي. فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو الطريق الوحيد الذي من خلاله يتحقق التنسيق والتكامل بين مختلف القطاعات، وإيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة في بعض الأحيان، وتعظيم الناتج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تخفيف الناتج والآثار السلبية. (غنيم وأبوزنط، 2007)

إذاً، فالتنمية السياحية تعني الإمداد بالتسهيلات والخدمات والارتقاء بها، لتلبية كافة احتياجات السياح الذين يأتون إلى البلد السياحي المضيف، ولها العديد من الأشكال المتباينة فقد تشمل تنمية المجتمعات الشاطئية أو تنمية العواصم الكبرى سياحياً، مثل لندن عاصمة انجلترا وغيرها من

العواصم السياحية. التنمية السياحية هدفها تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول، من خلال تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية وزيادة الإنتاجية في القطاع السياحي.

إضافة إلى ذلك، فإن التنمية السياحية تهتم أيضاً بتنمية الموارد الطبيعية والحضارية والبشرية (مكونات المنتج السياحي)، وتعني الجهود المبذولة لإحداث تطورات في البيئة الأساسية للمجتمع سواء المادية أو البشرية، بهدف تحقيق معدلات سياحية عالية على المستوى القومي والدولي، ودفع المجتمع للتقدم إلى الأمام من حيث تحقيق مستويات عالية من الدخل الفردي ويليه بالضرورة الدخل القومي، هذا من حيث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبشرية. لكن هناك العديد من الجوانب التي تؤثر فيها التنمية السياحية إيجابياً، فهي تهتم بالتكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة عناصر البيئة والطبيعة المتاحة والتي تمتلكها الدول، إضافة إلى أن التنمية السياحية تهتم أيضاً بالمرافق السياحية التي تساعد على إقامة المشروعات والاستثمارات السياحية في المناطق الموجودة فيها تلك المرافق. (Harris وآخرون، 2002)

بناءً على ما ذكر، فأنه من الممكن تعريف التنمية السياحية على أنها: " مجموعة من العمليات التي تهدف إلى تطوير المجتمعات المحلية السياحية وتحقيق الاندماج مع المجتمع الكبير، والمساهمة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي بشكل إيجابي وفعّال". (Jenings & Nickerson، 2011)

وبناءً على ما سبق، فإنه يجب أن يكون هناك استراتيجية للتنمية السياحية التي تعد الأساس لها، فهي التي تحدد الأهداف العامة لصناعة السياحة وتنميتها لفترة طويلة للمستقبل، كما تحدد الوسائل التي من الممكن استخدامها لتحقيق تلك الأهداف. وبناء على تلك الاستراتيجية يتم تقييم أداء النشاط السياحي الفعلي، مقارنة بالأهداف الموضوعة والمحددة مسبقاً في الاستراتيجية والوسائل التي يتم استخدامها. (Page، 2009)

وبما أن التنمية السياحية هي أداة ووسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، فإن هناك مجموعة مؤشرات تستخدم لقياس نسبة النمو والتقدم في النشاط السياحي أهمها: (Jennings & Nickerson، 2011)

1 -عدد السائحين الذين يأتون إلى الدولة السياحية المضيفة سنوياً.

2 -عدد ليالي المبيت في المناطق السياحية.

3 -الإنفاق السياحي من قبل السياح.

4 -الإيرادات السياحية.

عدا عن ذلك، فإن هناك جانباً أساسياً ومهماً من التنمية الاقتصادية يتحقق من خلال التنمية السياحية، ألا وهو التنمية الإقليمية، عن طريق خلق وبناء مناطق ومجمعات عمرانية وسياحية جديدة تساهم في خلق فرص عمل لمواطني تلك المناطق. (Jennings & Nickerson، 2011)

فوائد التنمية السياحية

هناك فوائد عديدة لعملية التنمية السياحية كما يلي: (Chitkara، 2012)

1 -تشغيل الكثير من القوى العاملة في المشروعات السياحية وتحقيق الفائدة الاقتصادية والاجتماعية.
2 -سرعة تحقيق عائد المشروعات السياحية واسترداد الأموال التي أنفقت، ودفع عجلة التنمية إلى الأمام.
3 -تحسين الخدمات وتنمية البنية التحتية، حيث ينبغي أن يكون مظهر المنطقة وخدماتها لائقاً للسياح الزائرين.
4 -تنمية الصناعات المحلية الأخرى، حيث تعتبر التنمية السياحية مصدراً هاماً للدخل القومي، وتدخل العملات الصعبة إلى اقتصاد الدولة.
5 -الارتقاء بمستوى الدخل الفردي.
6 -القضاء على البطالة من خلال توفير فرص للعمل في القطاع السياحي.

يلاحظ الباحث مما سبق، أن التنمية السياحية لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وبيئية، تجعل التنمية السياحية تتصف بسمتين هامتين وهما: التوازن والتواصل. فالتنمية السياحية المتوازنة هي التنمية التي يبدأ تنفيذها بعد عمل دراسة علمية مخططة داخل إطار التخطيط الكامل والمتكامل للدولة الذي يشمل جميع مجالات الحياة. والتوازن في التنمية السياحية يعني ضرورة تحقيق التوازن في عدة مستويات هي:

1 -التوازن بين التنمية السياحية وغيرها من المجالات التي تشملها التنمية بشكل عام.
2 -الاتفاق والملاءمة مع الأهداف القومية والإقليمية والمحلية في جميع المجالات.

أما بالنسبة للتنمية السياحية المتواصلة، فهي تعني استخدام الموارد الطبيعية والبشرية لمساندة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والبيئية، دون ترك آثار سلبية على البيئة، لتتمكن البيئة – الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية– من الاستمرار في إنتاج الخدمات والموارد بمستوى عالٍ من الجودة.

وهناك من يرى أن التنمية السياحية الحقيقية هي التنمية السياحية المستدامة إلى حد ما، والتي تسعى لتحقيق وتلبية احتياجات الأجيال الحالية في استخدام الموارد الطبيعية المتاحة واللازمة لعملياتها الإنتاجية، دون التعدي على حق الأجيال القادمة في استخدام نفس الموارد ونفس الجودة. لذا، فالتواصل يعني الاستدامة في استخدام الموارد، والتواصل يغطي مجالات متعددة تمثل أبعاداً رئيسة للسياحة وهي: (Fletcher، 2013)

1 -التواصل الاقتصادي: يقصد به الحفاظ على استمرار تدفق الموارد المادية والبشرية وفعاليتها.
2 -التواصل الاجتماعي: وهو الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد والكيان الاجتماعي للأجيال القادمة.
3 -التواصل الثقافي: ويعني زيادة قدرة المجتمع على التحكم في حياته وقيمه وثقافته، وتدعيم الشخصية القومية.
4 -التواصل الأيكولوجي: وهو الحفاظ على البيئة الطبيعية بجميع مواردها، لتحقق التنمية للأجيال القادمة.

أهداف التنمية السياحية

إن تحقيق التنمية السياحية بصورة فعلية هو بحد ذاته هدف، وفي نفس الوقت هو مرحلة من مراحل تحقيق الهدف الأكبر ألا وهو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة. وهناك العديد من الأهداف للتنمية السياحية كما ذكرها الطائي، والتي ينبغي علينا ذكرها كما يلي: (الطائي، 2009)

أولاً: من الناحية السياحية، تهدف التنمية السياحية إلى زيادة العائدات الاقتصادية، وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وتوفير خدمات البنية التحتية، وتحقيق التنمية الإقليمية والمحلية، وزيادة مستوى

الدخل الفردي وبالتالي القومي، وخلق فرص عمل جديدة في القطاع السياحي، ما يؤدي إلى تنشيط الصناعات التي تعتمد على السياحة.

ثانياً: من الناحية الاجتماعية، فتهدف إلى زيادة المعارف والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى، وتفادي النشاطات التي من الممكن أن تؤدي إلى تدهور القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى توفير التسهيلات الترفيهية للسكان المحليين، وحماية الرغبات الاجتماعية، وتوسيع قاعدة الإدراك والمعرفة لدى الأفراد.

ثالثاً: ومن الناحية البيئية، تهدف إلى المحافظة على جمال البيئة ومظهرها، والتخطيط السليم للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والحفاظ على موارد ومصادر التراث القومي، ووضع إجراءات وأنظمة لحماية البيئة بشكل دائم، وتطويرها كطريقة لتحقيق التنمية المتواصلة.

رابعاً: من الناحية الثقافية والسياسية (Cooper، 2008)

تهدف التنمية السياحية إلى التعرف على الثقافات وزيادة التواصل والتبادل بين الشعوب، وتطوير العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الحكومات في الدول، وزيادة التفهم لأوضاع الآخرين، والتعرف على ظروفهم المعيشية والحياتية، إضافة إلى رفع مستوى الوعي الشعبي والمحلي بأهمية السياحة، وتشجيع القطاع الخاص على توسيع اهتماماته ومشاريعه المتعلقة بالتنمية السياحية، ما يفرض إصدار التشريعات اللازمة لتنظيم السياحة ورفع مستوى خدماتها.

وعليه، فإن تلك الأهداف يجب أن تتفق فيما بينها وتكمل بعضها البعض، من خلال مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتسم بها وهي: (Chitkara، 2012)

1 -الواقعية (Reality): حيث لا يتم وضع الأهداف ونحن نعلم أنها صعبة التحقيق، لعدم وجود الإمكانات اللازمة لتحقيقها.
2 -الشمول (Comprehensive): أي أن تشمل الأهداف جميع النتائج المراد تحقيقها.
3 -المرونة (Flexibility): بمعنى وضع بدائل للتنفيذ، بمعنى في حال حدوث طارىء على الخطة الموضوعة للتنمية السياحية، فإنه من الممكن التأقلم والتكيف والملاءمة مع ذلك الطارىء أو التغيير بتنفيذ الحلول البديلة. (Jennings & Nickerson، 2011)

معوقات التنمية السياحية

هناك عدد من المعوقات المتوقعة والتي من الممكن أن تعيق منفذي خطة التنمية السياحية، وتتمثل تلك المعوقات في الآتي: (Harrison، 2001)

أولاً: معوقات تخطيطية

والمسؤول عن هذه المعوقات هم متخذو القرارات على المستويات العليا، ذلك أن صياغة القرارات المتعلقة بالتنمية السياحية بشكل غير ملائم وغير متوافق مع الواقع العملي والاجتماعي، يشكل تحدياً كبيراً جداً أمام التنمية الشاملة. ومن المعوقات التخطيطية المتعلقة بعملية السياحة ما يلي:

1 -عدم الأخذ بالبعد التكاملي للتنمية: فالتكامل يعبر عن سير التنمية في القطاعات المختلفة للدولة بشكل متوازن، فلذا من الصعب تحقيق التنمية السياحية بعيداً عن القطاعات الأخرى المختلفة في الدولة، وبالتكامل فيما بينها، والتكامل بين القطاعات والمجالات المختلفة يكون من خلال: تكامل الأهداف، والوسائل، والمعايير والشروط، وتكامل العاملين.

2 -إغفال المشاركة الشعبية في التخطيط والتنفيذ لبرامج التنمية السياحية: فهناك دور أساسي يلعبه المواطنون في الاستجابة للقرارات المتعلقة بالتنمية السياحية، ولهم تأثير كبير وفعال على إنجازات ونتائج التنمية السياحية. بمعنى أن المشاركة الشعبية هي إسهام أفراد المجتمع في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم. وبالتالي فإن هناك أهمية كبيرة للمشاركة الشعبية في عملية التخطيط والتنفيذ لخطط وبرامج التنمية السياحية. وهذه الأهمية تنعكس في عدة محاور: كالاستفادة من الجهود والإمكانات المحلية المالية والبشرية المتوفرة في المجتمع مما يؤدي إلى تخفيف العبء عن الحكومة، وخلق كفاءات وقيادات محلية في مجال السياحة، وتوثيق الصلة بين المشروعات السياحية وبين المجتمع المحلي، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الخدمات السياحية، وتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات منتجة في العمل، وخلق الشعور بالمسؤولية الجماعية وتحطيم قيم السلبية، إضافة إلى الكشف عن بعض الحاجات الفعلية التي قد لا يلمسها أو يدركها المخططون ومتخذو القرارات لبعدهم عن الواقع. (Page، 2009)

ثانياً: معوقات إدارية

هناك عدد من المعوقات الإدارية التي من الممكن أن تشكل تحدياً آخر لعملية تنفيذ التنمية السياحية ومنها: (Jennings & Nickerson، 2011)

- عدم وجود قواعد واضحة وأنظمة لتشجيع الاستثمار في المجال السياحي، كما هو الحال في فلسطين، فقد عقد ثلاثة مؤتمرات للاستثمار في محافظة بيت لحم، ولم يتم الاتفاق إلا على بعض المشروعات الصغيرة التي تخدم فئة معينة من المجتمع. فضلاً عن عدم وجود قوانين مشجعة للاستثمار في الحكومة الفلسطينية، إذ أنه على صعيد الضرائب يتم تحصيلها من صاحب المشروع من أول شهر من عمله.
- البطء في تنفيذ المشروعات السياحية في المناطق السياحية.
- البطء في تطوير التشريعات والقوانين الخاصة بالنشاط السياحي.
- النقص في عدد القيادات الإدارية المتطورة والمؤمنة بالتغيير.
- البطء الشديد في الإجراءات الإدارية والتكرار والروتين، والازدواجية في السلطة.

ثالثاً: معوقات اقتصادية (الطائي، 2009)

من أهم المعوقات الاقتصادية التي قد تواجه التنمية السياحية، الضعف وعدم الخبرة في استخدام وتوظيف الموارد الطبيعية، والقصور في استغلالها مع عدم القدرة على خلق بدائل ومصادر جديدة للثروة. إضافة إلى ضعف الاستثمارات الأجنبية في المجال السياحي.

رابعاً: معوقات اجتماعية، ومن أهمها ما يلي:

- ارتفاع معدلات الزيادة السكانية بالمقارنة مع معدل الإنتاج، وعدم استغلال تلك القوى البشرية المتزايدة.
- شيوع بعض العادات والتقاليد المعوقة للتنمية مثل: السلبية، والتسيّب، والتواكل.

خامساً: معوقات تعليمية

تتلخص المعوقات التعليمية في الآتي: (Page،2009)

1 -غياب الفلسفة التعليمية الواضحة، وغياب التخطيط التعليمي المبني على أسس علمية واضحة، وغياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي، فمن المفروض أن تكون فلسفة التعليم ومخرجاته ملبية لاحتياجات سوق العمل في مختلف القطاعات حسب ميول الطلبة.

2 -عدم القدرة على ربط التعليم بشكل عضوي ووظيفي بخطط التنمية وبرامجها.

هذا وإن الحالة في فلسطين مشابهة لتلك الحالة، حيث أن هناك قصور من الناحية التعليمية في تعريف الطلبة بأهمية السياحة وفوائدها، مما يدعو وزارة التربية والتعليم إلى إعادة النظر في المناهج التعليمية المطروحة، وتضمينها شيئاً عن السياحة وأهميتها كمورد أساسي للاقتصاد الوطني الفلسطيني، وأن تتوافق ومتطلبات سوق العمل. (نخلة، 2011)

محددات التنمية السياحية

على الرغم من المحددات الأساسية للنمو السياحي والتي من أهمها مستوى الدخل وتوزيعه، ومستويات التعليم ودرجة التحضر والهيكل الاجتماعي، إلا أن هناك محددات تتعلق بأوضاع الدول النامية أهمها: (الشريعي، 2009)

أولاً: توفير التسهيلات السياحية بأسعار مناسبة

إذ أنه إضافة إلى مشروعات التنمية السياحية الأساسية المتمثلة في شبكة الطرق وحركة النقل الداخلي وغيرها، فإنه من الضروري أيضاً توفير التسهيلات المتعلقة بالإقامة والطعام وخدمات النقل وغيرها، وبنوعية جيدة وأسعار تنافسية مقارنة بالمناطق السياحية الأخرى.

ثانياً: الموقع الجغرافي

يلعب الموقع الجغرافي للمناطق السياحية دوراً هاماً في التدفق السياحي إلى المناطق السياحية. فإذا كانت المناطق السياحية بعيدة عن بعضها أو هناك مسافة كبيرة بين المناطق السياحية بحيث تؤدي

إلى عدم رضا وملل السائحين، فإنه تكون نسبة التدفق السياحي للمناطق السياحية قليلة. كما هو الحال في فلسطين حيث أن ممارسات الاحتلال وخططه لفصل المحافظات والمناطق الفلسطينية عن بعضها يهدف إلى منع التدفق السياحي وعدم استفادة المجتمع الفلسطيني من السياح القادمين إلى فلسطين. (MOTA، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

ثالثاً: طبيعة ومصدر الاستثمارات في السوق السياحي

بما أن النشاط السياحي يتطلب موارد كبيرة لإنشاء المرافق السياحية، إضافة إلى أنها تحتاج إلى تمويل بحجم كبير، فإن المستثمرين من القطاع الخاص في الدول النامية يظلوا مترددين وقلقين من الاستثمار في قطاع السياحة، لاعتبارات عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي، وموسمية الطلب السياحي.

قبل ثلاثة عقود من الزمن تقريباً، بدأ مصطلح التنمية المستدامة يطغى على جميع قطاعات المجتمع، كذلك الأمر بالنسبة لقطاع السياحة، فيجب العمل على أن يكون هناك تنمية سياحية مستدامة في الدولة السياحية، وبناءً على ظروف كل دولة فإن متطلبات تحقيق التنمية السياحية المستدامة تتلخص في الآتي: (Harris وآخرون، 2002)

1 -التخطيط الفعّال لعملية التنمية السياحية المستدامة، ويتضمن معلومات عن تأثيرات السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية لمناطق الجذب السياحي، ويتم الحصول على تلك المعلومات من كافة قطاعات المجتمع.
2 -أن يكون هناك نوع من التكافل والتكامل والتفاعل بين المصادر الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، فهدف التنمية السياحية المستدامة هو ضمان توزيع المنافع الاقتصادية التي تأتي من النشاط السياحي على السكان.
3 -ضرورة إجراء تعديلات هيكلية وسلوكية على جميع مجالات وجوانب النشاط السياحي.
4 -ضرورة فهم العلاقات المتداخلة بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية التنمية السياحية المستدامة، إلا أن خططها ما زالت في المرحلة التجريبية، ولقد تم تطوير عدد من النماذج في هذا المجال، لكنها لا تزال بعيدة عن الواقع والتطبيق الفعلي، والسبب في ذلك هو صعوبة السيطرة على العدد الهائل من المتغيرات التي تؤثر في عملية التنمية

السياحية المستدامة، إضافة إلى عدم وضوح مفهوم التنمية السياحية المستدامة بشكل دقيق حتى الآن. (أحمد، 2011)

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لممارسة النشاط السياحي

تكون الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة واضحة جداً في المناطق التي يحصل فيها تفاعل بين الزائرين والمجتمع المضيف والبيئة والثقافة والاقتصاد، فقد تكون تلك الآثار إيجابية وذات فائدة وقد تكون سلبية مدمرة، وذلك يعتمد على قيمة هذه الآثار وتقدير الزائر لأهميتها. ولهذا، فمن الضروري أن يدرك صانع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والباحثون أيضاً، عدد الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي. وتصنّف الآثار الناتجة عن ممارسة نشاط السياحة في عدة نواحٍ هي: اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية والازدحام والخدمات والضرائب، وأخيراً مواقف واتجاهات المجتمع المحلي. (Kreag، 2010)

ولكل من هذه التصنيفات آثار سلبية وإيجابية، وإن كانت ليست موجودة في جميع المجتمعات بشكل متشابه، حيث تختلف هذه الآثار باختلاف المجتمع وقيمه وعاداته وظروفه. وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على نوعين من الآثار الاقتصادية والاجتماعية كما يلي:

أولاً: الآثار الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية لممارسة النشاط السياحي: (Geoldner وآخرون، 2012)

1. الآثار الاقتصادية: من أهم تلك الآثار المساهمة في دخول العملة الصعبة والأجنبية، والمساهمة في زيادة إيرادات الحكومة، من خلال الضرائب المدفوعة من قبل أصحاب المشروعات السياحية، والمساهمة في زيادة الناتج المحلي والقومي، وتنويع السلع والخدمات المقدمة للسائح، وهذا من متطلبات التنمية.
2. الآثار الاجتماعية: أهمها خلق فرص عمل للسكان، مما يؤدي إلى التخفيف من حدة البطالة، وازدهار الصناعات اليدوية، انتعاش الفن التقليدي المحلي، المساهمة في التطوير الإقليمي.

ثانياً: الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لممارسة النشاط السياحي: (Mason، 2003)

1. الآثار الاقتصادية: أهمها التضخم، ارتفاع أسعار الطعام والسكن والبنية التحتية. والاعتماد المفرط على السياحة. وارتفاع أسعار العمالة.
2. الآثار الاجتماعية: إمكانية حدوث تغيير في قيم وثقافة المجتمع المحلي السائدة. وانتشار القيم والعادات السيئة في البلد المضيف. والتأثير على خصوصية المجتمع.

ومن الجدير بالذكر، أن الآثار السلبية لممارسة النشاط السياحي لها وزن أكبر من الآثار الإيجابية، ومع ذلك فإن سكان المناطق السياحية يسعون وراء المزيد من الزائرين والنشاط السياحي، فهم لا يدركون مدى سلبية آثار السياحة عليهم، لذا يجب العمل على توعية هؤلاء السكان حول آثار السياحة السلبية والإيجابية، لكي يتمكنوا من التكيف والتعامل مع تلك الآثار التي تنتج عن العمل والنشاط السياحي. (Medlic, 1997)

2.2 تاريخ السياحة الحديث والنشاط السياحي في فلسطين

عرفت فلسطين السياحة منذ أقدم العصور، حتى أن بعض المؤرخين يقولون أن السياحة ولدت في فلسطين على اعتبار أن أقدم أنواع السياحة هي السياحة الدينية والحج وقد بدأت فيها. ومن ناحية أخرى، فإن فلسطين تعتبر محطة أو مهوى مؤمني العالم من أتباع الديانات السماوية الثلاث: الإسلام والمسيحية واليهودية، إضافة إلى أنها مهد الحضارات البشرية ذاتها. (Isaac، 2010)

كان من المفترض أن تشهد صناعة السياحة في الأراضي الفلسطينية تطوراً متميزاً مع توجه دول المنطقة نحو الحل السلمي إلا أن هذه الصناعة أصيبت بانتكاسات متتالية، حيث لم يسر النشاط السياحي في خط مستقيم، حتى أنه لم يكن هناك نشاط سياحي منظم ومقنن، نتيجةً للظروف السياسية والأمنية التي مرت بها الأراضي الفلسطينية والمنطقة ككل، فالحروب والتوترات السياسية التي نشبت في المنطقة منذ العام 1948، حتى الانتفاضة الثانية أرخت بظلالها على الحركة السياحية ليس في الأراضي الفلسطينية فحسب بل في المنطقة ككل. (Master Plan، 2011)

وفيما يتعلق بتاريخ السياحة ونشوئها في فلسطين، منذ بدايتها والتي تسمى السياحة القديمة. فيوجد هناك قصور في توفر المعلومات، حيث أنه إذا أردنا معرفة كيف كانت السياحة في العصور القديمة والوسطى (العهد البيزنطي والإسلامي والصليبي إلى فترة الحكم الأردني والإسرائيلي)، فإنه من الصعب جداً توفر تلك المعلومات وإيجادها من المراجع والأدبيات.

لذلك فسوف يتم هنا التعريف بتاريخ السياحة الحديثة أي من عام 1948م حتى يومنا هذا، مروراً بفترة الحكم الأردني للضفة الغربية، والحكم المصري بقطاع غزة، وكذلك فترة الحكم الإسرائيلي والتي لا تزال مستمرة حتى الآن مع سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية غير الكاملة على بعض المناطق الفلسطينية.

السياحة في فلسطين خلال القرن العشرين

مع بداية القرن العشرين شهدت فلسطين العديد من التعقيدات والتحديات والتغيرات في ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تخللها نشوء الدولة والكيان الصهيوني وحرب عام 1967م التي احتلت فيها إسرائيل جميع أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. هذه الأحداث كلها كان لها آثار سياسية واقتصادية واجتماعية، أدت إلى وقوع كوارث على المجتمع الفلسطيني والسكان

الفلسطينيين، فالعديد منهم أصبحوا لاجئين عن قراهم، يعيشون في مخيمات في لبنان وسورية والأردن، وفي بعض مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة. (Isaac, 2010)

وقد ساهمت هذه الأحداث وغيرها في تغيير ملامح فلسطين التاريخية، حيث تحولت خارطة فلسطين لتصبح معروفة على أنها إسرائيل. وفي هذا السياق أصبحت السياحة تستخدم كأداة سياسية لتعزيز سيادة وهيمنة الدولة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية وعلى السكان الفلسطينيين، وكذلك أداة قمع تعمل على منع الفلسطينيين من التمتع والاستفادة من الثقافة والتبادل بين الشعوب الذي تعمل السياحة على تعزيزها.

وحتى عام 1948، لم يكن هناك قطاع سياحي فلسطيني منظم وله قواعده وضوابطه، ولم يكن مواكباً للزائرين والسياح من حيث عددهم وجنسياتهم وغيرها من الأمور التي يجب أن يتم معرفتها عن الزائرين، خصوصاً في مناطق القدس، بيت لحم والخليل، والناصرة. بينما لاقت السياحة في الدول المجاورة في الإقليم تطوراً ملحوظاً عام 1950، على اعتبار أن قطاع السياحة هو من القطاعات المهمة في الدولة، لكن الصراع الطويل الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط منع فلسطين من التطور والبناء في مختلف القطاعات وخصوصاً قطاع السياحة. (Isaac, 2010)

إن تقسيم فلسطين عام 1948، لثلاث مناطق " إسرائيل، الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة"، حوّل بشكل كامل توجيه السوق السياحية وتصميم هيكلية السياحية، وقد انحصرت اهتمامات الزائرين والسياح ومناطق الجذب السياحي الطبيعية والدينية والتاريخية، داخل الحدود الإسرائيلية فقط. وقد كان نتيجة ذلك أنه لم يسمح حتى للزائرين من الدول العربية والإسلامية بزيارة مناطق الجذب السياحي. (Isaac, 2010)

بعد عام 1967، أصبحت السياحة عامة والصناعة الفندقية خاصة تعاني من تراجع وتدهور كبير في نوعية وكمية الأعمال والخدمات السياحية (لم يكن هناك سياحة لذلك تم إغلاق العديد من الفنادق). وبالمقابل كان هناك زيادة تنافسية متعاظمة من قبل الصناعة السياحية الإسرائيلية، حيث فرض الاحتلال الإسرائيلي قيوداً مؤسساتية ومالية ومادية على السياحة الفلسطينية، وقد ظل القطاع السياحي الفلسطيني في حالة تدهور وركود طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي. فقد كانت نتيجة انفصال القطاع السياحي الفلسطيني عن القطاع السياحي الإسرائيلي، تهميشاً للخدمات والمرافق

السياحية الفلسطينية، مما أدى إلى بروز ضغوط قوية ومحبطة للمستثمرين الفلسطينيين المحليين. (Khoury, 2007)

أما بالنسبة لمؤسسات القطاع السياحي الخاص فقد كانت تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وقد قل عددها بشكل كبير عام 1976. وطوال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، قرر القطاع الخاص العربي بالشروع في القيام بأنشطة سياحية محدودة، كمحاولة للفت نظر المجتمع الدولي إلى المناطق الفلسطينية وتدعيم القضية الفلسطينية، بالرغم من المشاكل والمعوقات التي تحدث بسبب الاحتلال. ومن الجدير بالذكر أن عدد الفنادق والمرافق السياحية الفلسطينية لم يطرأ عليه أي تغيير بين عامي 1976–1994، حيث أن السلطات الإسرائيلية لم تكن تمنح تراخيص وتصاريح إلا لعدد ضئيل جداً للمستثمرين في القطاع السياحي، إما لبناء الفنادق أو تحويل مباني إلى فنادق. (Isaac, 2010)

وفي هذا السياق، صدر أكثر من 15 أمر عسكري متعلق بالسياحة من قبل السلطات الإسرائيلية منذ عام 1967، التي افترضت أنها المسؤولة عن السياحة في الأراضي المحتلة. ذلك أن هذه الأوامر قد زادت من عدد ونوعية المتطلبات اللازمة للحصول على ترخيص لمزاولة المهن للمرافق السياحية الفلسطينية. وقد فرضت تلك الأوامر قيود كثيرة ومعقدة على المؤسسات الفلسطينية، حيث منعت المؤسسات والمرافق السياحية من إمكانية الوصول إلى مصادر التمويل، ذلك جعل المؤسسات والمرافق الفلسطينية تواجه مشاكل حقيقية يصعب التغلب عليها، منها المنافسة غير العادلة والشريفة مع المؤسسات والمرافق الإسرائيلية. حيث أن الحكومة الإسرائيلية منحت المرافق والمؤسسات السياحية الإسرائيلية قروضاً طويلة الأمد مع امتيازات كبيرة متعلقة بنسب الفوائد على تلك القروض، وفي بعض الأحيان تحول أجزاء من هذه القروض إلى منح مقدمة من الحكومة الإسرائيلية، وغيرها من التسهيلات المغرية. وأما المرافق السياحية الفلسطينية فهي تحت السيطرة الإسرائيلية، ولذلك يعمل الاحتلال على تهميش فلسطين والمرافق الفلسطينية، لخدمة أهداف سياسية واقتصادية وإعلامية وتضامنية مع الشعب الإسرائيلي، من قبل المجتمع الدولي. (Isaac,2010)

السياحة في فلسطين منذ العام 1994:

لقد سارعت وزارة السياحة والآثار منذ تأسيسها في أواخر العام 1994، على النهوض بالصناعة السياحية في كافة المناطق الفلسطينية وذلك بعد أن عانى هذا القطاع من ركود وإهمال كبير استمر أكثر من 28 عاماً نتيجة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. (Khoury, 2007)

وقد قامت الوزارة بالعمل في عدة اتجاهات منها حماية وحفظ التراث الثقافي الفلسطيني وتطوير البنية التحتية السياحية وتدريب وتأهيل الموارد البشرية وتطوير المنتج السياحي الفلسطيني وترويجه في الأسواق العالمية، واستطاعت في وقت قصير أن تعيد وضع فلسطين على خارطة السياحة العالمية كمقصد سياحي مستقل غني بالتراث الثقافي والديني. كما عملت الوزارة على تعزيز قنوات التعاون الإقليمي عن طريق المشاركة في الفعاليات السياحية الإقليمية كورش العمل واللقاءات والمؤتمرات والمشاريع الترويجية المشتركة والمؤتمرات الصحفية الإقليمية، وخاصة مع الدول المحيطة مثل مصر والأردن وإسرائيل. (Isaac، 2009)

نتيجة لهذه الجهود أصبحت فلسطين جزءاً أساسياً في البرامج السياحية لشركات السياحة العالمية، التي تسوق الشرق الأوسط، وأصبحت هذه الشركات تطلب الإقامة والتسوق في المناطق الفلسطينية، وبالتالي زادت حصة فلسطين من السياحة الوافدة إلى الشرق الأوسط، كما أصبحت الإقامة في الفنادق الفلسطينية أكثر وأطول، مما أدى إلى زيادة معدلات الإنفاق السياحي ففي العام 2000 حقق قطاع السياحة الفلسطيني عائدات إجمالية بلغت 400 مليون دولار أمريكي (من 7 – 10% من الدخل القومي). ووصل عدد السياح حتى شهر أيلول من العام 2000 إلى 234000 زائر. (PCBS، 2013)

أدى هذا النهوض إلى زيادة الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية التي بلغت حوالي 900 مليون دولار، وازداد عدد الغرف الفندقية من 1234 غرفة في العام 1994 إلى 3107 غرف فندقية في العام 2000 وأصبحت صناعة السياحة توفر حوالي 12000 فرصة عمل في العام 2000.

السياحة الفلسطينية خلال الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)

لقد شكلت الظروف السياسية التي مرت بها الأراضي الفلسطينية بصورة عامة، عائقاً أمام تطور صناعة السياحة في فلسطين رغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الأراضي المقدسة على صعيد

الحركة السياحية، حيث تتصدر فلسطين التاريخية عامة والضفة الغربية على وجه الخصوص دول العالم من حيث توفر المواقع الأثرية والدينية فيها. (Isaac، 2010)

وبالرغم من أن قطاع السياحة حظي بجزء كبير من الاهتمام من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في بروتوكول باريس الاقتصادي الذي أبرم بين الطرفين في العام 1994، حيث تضمن البروتوكول فصلاً خاصاً عن السياحة إلا أن الجانب الإسرائيلي يواصل تنفيذ سياسة المماطلة ووضع المعوقات وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة الخاصة بالسياحة، مما يشكل عقبة رئيسية أمام تنشيط الحركة السياحية في المناطق الفلسطينية، كذلك مارست إسرائيل سياسة فرض الحصار والإغلاق على الأراضي الفلسطينية، وتحويل الضفة الغربية إلى مناطق مجزأة، مما أثر بشكل كبير على النشاط السياحي وشكَّل عاملاً سلبياً يضعف الحركة السياحية في المنطقة وتزامن ذلك أيضاً مع قيامها بفرض المزيد من التعقيدات على القطاعات الاقتصادية المختلفة والعمل على تدمير بعض القطاعات وبناء جدار الفصل، مما شكل ضربة قاصمة للقطاع السياحي بعد أن أنهكت سلطات الاحتلال الاقتصاد الفلسطيني الوطني، وأنهكت مقوماته. وقد مارست إسرائيل حملة عدائية مكثفة ضد الشعب الفلسطيني في الخارج، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لضرب النشاط السياحي في فلسطين وذلك من خلال توليد شعور عند أغلب السياح في العالم الخارجي بأن الأراضي الفلسطينية غير آمنة وغير مستقرة وبالتالي فهي غير مهيأة لاستقبال السياح. (Isaac,2010)

لقد نجحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المس بشكل خطير بالحركة السياحية في فلسطين، حيث توقفت بالكامل السياحة الداخلية جراء السياسات التي اتبعتها في تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية وعزلها عن بعضها. كذلك أصيبت السياحة الخارجية بالشكل الكامل وتوقفت أفواج السياح والحجاج القادمين من مختلف بقاع العالم، واقتصر السياح على بعض الوفود التي كان يغلب عليها الطابع الرسمي أو التضامني أو السياسي، بعد أن تجاوز عدد السياح مليون سائح في العام 2000 الأمر الذي وضع السياحة في فلسطين أمام حائط مسدود، في الوقت الذي كانت فيه سلطات الاحتلال تفرز قطاعها السياحي استناداً على ما تبثه من دعاية وإعلام سياحي في الخارج. (Khoury, 2007)

وقد انعكس الهدوء النسبي الذي حصل على الساحة الإقليمية، وخاصة على الساحة الفلسطينية – الإسرائيلية بصورة ايجابية على عودة السياحة إلى الأراضي المقدسة وعلى المناطق الفلسطينية

وخاصة القدس وبيت لحم وأريحا بشكل خاص، حيث قامت إسرائيل باتخاذ بعض الإجراءات لتسهيل عبور السياح إلى هذه المناطق، مما أدى إلى زيادة أعداد السياحة الوافدة بنسب كبيرة بالمقارنة مع السنوات منذ بداية الانتفاضة عام 2000حتى عام 2004، حيث شهد عام 2004 زيادة بمعدل 120 % في عدد السياح الوافدين إلى المناطق الفلسطينية، حيث بلغ عددهم 103000 سائح. (Isaac ، 2009)

وفي عام 2005، حيث شهد انتخابات المجلس التشريعي والحكومة والتي خلفت انقساماً داخلياً في صفوف الفصائل الفلسطينية ما أدى إلى الاقتتال وتأزم الوضع الداخلي في الضفة وقطاع غزة، وبذلك عدم الاستقرار والأمان في المنطقة جعل من فنادق ومطاعم الضفة الغربية بيوت لا يسكنها أحد. وبعد ما استقر الوضع بعد عام 2008، طرأ تغيير سريع وهائل على الصعيد السياحي الفلسطيني، وذلك كالتالي:

1. من حيث عدد الزوار: بلغ عددهم في عام 2008 ما يقارب 224,998 زائراً، بينما وصل لعام 2013 عددهم إلى 593,057 زائر. (PCBS، 2013)
2. من حيث عدد الفنادق: وصل عدد الفنادق في العام 2008 إلى 49 فندقاً، أما في عام 2013 فقد وصل عددها إلى 65 فندقاً. (PCBS، 2013)
3. من حيث عدد الأدلاء السياحيين: وصل عددهم عام 2014 كما هو مسجل لدى وزارة السياحة والآثار الفلسطينية إلى 234 دليلاً سياحياً عاماً ومحلياً وخاص بالضفة. (MOTA، 2014)
4. من حيث عدد محلات التحف الشرقية: بلغ عدد متاجر التحف الشرقية في الضفة الغربية عام 2013، 93 محلاً لبيع التحف المحلية الصنع. (MOTA، 2014)
5. من حيث عدد المكاتب السياحية: وصل عددها عام 2013 إلى 87 مكتباً سياحياً في جميع مناطق الضفة الغربية. (HLITOA، 2014)

3.2 الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة

(1)دراسة أمجد القاضي. عام 2008. بعنوان "**واقع القطاع السياحي في فلسطين وكيفية تنميته**"، جامعة القدس المفتوحة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات العاملة في القطاع السياحي وجميع المرافق السياحية التي تعمل على تقديم خدمات للزائر. وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات على المصادر والمراجع المكتبية والدراسات والإحصائيات المتوفرة حول قطاع السياحة. وقد تمثلت حدود الدراسة المكانية في فلسطين بشكل عام.

وقد جاءت أهم نتائج الدراسة أن صناعة السياحة في فلسطين تعتمد على تطور الأوضاع السياسية. وأيضاً الوضع والواقع الاقتصادي لفلسطين يغلب عليه طابع عدم الاستقرار ما يؤدي إلى عدم استقرار صناعة السياحة. كذلك تجيير قطاع السياحة الفلسطيني لصالح الاقتصاد الإسرائيلي. ومن أهم النتائج أيضاً ضعف البنية السياحية في فلسطين نتيجة لعدم التحكم بالمعابر والحدود.

وبناءً عليه، فإن هذه الدراسة أوصت بضرورة العمل على نشر الثقافة والوعي بأهمية السياحة بين أبناء المجتمع الفلسطيني. والعمل على إعداد وتقييم صحيح لحجم الإمكانيات السياحية الفلسطينية. وأيضاً تأهيل وتدريب القوى البشرية العاملة في النشاط السياحي.

(2)دراسة جمال عبد اللطيف عبد الحق. عام 2009. بعنوان " **توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا**"، جامعة النجاح الوطنية:

حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتقييم الواقع الحالي الفلسطيني، وقد استخدم أداة المقابلة كأداة للدراسة وجمع المعلومات. وتمثلت عينة الدراسة في مقابلة 30 مؤسسة موزعة بين القطاع العام والقطاع الخاص، حيث أن مجتمع الدراسة تكون من جميع العاملين والمهتمين بالسياحة في مدينة أريحا. وفيما يخص حدود الدراسة المكانية فقد اقتصرت الدراسة على مدينة أريحا، كما أن الحدود البشرية تمثلت في العاملين والمهتمين بقطاع السياحة في مدينة أريحا.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أولاً، أن هناك وجود لعناصر الجذب السياحي في مدينة أريحا. ثانياً، وجود استقرار أمني في المدينة. ثالثاً، ضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية فيما بينها وبين القطاع الخاص. رابعاً، أنه لا يوجد ترويج سياحي خارجي، كافي للمناطق السياحية في مدينة أريحا.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة صياغة خطة وطنية للسياحة في فلسطين عامة، وفي أريحا خاصة. وقد أوصت الدراسة كذلك إلى ضرورة وجود مختصين في العمل السياحي، وكذلك

ضرورة الترويج السياحي الداخلي والخارجي لمنطقة الدراسة.

(3)دراسة هدير عبد القادر. عام 2006. بعنوان " **واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها**"، جامعة الجزائر:

حيث اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات والعاملين والمهتمين بالقطاع السياحي، واستخدمت في جمع المعلومات أداة المقابلة التي أجريت مع المسؤولين في قطاع السياحة في الجزائر. وتمثلت حدودها المكانية في دولة الجزائر، وحدودها البشرية في المسؤولين عن قطاع السياحة في الجزائر. ومن أهم نتائج هذه الدراسة، عدم وجود استراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي في الجزائر. كذلك اتضح من خلال الدراسة اهتمام الدولة بالسياحة الخارجية على حساب السياحة الداخلية من أجل إدخال العملات الصعبة إلى اقتصادها. إضافة إلى عدم المعرفة وسوء تسيير المؤسسات السياحية والفندقية، واتضح أن هذا السوء كان نتيجة تدخل كبير من قبل الدولة في إدارة وتسيير هذه المؤسسات. ومن نتائجها أيضاً عدم وجود تمويل كافٍ للمشاريع السياحية. بالإضافة إلى ضعف وغياب الثقافة السياحية لدى المواطنين الجزائريين.

(4)دراسة مركز الدراسات العُماني. عام (2011). بعنوان " **الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية السياحية في الجبل الأخضر**".

اعتمد المركز في هذه الدراسة على طرق بحثية كيفية وكمية متعددة، كان أهمها المقابلة الشخصية والمجموعات البؤرية والاستبانات للسائحين الأجانب. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وقد تكونت عينة البحث من 1000 فرد من أفراد

المنطقة، و400 سائح أجنبي، بالإضافة إلى مجموعة من الأفراد العاملين في القطاع السياحي في المنطقة.

وقد انحصرت حدود هذه الدراسة المكانية في منطقة النيابة – الجبل الأخضر في عُمان، وحدودها الزمنية: بدأت هذه الدراسة عام 2010 وانتهت عام 2011.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: وعي السكان المحليين بالإمكانات الكبيرة التي يحملها قطاع السياحة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. أهمية مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية للمنطقة. الحاجة إلى تطوير المرافق والخدمات السياحية في المنطقة.

(5)دراسة قصي الصفوري. (2012). بعنوان "**دور القطاع السياحي والمرافق والخدمات السياحية في الاقتصاد الأردني**"، جامعة اليرموك:

أشار الباحث إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور القطاع السياحي والمرافق والخدمات السياحية في الاقتصاد الأردني، من خلال تحليل بيانات وآراء العاملين في وزارة السياحة والآثار وموظفي قطاع الفنادق ووكالات السياحة والسفر العاملة في الأردن وتحليل البيانات السياحية الرسمية لإبراز وتحديد الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي والسياسي للقطاع السياحي وعوامل الجذب السياحي إلى الأردن ومستوى الخدمات المقدمة للسائحين في مواقع الجذب السياحي.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معدلات عالية لمستوى الكثير من الخدمات السياحية المقدمة للسائحين، في حين تعتبر الأماكن الأثرية في الأردن من أكثر العوامل جذباً للسائحين، وأظهرت النتائج وجود علاقات قوية بين محاور الدراسة "الدور الاقتصادي للقطاع السياحي، الدور الاجتماعي والثقافي والبيئي والسياسي للقطاع السياحي وعوامل الجذب السياحي إلى الأردن، مستوى الخدمات المقدمة للسائحين". وأكدت الدراسة على أن القطاع السياحي يعمل على تأمين فرص عمل للعمالة الماهرة وغير الماهرة وخفض معدل البطالة وتوفير العملات الصعبة اللازمة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية، ودعت الدراسة إلى ضرورة التخطيط المسبق للقطاع السياحي من قبل الجهات المختصة والجهات ذات العلاقة، والعمل على تنظيم القطاع السياحي من فنادق ومطاعم ومنتجعات سياحية.

وفي هذه الدراسة سيتم التعرف على واقع السياحة في محافظات القدس وبيت لحم والخليل وأريحا، وواقع المرافق السياحية في تلك المناطق من وجهة نظر السائحين وبعض العاملين في القطاع

السياحي، ومحاولة إجراء مقارنة بين المحافظات على أساس واقع السياحة بناءً على مقومات كل منها. وفيما يخص الدراسات السابقة فسيتم الارتكاز على الدراسات المذكورة أعلاه، وخاصة دراسة أمجد القاضي من جامعة القدس المفتوحة، ودراسة مركز الدراسات العُماني، كون أن هاتين الدراستين ذات علاقة مباشرة بموضوع هذه الدراسة.

كما قام الباحث بالتركيز كذلك على واقع السياحة، ومعرفة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذا الواقع ومحاولة تطويره من خلال وضع استراتيجية لتطوير السياحة وتحقيق التنمية السياحية، وفي هذا الصدد سيتم الاستفادة من دراسة جمال عبد الحق، ودراسة هدير عبد القادر لما تضمنته هاتين الدراستين من استراتيجيات لتطوير واقع السياحة.

وفيما يخص البعد الاقتصادي للسياحة، فتمت الاستفادة من دراسة قصي الصفوري الذي كتب عن دور القطاع السياحي والمرافق السياحية في الاقتصاد الأردني، بمعنى آخر تحدث عن البعد الاقتصادي للقطاع السياحي ككل.

مقومات السياحة في الضفة الغربية

نظراً لموضوع الدراسة وأهدافها، فإنه من الجدير أن يكون هناك عرض لمقوومات السياحة في الضفة الغربية بشكل عام، وفي المناطق المبحوثة بشكل خاص، حتى يتسنى للقارىء أن يدرك أهم مقومات الجذب السياحي في الضفة الغربية بشكل عام. لذا في هذا الفصل سيتم باختصار عرض مقومات السياحة في المناطثق غير المبحوثة، مع التركيز على المناطق المبحوثة.

4.2 مقومات السياحة في المناطق غير المبحوثة

1.4.2 محافظة جنين

تعتبر محافظة جنين كنزاً تاريخياً ثميناً يضم العديد من الآثار التاريخية العريقة، والتي قاومت فعل الزمن، وانتهاكات الحروب والمحتلين لقدسيتها وعظمتها. وقد جسدت المراحل التاريخية التي مرت بها محافظة جنين جزءاً كبيراً من التاريخ القديم والحديث، مما جعلها تحظى بأهمية دون المحافظات الشمالية الفلسطينية الأخرى لو استغلت سياحياً لعملت على إنعاش المحافظة بأكملها اقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً. إن هذه الآثار التاريخية الموجودة في جنين، والطبيعة الخلابة قد تعرضت لتدمير وسلب من سلطات الاحتلال الإسرائيلي. حتى عهد قريب جداً حيث جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية كأول خطوات لها منذ العودة عام 1994م إلى المناطق الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو، وأسست وزارة للسياحة والآثار أسوة بباقي الدول والتي كان من أهم خطواتها التعاون مع محافظ جنين والمؤسسات ذات العلاقة، في محاولة لإنعاش السياحة الداخلية واستقطاب المستجمين والباحثين عن دفء ورهبة التاريخ، من أبناء المحافظات الفلسطينية, وفلسطينيي (48)، إضافة إلى ترميم الآثار الموجودة والظاهرة، والبحث والتنقيب. (محافظة جنين، 2011)

أهم مقومات السياحة في محافظة جنين:

أولاً: روافد نهر المقطع

هناك مجموعة من العيون التي تصب في نهر المقطع، والتي تنبع من أراضي محافظة جنين، وهذه العيون هي: عين نيني، عين الشريف، عين الحجر، عين الصفصافة. وهناك أيضاً العديد من الأراضي الحرجية منها 10 آلاف دونم مزروعة بأشجار الصنوبر ضمن 12 مشروع والباقي

أراضي طبيعية جرداء. (ATG، 2012)

ثانياً: أحراش أم الريحان

تقع أحراش أم الريحان أو(محمية العمرة الطبيعية) إلى الجنوب الغربي من مدينة جنين، وتقدر مساحتها حوالي (6500) دونم، تكسوها الأشجار الحرجية الجميلة وتتميز بموقعها الخلاب وتعيش فيها حيوانات برية مثل: الضباع، والغزلان، والأرانب، والثعالب وغيرها من الحيوانات المعروفة في مناطق جنين. إضافة إلى ذلك فهي تعتبر أكبر محمية طبيعية في فلسطين، وبالقرب منها توجد خربة أثرية تشير الدراسات السطحية بأنها خربة رومانية، ومن هنا ونظراً لأهمية المنطقة باشرت سلطات الاحتلال ببناء المستوطنات فيها ومصادرتها، مما أدى إلى خفض عدد سكان الخربة ليصل إلى 40 نسمة فقط. (محافظة جنين، 2011)

ثالثاً: أحراش السويطات

تقع أحراش السويطات إلى الجنوب الشرقي من جنين، وتقدر مساحتها بحوالي (140) دونم تكسوها الأشجار الحرجية الجميلة وتستخدم للسياحة الداخلية لمحافظة جنين, ويوجد مشروع منتزه عام وحديقة السويطات.

رابعاً: عين المالح

تقع إلى الشمال الشرقي من طوباس وفيها عيون مياه معدنية حارة يمكن تأهيلها واستثمارها للسياحة العلاجية في حال انسحاب الاحتلال من المنطقة.

خامساً: الجامع الكبير

يعتبر الجامع الكبير من أهم المعالم التاريخية في جنين، وقد أقيم على أنقاض مسجد قديم، وتقول الرواية الدينية بأن هذا المسجد قد بني فوق الكنيسة الكبرى التي أقامها الصليبيون. وقد أقامت البناء الحالي فاطمة خاتون ابنة محمد بيك بن السلطان الأشرف، وسبب البناء هو زيارة السيدة فاطمة للأماكن المقدسة في القدس في عام 1564م، حيث مرّت في طريقها من دمشق إلى القدس بجنين

وأقامت فيها بضع ليالٍ. وقد أوقفت أوقافاً كثيرة وحفظت وثيقة الوقف في إدارة أوقاف جنين التي يعود تاريخها إلى العام974 ه- 1566م، وتوضح هذه الوثيقة أنه أوقف على هذا المسجد أوقافاً وأحباساً بعيدة عن جنين وأهمها: دمشق، وحمص وحماه، وصفد. واستعمل هذا المسجد تكية تقدم الطعام والمنام ومأوى للمسافرين الفقراء، كما اشتمل على حمام وعشرين حانوتاً.

سادساً: نفق بلعمة

يقع نفق بلعمة على الطريق الموصل بين جنين ونابلس في المدخل الجنوبي لمدينة جنين، ويقع النفق أسفل خربة بلعمة الأثرية والتي تقدر مساحتها حوالي (90) دونماً، والموقع يمثل مراحل حضارية مختلفة تمتد من بداية العصر البرونزي المبكر حوالي 3000ق.م، وحتى الفترة العثمانية. ويعرف الموقع عموماً بأسماء عديدة من المصادر التاريخية فقد ذكر باسم (بيلعام) في المصادر المصرية والتوراة، و(تلموت) في المصادر اليونانية. وقد حافظ الموقع على أهميته طوال الفترات الرومانية والبيزنطية والصليبية والأيوبية، حيث وجدت فيه قلعة صغيرة وهناك مقام إسلامي لا زال قائماً في قمة الموقع هو مقام الشيخ منصور. ونفق بلعمة نفق أثري قديم شيد لكي يكون طريق ومهرب سري لخربة بلعمة كما يصل نبع الماء بالمدينة على قمة الجبل. وفي عام 2005م تم تأهيل النفق ليرتاده السياح من الداخل والخارج . (محافظة جنين، 2011)

سابعاً: كنيسة برقين

تقع بلدة برقين إلى الغرب من مدينة جنين، وأقدم الآثار الموجودة فيها تعود للفترتين الرومانية والبيزنطية، فتتمثل بكنيسة تطل على وادي برقين الذي ينتهي في مرج ابن عامر إلى الشمال من القرية، وما زالت كنيسة برقين معمورة وتخدم طائفة الروم الأرثوذكس في برقين. فتشير المعلومات الدينية بأن السيد المسيح عليه السلام قد مر من القرية وهو في طريقه إلى القدس، وقد قام بمعجزة شفاء العشرة البرص الذين طلبوا مساعدته. وتشير الدلائل الأثرية أنه يمكن التمييز ما بين المراحل الرئيسية التي مر بها تاريخ الكنيسة، وهي أربع مراحل هي: الكنيسة الأولى في الكهف الذي فيه المعجزة، والذي يشبه الآبار الرومانية وله فتحة دائرية كما وضع فيه مذبح وشيد جدار حجري على مدخله، والكنيسة الثانية في الفترة البيزنطية والأموية في القرن الخامس الميلادي.

وفي القرن التاسع الميلادي شيدت الكنيسة في مرحلة ما بعد قسطنطين على مدخل الكهف، وبعد فترة من الهجر تم بناء الكنيسة الثالثة في العصور الوسطى (القرن الثاني عشر) وتشير المصادر الدينية منذ القرن الرابع عشر إلى معجزة حدثت في جنين. والمرحلة الأخيرة في أواسط القرن السادس عشر ذكر "يونيفاكوس دي ستيفانوس" بأنه توجد كنيسة جميلة مهجورة بالقرب من قلعة جنين في مكان المعجزة.

ثامناً: تل دوتان

يعد التل من المواقع الأثرية القديمة في فلسطين ويقع على امتداد الطريق الواصل بين نابلس وجنين، ويرتفع التل في سهل صغير تابع لأراضي بلدة عرابة، وقد كان السهل قلعة للآشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد، ومساحة التل (60 دونم) وارتفاعه 320م عن سطح البحر. (محافظة جنين، 2011)

تاسعاً: تل تعنك

تل تعنك من أهم المواقع الأثرية القديمة في فلسطين ومن أقدم المدن الكنعانية، ويحتوي على كهوف محفورة في الصخر، بالإضافة إلى سور ونظام مائي وقصور وأبنية أثرية قديمة. يقع التل شمال غرب جنين، ويقع بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من مرج ابن عامر.

عاشراً: التل

يطلق هذا الاسم على التل الذي يقع قرب الجامع الصغير، ويشكل التل مجموعة من الأنقاض، وقيل أنه كان يقوم عليه بناء كبير كثرت في أرضيته الفسيفساء ومقر محطة بريد الحمام الزاجل وبرج المراقبة.

2.4.2 محافظة طولكرم

تقع طولكرم في أقصى شمال غرب الضفة، وتبعد 93 كم عن القدس، ويمتد السهل الساحلي الفلسطيني أما طولكرم التي ترتفع عن سطح البحر بحوالي 55 –125 م، طولكرم تحريف لكلمة "طور كرم" وتعني جبل الكرمة، ويقال إن الجبل لا يسمى طوراً إلا إذا كان عليه شجر. أقدم تاريخ

معروف لطولكرم من الفترة الرومانية القرن الثالث للميلاد. حيث كانت تقوم عليها قرية تعرف باسم "بيرات سورقا" وهي من أعمال نابلس. ذكرت طولكرم في المصادر الفرنجية من القرن الثاني عشر الميلادي، والمصادر الإسلامية من القرن الثالث عشر ميلادي، باسم "طوركرم". (بلدية طولكرم، 2011)

وفي عام 1904م قدر عدد سكان طولكرم بحوالي 1984 نسمة، ووصل في عام 1922م إلى 3349 نسمة، واليوم أصبحت طولكرم مدينة رئيسية يزيد عدد سكانها عن 35 ألف نسمة.

أهم مقومات السياحة في محافظة طولكرم:

أولاً: قلعة البرقاوي

تقع قلعة البرقاوي في قرية شوفة جنوب شرق مدينة طولكرم، قرية شوفة هي إحدى قرى الكراسي في الفترة العثمانية، حيث كان الشيخ عيسى البرقاوي هو شيخ القرية، وقد خاض معارك ضد محمد علي باشا عام 1831م، واتفق مع الشيخ أحمد القاسم وشكلوا جيشاً لمحاربة الجيش المصري. مبنى القلعة مكوّن من طابقين يشمل سراديب وأنفاق محفورة في باطن الصخر الطبيعي للموقع، تمتد لمسافات بعيدة متصلة مع بعضها البعض. (Irving، 2011)

كما وتتألف القلعة من تسوية سفلية شرقاً فيها عدد من الغرف والمشاغل والمخازن والآبار، يعلوها طابقين وساحات عديدة مع وجود عدد من الغرف التي تزيد على 25 غرفة. ويضم المبنى أيضاً مرابط خيل داخل واجهات الحجر وإيوان وغرفة للعبيد ومعصرة زيتون وسلالم حجرية، يوجد بها طرقات وشبابيك صغيرة وأسقف القلعة التي تزينها القباب مختلفة الأحجام.

ثانياً: متحف مدينة طولكرم

يعود تاريخ المبنى الى الفترة العثمانية، حيث كان يضم دائرة البرق والبريد والذي كانت تعتمد على التلغراف. في فترة الانتداب البريطاني تم تحويل المبنى الى مستشفى، ثم تحول الى مدرسة حتى عقد السبعينات. وعندما جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية في نصف التسعينيات، قامت وزارة السياحة بتحويله الى متحف. ويوجد داخل المتحف معروضات متنوعة يعود تاريخ بعضا منها الى فترات ما قبل التاريخ مثل الأحافير، وقطع من فترات العصر الحجري النحاسي والعصور البرونزية والحديدية، ويوجد قسم يحتوي على مخطوطات ووثائق تاريخية عثر عليها داخل المبنى أثناء ترميمه. ويوجد حديقة بجانب المتحف حيث تحتوي على أقدم حصّادة فلسطينية يبلغ عمرها

أكثر من 100 عام. (بلدية طولكرم، 2011)

ثالثاً: خربة ارتاح

تحتوي خربة ارتاح على معصرة للعنب في وسط الخربة، وهذه المعصرة مبنية من الحجارة ومرصوفة بالفسيفساء البيضاء، كما أن المعصرة تحيطها ساحة فسيفسائية من جميع الجهات وبالقرب منها مجموعة من الآبار والمغائر. وتدل آثار القطع الفخارية الموجودة في خربة ارتاح إلى تعاقب الحضارات التالية : فخار برونزي جنوب الخربة بالقرب من الوادي المعروف بوادي التين، والفخار الروماني، والفخار الإسلامي خاصة الأموي والمملوكي والفاطمي. ويقع في قرية ارتاح، الطابق السفلي منه عبارة عن مبنى روماني، والطابق العلوي فيه مبنى إسلامي يتكون من غرفتين ذات قبتين وساحة على غرار مخطط المباني الإسلامية.

رابعاً: قرية كور

شيد معظم بيوتها القائد الظاهر بيبرس في العهد المملوكي، وأقام بها معسكراً أثناء حملته لتحرير القدس من الصليبيين و قد استقر فيها أعواماً. أما مباني القرية فهي كبيرة تتوسطها قلعة وبقايا مسجد ومبانٍ تعود إلى العهدين المملوكي والعثماني، ويبلغ امتداد بعضها مائة متر طولاً وخمسين متراً عرضاً، يوجد بها مقابر منحوتة في الصخر، وتوجد مقاطع صخرية تعود لتلك الفترات إضافة إلى مقاطع عبارة عن مصاطب لم يكشف النقاب عنها وتعلوها الأتربة. وتقع قرية كور غرب مدينة نابلس، ولا زالت هذه القرية قائمة في مكانها حتى الآن. (Irving، 2011)

3.4.2 محافظة نابلس

تقع نابلس في وادي ضيق يمتد بين جبل جرزيم وجبل عيبال من الشرق إلى الغرب، وكانت المدينة القديمة من نابلس تسمى "شخيم"، والتي بنيت بالقرب من نبع ماء يقوم فوقه الآن مخيم بلاطة للاجئين. وأثناء الحكم الروماني في نابلس عام 79 للميلاد، تميزت المدينة بالعديد من ملامح الحقبة الرومانية: المدرجات، ساحات سباق الخيل، ومقر الحاكم والأعمدة الرخامية. وتعرف مدينة نابلس أيضاً باسم "دمشق الصغرى"، ذلك أنها بنيت على طراز مماثل لمدينة دمشق بعد سقوطها بيد الجيوش العربية الإسلامية، وهذا اللقب ما زال أهل نابلس يفتخرون به حتى يومنا هذا. وهناك لقب آخر يطلق على مدينة نابلس وهو "جبل النار"، وذلك بسبب صمود أهل المدينة وضراوة مقاومتهم للانتداب البريطاني أثناء الثورة الكبرى عام 1936م. أخيراً وليس آخراً، تتميز نابلس باحتواءها

على عدد من الطوائف الدينية: السامرية، المسيحية، والإسلامية. (ATG،2012)

أهم مقومات السياحة في محافظة نابلس:

أولاً: البلدة القديمة

تعود معظم المباني الدينية والسكنية في البلدة القديمة إلى العهد العثماني، وبعضها يعود إلى عهود أقدم خاصة عهد المماليك والصليبيين والرومان. حيث تشكل البلدة القديمة عالماً قائماً بحد ذاته، وسط عالم يعم بالضجيج والصخب والحياة، فتوجد العديد من المحلات التجارية على جوانب أزقة البلدة التي تشكل أسواق البلدة القديمة، التي تحمل الزائر بعيداً عن واقعها الحالي إلى زمن كانت فيه نابلس محط القوافل والتجار التي تعج بالمتسوقين.

ثانياً: الجامع الكبير

هناك حجر كبير في هذا الجامع توجد عليه كتابات تؤرخ تتابع الأحداث المهمة عبر التاريخ في نابلس، أما المسجد نفسه فقد كان كنيسة رومانية، ثم تحولت إلى كنيسة بيزنطية، ومن ثم قام الصليبيون ببناء كنيسة الآلام في مكانها، وقد شيدت في المكان كنيسة قيامة السيد المسيح عام 1168م، قبل أن يتم تحويلها إلى مسجد لا يزال قائماً حتى يومنا هذا منذ عهد القائد صلاح الدين الأيوبي. ومن أهم عناصر العمارة الأصلية التي لازالت موجودة في المسجد حتى الآن: الأعمدة الرومانية وصحن الكنيسة. (Irving، 2011)

ثالثاً: الحمّامات

يعود تاريخ الحمامات إلى عهد قديم وبالتحديد عهد الرومان الذين كانوا يحكمون البلاد، حيث لازالت الحمامات التي شيدت في ذلك العهد قائمة حتى يومنا هذا، إلا أنها مغلقة في وجه الزوار. وفي أوائل القرن التاسع عشر لعبت الحمامات دوراً مهماً في تطوير الحياة الاجتماعية في نابلس، حيث انتشرت في العديد من أرجاء المدينة. أما اليوم، فلم يعد لها الدور التي كانت تلعبه في الماضي، فقد تحول معظمها إلى منشآت صناعية، ولكن في تسعينيات القرن المنصرم أعيد ترميم اثنين منها، وهما (حمام الشفاء وحمام السمرا)، اللذان يوفران لروادهما فرصة الاستمتاع وقضاء لحظات مميزة، واستخدام التدليك الذي يخفف آلام الجسد. (إبراهيم الفني، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

رابعاً: مصانع الصابون النابلسي

إن الصابون النابلسي معروف في منطقة الشرق الأوسط جميعها، وكانت سمعته قد وصلت إلى أروربا في القرن الثاني عشر. وبالرغم من التطور الذي حدث في مواد التنظيف، إلا أن الصابون النابلسي لا زال يحتفظ بمكانته في الأسواق العربية، كونه مصنوعاً من زيت الزيتون ومواد طبيعية أخرى. (إبراهيم الفني، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

خامساً: المدرج الروماني

بني هذا المدرج على سفوح جبل جرزيم في القرن الثاني للميلاد، وقد اكتشفت آثاره في عام 1979م. لقد كان هذا المدرج من أكبر المدرجات في فلسطين، حيث كان يتسع لأكثر من سبعة آلاف شخص. إلا أن هذا المدرج لم يلقَ العناية المناسبة حيث تم استخدامه في مرحلة من المراحل كمقلع للحجارة. أما اليوم فلم يعد يرى سوى الجزء السفلي من المدرج، بينما اختفت بقية الأجزاء تحت المباني المقامة في الموقع. وإذا ذهب السائح إلى المدرج، يمكنه مشاهدة أسماء الآلهة الإغريق والرومان المحفورة على مقاعد الصف الأول الحجرية. (إبراهيم الفني، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

سادساً: بئر يعقوب

يقع بئر يعقوب عند مدخل مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، حيث تشير التقاليد المسيحية إلى أن هذا المكان هو الذي ظهر فيه السيد المسيح لامرأة سامرية ليعلن أنه المسيح، ويحتفل الأرثوذكس بعيد تلك المرأة سنوياً في العشرين من آذار، وأما الكنيسة المبنية فوقه فقد بنيت على أنقاض كنيسة بيزنطية دمرت عام 529 للميلاد خلال ثورة السامريين. (ATG، 2012)

سابعاً: تل بلاطة

يعرف تل بلاطة بأنه أول مكان قطنه سكان نابلس (شخيم)، وقد ورد ذكر هذه الدولة في النصوص المصرية القديمة، واسمها كان يعني الكتف أو المكان المرتفع. أما حدو مدينة شخيم فتمتد من من أطراف سهل مرج بن عامر شمالاً، حتى أطراف القدس جنوباً. وفي التوراة ورد في العهد القديم سلسلة من الأحداث التي تربط بمدينة شخيم مكانتها السياسية الهامة، وتشير أيضاً إلى أن هذه المدينة كانت الأولى في أرض كنعان التي حط فيها سيدنا إبراهيم عليه السلام.

ثامناً: جبل جرزيم والطائفة السامرية

يحتل جبل جرزيم مكانة تاريخية ودينية مرموقة لدى الطائفة السامرية، والذي يشكل مأوى لهذه الطائفة، والتي تعد من أقدم الطوائف الدينية في فلسطين، حيث تعود جذور هذه الطائفة إلى إلى عهد مملكة السامرة. وحتى يومنا هذا لا تزال الطائفة السامرية تمارس الطقوس الدينية الخاصة بها، ولا يزال جبل جرزيم مقدساً بالنسبة لهم ويرتبط بالكثير من الأحداث التي وردت في العهد القديم. (كاهن حسني، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

ومن الجدير بالذكر أن هناك ستة آلاف نقطة خلاف بين اليهود والسامريين، فالسامريين لا يؤمنون بكتاب العهد القديم، فهم يعتبرون أنفسهم من نسل هارون شقيق النبي موسى عليه السلام. ويحتفلون سنوياً بعيد الفصح (بيسح) وهو العيد الذي يرمز إلى التضحية التي استعد إبراهيم بتقدمتها من خلال ابنه اسحق امتثالاً لأوامر الخالق، حيث أنهم يعتقدون بأن هذا الحدث صار فوق قمة جبل جرزيم. وبالنسبة للجبل فهو يوفر لزواره فرصة نادرة ومميزة لمشاهدة مدينة نابلس من الأعلى، وكان السامريون قد منعوا من ممارسة طقوسهم الدينية على الجبل في العهد الروماني، ولم يسمح لهم بذلك حتى بداية القرن التاسع عشر فقط، عندما قام السامريون بشراء الأراضي في الجبل وأعادوا إقامة معبدهم الخاص. ومن الجدير بالذكر، أنه يوجد في منتصف الجبل حاجز عسكري إسرائيلي لمنع مرور أي شخص يود الصعود إلى الجبل، كون السامريون يحملون الهويات الإسرائيلية، ولا يدخل إلا من نسق مع الكاهن المسؤول عن الطائفة بموعد مسبق.

تاسعاً: سبسطية

هنالك العديد من الآثار القديمة التي تغطي المنطقة السهلية بالقرب من قرية سبسطية، وقد دلت الاكتشافات والتنقيبات في المكان أن تلك الآثار تعود إلى العصر النحاسي القديم. وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد، تطورت في المكان مدينة مزدهرة اقتصادياً واحتلت مكانة سياسية هامة في القرن التاسع قبل الميلاد، عندما تم إعلانها عاصمة لمملكة إسرائيل (السامرة). وقد تأثرت المدينة بالحضارة الفينيقية من ناحية البناء العمراني والطقوس الدينية والتجارة وغيرها من جوانب الحياة. (ATG، 2012)

ومن الجدير بالذكر أنه في العهد الروماني كانت هذه المدينة مركز لعبادة الآلهة الرومانية والإغريقية القديمة، ومع نمو الديانة المسيحية وانتشارها في القرن الرابع للميلاد تراجعت مكانة

هذه المدينة. إلا أن الآثار الرومانية في المكان لا زالت موجودة ومن أكثر الآثار جاذبية في الموقع. ويمكن للزائر أن يشاهد في المكان برجاً اسطوانياً من العهد اليوناني ليمثل نموذجاً لوسائل الحماية والحراسة التي كان اليونانيون يستخدمونها في مبانيهم. فالمشهد الذي يمكن مشاهدته من موقع القلعة الرومانية الموجودة في المكان، هو من أكثر المشاهد والمناظر المميزة التي يمكن رؤيتها في المنطقة. وفي المكان يوجد بقايا كنيسة بيزنطية قديمة أعيد بناؤها في عهد الصليبيين، وهي تقع في منتصف المسافة ما بين القلعة الرومانية وشارع الأعمدة.

5.2 مقومات السياحة في المناطق المبحوثة

1.5.2 محافظة أريحا

اشتهرت محافظة أريحا بكونها أقدم مدينة في العالم، وهي كذلك أخفض بقعة على سطح الأرض، حيث تقع على عمق 230 م تحت سطح البحر، وهذا بحد ذاته يجعلها مدينة سياحية. ذكرت أريحا في المصادر التاريخية والتوراتية القديمة، حيث أن أول رقعة سكنها البشر في أريحا كانت منطقة تل السلطان وهي منطقة تاريخية أثرية سنتحدث عنها لاحقاً. اشتهرت مدينة أريحا بعدة أسماء مثل: مدينة النخيل، جنة الله، مدينة القمر، مدينة العمالقة (الجبارين)، وعاصمة الغور. (MOTA، 2010)

أريحا واحة خضراء في قلب وادي الأردن، وتقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة القدس، وسبعة كيلومترات إلى الغرب من نهر الأردن، وعشرة كيلومترات إلى شمال البحر الميت. إن مدينة أريحا أقدم مدينة بقيت مسكونة إلى الآن في العالم، حيث يعود تاريخها إلى عشرة آلاف عام مضت، والمدينة وجوارها تمتلئ بالمواقع الدينية والتاريخية والأثرية والطبيعية. وأخيراً لا ننسى أن البحر الميت يقع على بعد كيلومترات قليلة وحيث يمكن للمرء الإستمتاع بالسباحة في أملح المجمعات المائية على وجه الأرض.

أهم مقومات السياحة في محافظة أريحا:

أولاً: قصر هشام (خربة المفجر)

يقع قصر هشام التاريخي على مسافة كيلومترين إلى الشمال من مدينة أريحا، ويعرف القصر أيضاً بخربة المفجر، وهو أحد أهم المواقع الأثرية في مدينة أريحا. حيث بني القصر في القرن الثامن في العهد الأموي كمقر شتوي ومنزلاً خلال موسم الصيد، ويرتبط اسم القصر بالخليفة الأموي هشام بن عبد الملك. وتظهر الحفريات بقايا القصر الشتوي الرائع، والذي دمر إثر هزة أرضية وقعت في العام 747ميلادية بعد فترة وجيزة جداً من إنهائه، ويحتوي الموقع على المساكن الملكية، ومسجد ونوافير ماشية ولوحات رائعة من الفسيفساء. (MOTA، 2010)

ثانياً: تل السلطان

يقع موقع تل السلطان الأثري على بعد كيلومترين إلى الشمال الغربي من مدينة أريحا، وقد كشفت الحفريات طبقات من المدن المختلفة والمستوطنات البشرية التي تعود إلى 9600 إلى 7700 قبل الميلاد، ما أهل أريحا للحصول على لقب" أقدم مدينة في العالم." تتضمن دفاعات المدينة سوراً يرتفع لسبعة أمتار، والذي يعود إلى فترة ما قبل المدينة الكنعانية والتي لم يبقى منها أثر. وعلى مسافة قريبة جداً من المكان يوجد نبع أريحا القديم، والذي يعرف أيضاً بعين السلطان، وترتبط قصة العين بقصة تطهير مياه أريحا من قبل إليشا من خلال إضافة الملح. (دليل فلسطين، 2008)

ثالثاً: مقام النبي موسى

حسب التقاليد، يعتقد أن النبي موسى قد دفن في هذا الموقع الواقع على الطريق ما بين أريحا والقدس، حيث أصبح هذا المقام وجهة للحجاج من أيام صلاح الدين الأيوبي، حيث كان المماليك أول من قام ببناء مقام في هذه المنطقة، كما قام الأتراك العثمانيون بتوسعة المقام في العام1470 ، ومن ثم صيانته في العام 1820. في الموقع الآن مسجد جميل وفريد ذو قبة بيضاء. ومن الجدير بالذكر، أن المنطقة التي يوجد فيها المقام تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية. (MOTA، 2010)

رابعاً: دير قرنطل

موقع آخر من مواقع أريحا المميزة هو دير الأرثوذكس اليونان على قمة جبل القرنطل، والذي يعود تاريخ تشييده إلى القرن الثاني عشر، حيث يقع دير الأرثوذكس اليونان على ارتفاع 350 متراً عن المدينة، على منحدر صخري يرتفع إلى الشمال الغربي من المدينة. وهناك طريقتين للصعود إلى قمة جبل القرنطل، إما عن طريق التلفريك، أو عن طريق تسلق المنحدرات الصخرية للجبل صعوداً إلى الدير حيث تستهلك الرحلة ما بين15–30 دقيقة بناءً على سرعة المشي.

خامساً: وادي القلط "دير القديس جورج"

بامتداده من حدود القدس على طول الطريق إلى مدينة أريحا يشكل مسار وادي القلط تجربة فريدة لمحبي السير والطبيعة، بالإضافة إلى كونها نزهة رائعة في الطبيعة، ويمكن لمن لا يريد السير الوصول بواسطة السيارة أو الباص عبر طريق وادي القلط الضيق لزيارة دير القديس جورج

الجميل. مبنى الدير معلق بشكل فريد على سفح إحدى الصخور المرتفعة في الوادي، ويطل على مسار النبع ويعطي للزائر منظراً بانورامياً للوادي. (MOTA، 2010)

أما الدير، فتشير التقاليد المسحية إلى أن النبي إيليا قد استراح في أحد الكهوف المنتشرة في تلك المنطقة وهو في طريقه إلى سيناء. فقد بني الدير على يد القديس يوحنا الطبري حوالي العام 480 للميلاد، وقد احتل مكانة هامة بين الأماكن الدينية المسيحية.

سادساً: قمران

تقع قمران على بعد 20 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة أريحا، وفي هذا الموقع إكتشف الراعي البدوي محمد الديب لفافات البحر الميت في العام 1947، وكانت اللفافات قد خبأت في جرار طينية داخل كهف مرتفع يطل على البحر الميت، ومن ضمن ما وجد في الموقع كتب لمجموعة تبعت ديناً غير معروف. الكتابات الموجودة على اللفائف تغطي مرحلة تمتد إلى 300 عام، ويعتقد أن الجماعة التي إسطوطنت قمران كانت موجودة في الحقبة اليونانية – الرومانية(من 150 قبل الميلاد وحتى68 بعد الميلاد)، في العام 68 للميلاد حلت بمستوطنة قمران نهاية مأساوية حيث دمرتها كتيبة رومانية بطريقها إلى القدس لقمع ثورة كانت قد نشبت هناك.

سابعاً: دير حجلة

يعتبر واحد من أقدم الأديرة الأرثوذكسية اليونانية في فلسطين، إذ بني في عام 445 للميلاد على يد القديس جيراسيموس في المكان الذي عمد فيه السيد المسيح حسب الاعتقادات الدينية. ففي اليوم التاسع عشر من كانون الثاني كل عام يتم إحياء ذكرى اعتماد السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان في المكان. وقد قامت السلطات الإسرائيلية بوضع هذا المكان تحت إشراف القيادة العسكرية، حيث تعتبره منطقة عسكرية مغلقة. (MOTA، 2010)

ثامناً: البحر الميت

باستثناء بعض الكائنات الدقيقة لا يمكن لأي كائن حيواني أو نباتي العيش في هذا البحر، ومن هنا جاءت تسميته بالبحر الميت. حتى أن الأسماك التي تحملها الجداول والأنهار التي تصب في البحر الميت تكاد لا تصل إلى بضعة أمتار في البحر وتموت، وذلك بسبب درجة الملوحة العالية لمياه

البحر الميت. ويطلق على البحر الميت أيضاً اسم "بحيرة لوط"، وهي التسمية التي وردت في العهد القديم. (ATG، 2012)

يقع البحر الميت في نهاية حفرة الانهدام الأفروآسيوية، حيث ينخفض سطح البحر الميت بمقدار 420 متراً عن مستوى سطح البحر (البحر المتوسط)، ما يجعله أخفض بقعة على سطح الأرض، أما عمق البحر الميت فيبلغ 380 متراً، وهو يمتد على طول 80 كيلو متر ويصل عرضه إلى 18 كيلو متراً. كما أن تركيبة البحر الميت قد سببت ظهور الينابيع الكبريتية الحارة على الضفة الشرقية (حمامات معين).

منذ زمن بعيد، ومستوى منسوب المياه في البحر في حالة تراجع مستمر " حيث يبلغ معدل الانخفاض السنوي ما يقارب 18 سنتمتراً"، ذلك نتيجة للحد من تدفق المياه إلى نهر الأردن الذي يصب في البحر الميت، وذلك بسبب إقامة السدود على مجراه لأغراض الري والمشاريع الأخرى. لذلك أصبحت كمية المياه التي تصب في البحر أقل بكثير من درجة التبخر العالية نتيجة الارتفاع الكبير في درجات الحرارة في المنطقة.

يوفر البحر الميت فرصة نادرة ومميزة للزوار لممارسة هوية الطفو على سطح المياه وليس السباحة، فبسبب ملوحة المياه العالية لا يمكن السباحة فيه، وفي الواقع إن السباحة في البحر الميت هي محاولة ومغامرة خطرة جداً خاصة لأصحاب الأوزان المرتفعة. وللبحر الميت فوائد عدة تتمثل في شفاء الجروح، وفوائد أخرى يحتاجها الجسم. ويجب الإشارة هنا إلى ان منطقة البحر الميت جميعها من الجانب الغربي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

تاسعاً: عين الفشخة

يتميز هذا المكان بأنه يشكل نقطة تدفق نبع عين الفشخة للمياه العذبة المنحدرة من التلال المحيطة، وتعتبر هذه العين منتجعاً طبيعياً ومكاناً نموذجياً لهواة تسلق الجبال والتلال. ونتيجة لانحسار مستوى مياه البحر الميت فقد أصبح هذا المنتجع بعيد نسبياً عن مياه البحر الميت. (ATG، 2012)

عاشراً: عين جدي

يعتبر منتج عين جدي مكاناً خلاباً للسير بين أوديته الضيقة الجميلة والكهوف وشلالات المياه. وقد هيأ المناخ الدافئ ووفرة ينابيع المياه في وسط تلك المنطقة الصحراوية الأجواء المناسبة لنمو العديد من النباتات البرية والتي تزيد المكان جمالاً. ويتوفر في المكان شاطئ عام يوفر السباحة في المياه العذبة عدا عن التمتع بالطفو على مياه البحر الميت. وكما هو حال البحر الميت فإن منطقة عين جدي تقع تحت سيطرة السلطات الإسرائيلية، ولا يمكن للفلسطينيين الذهاب إلى منطقة عين جدي إلا بعد الحصول بصعوبة كبيرة على تصريح.

2.5.2 محافظة القدس الشرقية

تتكون القدس الشرقية من الجزء الشرقي لمدينة القدس، وقد ظهرت التسمية بعد احتلال العصابات الصهيونية القسم الغربي من المدينة عام 1948، حيث قسمت المدينة إلى قسمين. وحتى عام 1967 كانت مساحة القدس الشرقية لا تتجاوز الستة كيلومترات مربعة فقط، وكانت تضم البلدة القديمة داخل الأسوار والأحياء المجاورة لها. ومن المهم ذكره أن أسوار المدينة الحالية والبالغ طولها أربعة كيلومترات قد بنيت في العهد العثماني في عهد السلطان سليمان القانوني. كما ويوجد سبعة بوابات تنفد إلى البلدة القديمة داخل الأسوار هي: باب العامود، باب الخليل، باب الأسباط، باب المغاربة، باب الساهرة، الباب الجديد، وباب النبي داود. (النتشة، 2011)

أهم مقومات السياحة في محافظة القدس:

هناك العديد من الأماكن التاريخية والمقدسة في مدينة القدس، ولكن لا يسعنا في هذه الدراسة إلا الحديث عن أهم هذه الأماكن، وهي كالآتي: (ATG، 2012)

أولاً: الحرم القدسي الشريف

يقع الحرم القدسي الشريف في ساحة واسعة جداً في قلب مدينة القدس القديمة، حيث يوجد مسجد قبة الصخرة المشرفة الذي يشكل تحفة عمرانية نادرة، أقيمت فوق الصخرة التي عرج منها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى السماء، وفي الزاوية الجنوبية من الساحة ينتصب المسجد الأقصى المبارك. وتشكل مساحة ساحة الحرم القدسي الشريف سدس المساحة الكلية للقدس القديمة، الواقعة

داخل أسوار مدينة القدس. وفي القرن السابع الميلادي كانت تسمية المسجد الأقصى (بمعنى البعيد حسب ما ورد في القرآن الكريم)، تطلق على المنطقة الداخلية من الحرم، أما في العصور الوسطى فإن التسمية كانت تطلق على المسجد فقط، وتدعي التقاليد اليهودية القديمة أن المسجد هو المقام أو المكان الذي كان إبراهيم يريد أن يذبح ولده اسحق فيه. أما المسلمون فيعتبرون المسجد المكان الذي يؤدون فيه صلاتهم. أما التوراة فإنها تشير إلى أن الملك سليمان قد أقام في المكان أول معبد لعبادة الله، وهذا سبب الحفريات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى. بحجة أنه مبني على هيكل سليمان الذي أقامه في العصور الوسطى كأول معبد لله. (ATG, 2012)

وفي عام 1099م، احتل الصليبيون المنطقة وحاصروا مدينة القدس ثم سقطت بأيديهم، حيث فرضوا سيطرتهم الكاملة على المدينة وأطلقوا على المسجد الأقصى معبد سليمان وعلى مسجد قبة الصخرة المشرفة اسم معبد الرب. وبقي المسجد الأقصى على هذه الحالة حتى استعادها صلاح الدين الأيوبي في ذكرى ليلة الإسراء والمعراج، وفي عهده عاد المسجد الأقصى والمقامات في ساحته كمحط أنظار المسلمين من كافة أقطار الدول الإسلامية.

كما وتضم ساحة الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك، نماذج من الآثار المعمارية العربية الإسلامية المتميزة، ويضم الحرم أربع مآذن غاية في الجمال والعديد من القبب وكذلك العديد من المصاطب.

أما فيما يتعلق بالمسجد الأقصى، فقد كانت أقدم تسمية أطلقت على ساحة المسجد الأقصى المبارك " المسجد الأقصى"، أما اليوم فإن تسمية المسجد الأقصى تطلق على المسجد والساحة الداخلية من الحرم القدسي الشريف. حيث يقع المسجد الأقصى خلف مسجد قبة الصخرة الذي بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، ويتسع المسجد الأقصى وأروقته لما يقارب خمسة آلاف مصلٍ، هذا وقد تعرضت العديد من أروقة المسجد للدمار بعد الهزتين الأرضيتين اللتين ضربتا المنطقة في عامي 748 و1033م. (النتشة، 2011)

وبالنسبة لقبة الصخرة المشرفة، فهي تمثل صرحاً من أروع وأقوى المباني وأكثرها إثارة للإعجاب، حيث يتمتع المبنى بقسط كبير من الجمال والروعة والدقة في البناء. بني مسجد قبة الصخرة المشرفة في العام 691م، على يد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وكان الخليفة عمر

بن الخطاب قد أمر بتنظيف قبة الصخرة المشرفة وإبرازها، كونها تمثل عهد النبي إبراهيم الذي يعتبر أول مسلم يخضع للإرادة الإلهية، ومن هنا جاءت أهمية هذا المكان من الناحية الدينية الإسلامية كأولى القبلتين وإلى الآن لا يزال المسجد الأقصى قبلة المسلمين.

ثانياً: كنيسة القيامة

تعتبر كنيسة القيامة من أكثر الأماكن الدينية المسيحية قدسية في العالم، حيث تضم داخلها مكان صلب سيدنا المسيح عليه السلام وموقع قبره، والموقع الذي قام منه من بين الأموات. وقد كانت هذه الكنيسة قد شيدت بين العامين 326 و335 للميلاد، على يد الامبراطور قسطنطين ووالدته هيلانه. (النتشة، 2011)

تعرضت كنيسة القيامة للعديد من عمليات الهدم والدمار على مر القرون الماضية، إلا أن البناء الحالي للكنيسة يحمل لمسات واضحة للامبراطورية القسطنطينية من القرن الحادي عشر، مع بعض الإضافات والتصليحات التي تحمل ملامح العمارة في العهد الصليبي في القرن الثاني عشر. وتشير المصادر التاريخية إلى أن الصليبيين افتتحوا الكنيسة في الخامس عشر من تموز عام 1149م، خلال احتفالهم بإحياء ذكرى انتصارهم واحتلال مدينة القدس.

أما بالنسبة لواجهة مبنى الكنيسة والساحة الخارجية، فتقع الساحة فوق بئر ماء خفي ومعقود، حيث يقوم العقد على عامود ضخم يعود تاريخه إلى القرن الأول أو الثاني للميلاد. كما وينتصب إلى يسار الساحة بالقرب من المدخل برج الجرس الذي يعود إلى العصور الوسطى، وقد هدمت قمة البرج في بداية القرن الثامن عشر، ولم يتم إعادة بناؤها لأن ذلك سيؤدي إلى تغطية مئذنة مسجد عمر المجاور للكنيسة.

ثالثاً: مسجد عمر أو (الفضل علي)

يقع مسجد عمر في حارة النصارى مقابل كنيسة القيامة، وكان مسجد عمر قد بني في عام 1193م على يد الملك الفضل علي، نجل القائد صلاح الدين الأيوبي. وقد ساد الاعتقاد في العهد العثماني أن هذا المسجد قد أقيم في المكان الذي قام فيه الخليفة عمر بن الخطاب بأداء الصلاة بعد أن عرض عليه بطريرك القدس آنذاك (صفرونيوس) أداء الصلاة داخل الكنيسة، وتقول الرواية التقليدية بأن عمر بن الخطاب بعد أن تسلم مفاتيح القدس رفض عرض البطريرك وقام بالصلاة في مكان قريب

من كنيسة القيامة أقيم عليه المسجد المذكور. ويأتي موقف عمر هذا انطلاقاً من احترامه للأماكن الدينية المسيحية وللمعتقدات الدينية الخاصة بهم.

رابعاً: حائط البراق (الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف)

يسود الاعتقاد أن هذا الحائط أو الجدار الضخم هو جزء من معبد سليمان الأسطوري، إلا أنه في الواقع يشكل الحائط الغربي من معبد هيرودس الذي أقيم حوالي العام 20 قبل الميلاد. وهو يتميز بحجارته الضخمة مما يعزز هذا الافتراض، أما الجزء الأعلى من الجدار فقد رمم مرتين، الأولى في العصر الأموي والثانية في العهد الفاطمي في أعقاب الهزة الأرضية الشديدة التي ضربت المنطقة عام 1033م. وقد ارتبط هذا الحائط في العهد الإسلامي برحلة الإسراء والمعراج، التي أسري فيها بالنبي محمد عليه السلام من مكة إلى المسجد الأقصى. أما في العهد العثماني على زمن السلطان سليمان العظيم، فقد سمح لليهود بممارسة شعائرهم الدينية بالقرب من الجدار، حيث اعتقد بأن هذا الجدار ارتبط بالديانة اليهودية على اعتبار أنه مقدس بالنسبة لهم، كونه يعد واجهة من واجهات معبد سليمان. وقد اندفع الفلسطينيون إلى الثورة التي قاموا بها عام 1929م، عقب رفع اليهود علم الحركة الصهيونية فوق حائط البراق. (النتشة، 2011)

خامساً: طريق الآلام

إن طريق الآلام أو طريق الصليب حسب التقليد المسيحي هو الطريق الذي سلكه السيد المسيح من قاعة المحكمة، التي حوكم فيها إلى المكان الذي صلب فيه. وبغض النظر عن الاختلافات في رسم الممر الذي سلكه السيد المسيح، إلا أن الحجاج المسيحيين لا زالوا يعتمدون على التقاليد والمعتقدات الدينية لتحديد طريق الصليب. فالطريق الأخير الذي تم اعتماده، فقد أشار رهبان الفرنسيسكان إلى طريق جديدة سلكها السيد المسيح في طريقه للصلب، وقد حددوا فيها ثماني محطات، وهي الطريق التي لا زالت معروفة ومتبعة حتى يومنا الحالي، وتتركز هذه الطريق حول كنيسة القيامة المقدسة. وتمتد من المكان الذي حكم فيه المسيح إلى مكان يسمى الجلجلة أو الجلجثة وهو المكان الذي صلب فيه السيد المسيح. (النتشة، 2011)

سادساً: البلدة القديمة

توفر الجولة فوق أسوار البلدة القديمة فرصة فريدة لمشاهدة البلدة القديمة والأحياء المحيطة بها، حيث أن البلدة القديمة تتميز بمساحتها الواسعة، وطرقها المؤدية إلى أبواب السور السبعة والحرم القدسي الشريف وكنيسة القيامة. تستغرق الجولة الكاملة في البلدة القديمة عدة ساعات لرؤية جميع المعالم التي تميز البلدة القديمة. إضافة إلى ذلك فتتميز البلدة القديمة بوجود العديد من الأسواق داخلها والتي تمتد على جوانب طرق البلدة القديمة المؤدية إلى المعالم السياحية فيها. (ATG، 2013)

سابعاً: كنيسة الجسمانية "كنيسة كل الأمم"

تقول الرواية بأن هذه الكنيسة بنيت على المكان الذي صلى فيه السيد المسيح لآخر مرة قبل اعتقاله وصلبه. وقد قام بتصميم هذه الكنيسة المهندس الإيطالي انطونيو بارلوتسي عام 1924، حيث أشرف على بناءها بنفسه، وقد لاقت دعم من قبل اثني عشر دولة كما تدل علها قبابها، لذلك سميت أيضاً بكنيسة كل الأمم. (النتشة، 2011)

ومن ضمن الزخارف الموجودة على مدخل الكنيسة، تم نحت حرفي "ألفا وأوميغا" وهما الحرفين الأول والأخير من الحروف الهجائية اليونانية. ولا يزال من الممكن رؤية آثار الكنائس البيزنطية والصليبية في المكان، وفي الوقت نفسه ينتصب رسم على مدخل الكنيسة يوضح الكنائس المختلفة التي أنشئت على مر الزمان والعصور.

ثامناً: سوق القطانين

من أجمل وأروع أسواق القدس القديمة، ويتميز هذا السوق بأنه مسقوف أنشئ على زمن أمير مملوكي "صفي الدين تانكيز" الذي كان والياً على دمشق. وحسب المخطوطة البرونزية الموضوعة على إحدى دفتي بوابة السوق فإن تاريخ تشييد هذا السوق كان عام 1336م. وكما هو حال جميع الأسواق في ذلك العهد كان سقف المبنى يستخدم لأغراض السكن، ففوق سوق القطانين يوجد حمامين عامين (العين والشفا)، إلى جانب عدد من المنازل التي خصصت للسكن.

تاسعاً: متحف وول للآثار

بني هذا المتحف على أنقاض القصور الستة التي بنيت في عهد هيرودس، التي كانت مخصصة لرجال الدين الأرستقراطيين. ويتكون كل قصر من هذه القصور من عدة طوابق بنيت جميعها حول ساحة تضم حوض ماء لممارسة الطقوس الدينية، وقد زينت جدران هذه القصور بأحجار ملونة تعود للقرن الأول الميلادي. (ATG، 2012)

عاشراً: جبل الزيتون

يستطيع الزائر الصعود إلى قمة جبل الزيتون من خلال استخدام المواصلات الفلسطينية، حيث يوفر الصعود إلى القمة منظراً مميزاً يرى من خلاله السائح المدينة القديمة للقدس بوضوح بشكلها المنبسط، إضافة إلى جبال الأردن التي تلوح في الأفق بوضوح. ومنذ التاريخ لايزال جبل الزيتون يحتل مكانة مقدسة مميزة، حيث ارتبط هذا الجبل بالعديد من الأحداث الهامة في حياة السيد المسيح، وبعد اعتماد المسيحية الديانة الرسمية للدولة في القرن الرابع الميلادي، بني فوق جبل الزيتون ما يقارب ال 24 كنيسة وديراً. (النتشة، 2011)

الحادي عشر: بيت فاجي

بيت فاجي هو المكان الذي انطلق منه السيد المسيح في رحلة دخوله إلى القدس في أحد الشعانين، وقد بنيت كنيسة الفرنسيسكان داخل بيت فاجي على أنقاض كنيسة قديمة من عهد الصليبيين في أواخر القرن التاسع عشر. وسنوياً تنطلق مسيرة أحد الشعانين قبيل عيد الفصح بأسبوع من هذا المكان لتخلد ذكرى رحلة الدخول الأخيرة للسيد المسيح للمدينة المقدسة. (النتشة، 2011)

الثاني عشر: متحف الآثار الفلسطيني (روكفلر)

أقيم المتحف عام 1927م على يد رجل يهودي أمريكي من أصحاب النفوذ، حيث أطلق عليه اسم متحف الآثار الفلسطيني حتى عام 1967م، وهذا المتحف يحتوي على آثار من القدس وفلسطين ومناطق الشرق الأدنى، ويعود بعض تلك الآثار إلى فترات ما قبل التاريخ وصولاً إلى القرن العشرين. ومن بين المقتنيات الهامة التي الموجودة في المتحف: عتبة منحوتة من كنيسة القيامة (من عهد الصليبيين)، وعوارض خشبية من المسجد الأقصى المبارك (من القرن التاسع). ومن الجدير

بالذكر أن بعض مقتنيات المتحف قد صودرت ونقلت إلى المتحف الإسرائيلي بعد احتلال المدينة عام 1967. (ATG، 2012)

الثالث عشر: سور القدس وأبوابه

لسور القدس أهمية كبيرة فهو من أبرز معالم القدس، ويتميز بأنه مكتمل على عكس عدة مدن تاريخية- بقي فيها أجزاء من السور الذي بني حولها. إضافة إلى ذلك فإن الأقسام الظاهرة من سور القدس بنيت في حملة معمارية واحدة، ونسيجه المعماري يتميز بمجموعة من الزخارف الهندسية والكتابية والنباتية الممثلة لمدرسة العمارة المملوكية والعثمانية. وبالرغم من أهميته التاريخية فإن السور في الواقع هو حاضن للمدينة المقدسة وتراثها. (النتشة، 2011)

بني السور الحالي لمدينة القدس في أوائل العهد العثماني استجابة لأوامر السلطان سليمان القانوني عام 1520م، وقد استمر العمل في السور لمدة خمس سنوات تقريباً، ويختلف ارتفاع السور من منطقة إلى أخرى تبعاً للمظاهر الطبوغرافية، حيث تراوح ارتفاعه بين 5-15متراً، ويصل سمكه في بعض المناطق إلى 3م، بينما السمك الغالب هو 1.5م. وقد ضم سور القدس 34 برجاً، أشهرها برج اللقلق، برج كبريت. إضافة إلى مجموعة من العناصر الدفاعية الحصينة مثل السقاطات والشرفات والمداخل المنكسرة والخنادق.

كما أن سور مدينة القدس له سبعة أبواب تنفد إلى داخل المدينة المقدسة، حيث أن خمسة من هذه الأبواب أصلية بنيت مع السور، ولاحقاً تم استحداث بابين جديدين. وهنا سوف أقوم بالشرح حول تاريخ كل باب وأهميته كالآتي: (النتشة، 2011)

1 - **باب العامود:** هو من أبرز نماذج عمارة القرن السادس عشر، وهو أجمل الأبواب في سور القدس وأكثرها ثراءً من حيث العمارة والزخرفة. يشكل محطة الوصول والمغادرة لجميع وسائل المواصلات، وهو أكثر منطقة حيوية في مدينة القدس الشرقية. ويطلق عليه باب العامود نسبة إلى وجود عامود من العهد الروماني، كان ينتصب في وسط الساحة الرومانية التي اكتشفت هناك. وقد دلت الاكتشافات إلى أن هذا العامود كان يمثل قاعدة لتمثال ضخم يعود للإمبراطور الروماني هادريان الذي حكم المنطقة في ذلك الحين، وقد سماها إيليا كابيتولينا "Aelia Capitolina".

يقع باب العامود في الجدار الشمالي لسور مدينة القدس، وقد أطلق على باب العامود عدة أسماء على مر العصور منها: باب نابلس، باب دمشق، باب القديس اسطفان. يعد باب العامود أكبر أبواب مدينة القدس حيث يبلغ ارتفاعه 16 متراً، ومن الجدير بالذكر أن باب العامود هو من الأبواب الأصلية في السور.

2 -**باب الساهرة:** باب صغير ومتواضع لكنه يتمتع بثراء زخرفي فاخر، وهو يقع في الجدار الشمالي لسور القدس محاذياً إلى الشرق من باب العامود. وكلمة الساهرة تعني المكان المنبسط الفسيح، وقد حرفت بالعامية لتصبح (الزاهرة) ومع تطور التحريف للاسم أصبح يدعى باب الساهرة. ومن الأسماء التي أطلقت عليه: باب هيرودس، وباب مدلين. وبالتوجه نحو الشرق يمنح الزائر فرصة لمشاهدة الانحدار (الخندق) الذي كان يحيط بالسور من الجهة الشمالية حيث تنخفض الأرضية بشكل ملحوظ، ومؤخراً تم ردم هذا الخندق من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 2011م. وهذا الباب هو من الأبواب الأصلية في السور.

3 -**باب الأسباط:** هو الباب الوحيد المفتوح في الجدار الشرقي لسور مدينة القدس منذ تأسيسه حتى اليوم. وقد حظي باب الأسباط بعدة تسميات على مر العصور لا يزال أغلبها متداولاً حتى اليوم، ومن التسميات: باب ستنا مريم، وباب القديس اسطفان، وباب الأسود، وباب الغور، وباب أريحا. أما بالنسبة لواجهات باب الأسباط فهناك ثلاث واجهات تميز باب الأسباط وهي: شرقية فخمة تقابل الداخل للبلدة القديمة، وغربية وجنوبية حيث يغلب على نسيجهما البساطة. فالواجهة الشرقية هي واجهة حجرية ضخمة، وفتح في وسط هذه الواجهة مدخل يعلوه عقد مستقيم حجري مكون من ثلاث عشرة صنجة. وهو من الأبواب الأصلية في السور.

4 -**باب المغاربة:** هو ليس من أبواب سور مدينة القدس الأصلية، بل هو في الأصل برج بني في أوائل العهد العثماني عام 1540م، لكن تم توسعته لاحقاً ليصبح باباً من أبواب السور في عام 1953م، من أجل خروج السيارات وتسهيل عبور المجاورين إلى البلدة القديمة، ولذلك فإن هذا الباب يعد فتحة في السور وليس باباً، وذلك لأنه لم يام بناءه وتخطيطه بشكل منكسر أو زاوية قائمة كما هو الحال لدى الأبواب الأصلية الأخرى. وإلى الغرب من باب المغاربة يستمر السور في الامتداد للوصول إلى باب النبي داوود.

5 -**باب النبي داوود:** يقع في القسم الغربي من الجدار الجنوبي للسور، واتخذ اسمه كونه كان ولا يزال يوصل إلى مقام النبي داوود، الذي هو مجمع معماري كبير يشكل تراثاً مشتركاً لمعتنقي الديانات السماوية الثلاث. وفي الأدب الغربي يطلق على هذا الباب اسم باب صهيون، كونه يقع قريباً من المكان الذي يعتقد المسيحيون أن العشاء الأخير للسيد المسيح مع تلاميذه تم في علّية تدعى علّية صهيون. وبالنسبة لتخطيط الباب فهو باب أصلي كالأبواب الأصلية الأخرى من الممر المنكسر والزخارف.

6 -**باب الخليل:** يقع باب الخليل في الجدار الغربي لسور مدينة القدس، بالقرب من الزاوية الشمالية لغربية للقلعة. وكان يعرف باب الخليل باسم باب محراب داوود في العصر الإسلامي المبكر، وباب داوود في فترة الفرنجة، واليوم يعرف بباب الخليل باللغة العربية وباب يافا باللغة الانجليزية والعبرية.

7 -**باب الجديد:** يشبه هذا الباب باب المغاربة من حيث أنه فتحة أكثر من أنه باب أصلي، وأصل الفتحة كان جداراً مغلقاً، وقد فتحت لتصبح باباً عام 1899م في عهد السلطان عبد الحميد، وقد سمي باب الجديد بسبب حداثته كونه أحدث باب تم فتحه في سور القدس. وبالنزول من الباب الجديد باتجاه الشرق وصولاً إلى باب العامود يكون مسار السور قد اكتمل.

3.5.2 محافظة بيت لحم

تعتمد مدينة بيت لحم في اقتصادها وبشكل أساسي على قطاع السياحة، الذي يشغل ما يقرب من 20% من حجم القوى العاملة في المحافظة. إلا أنه ومنذ اندلاع الانتفاضة الثانية تغيرت الأمور بشكل سيء، حيث تعرض قطاع السياحة إلى هزة كبيرة وقاتلة نتيجة الحصار والإغلاق الذي فرض على المدينة من خلال الحواجز والمعابر والاجتياحات المتواصلة التي كان جيش الاحتلال يقوم بها بين فترة وأخرى، وأخيراً الجدار الفاصل (جدار الضم والتوسع)، هذا لتصبح بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا داخل سجن كبير لا نهاية له يضم داخل قضبانه السكان المحليين والأماكن المقدسة والتاريخية. (ATG، 2012)

تعد محافظة بيت لحم دائماً من المناطق المتصدرة المناطق الأخرى سياحياً، فهي تعمل على جذب الملايين من السياح والزائرين والحجاج من حول العالم سنوياً، فكنيسة المهد أصبحت موقع يحتم

على جميع الحجاج أو الزائرين زيارته. فعلى مدار السنوات القليلة الماضية استمرت أعداد السائحين الزائرين منطقة بيت لحم والذين يبيتون فيها تتزايد، وهذا مؤشر على وجود أسواق جديدة تظهر مستوى نمو معين. (وزارة السياحة والآثار، تشرين أول 2013، اتصال شخصي)

وصناعة السياحة أصبحت تزدهر كل سنة عن التي تسبقها، حيث أنه من الملاحظ وجود استثمارات سياحية جديدة تتمثل في: فنادق جديدة، منتجعات سياحية جديدة، المطاعم والمتاحف، إضافة إلى تجديد وتوسيع نطاق مواقع الجذب السياحي، لتصبح قادرة على أن تلبي احتياجات جميع الزائرين من المحليين أو الأجانب (الدوليين). إن محافظة بيت لحم هي مركز العرض السياحي الفلسطيني، بما أنها الأم الحاضنة لكنيسة المهد وحقل الرعاة، ومواقع دينية أخرى كثيرة سوف نتطرق لها لاحقاً. حيث أنه ما يقارب 90% من السياحة الوافدة إلى فلسطين تزور مدينة بيت لحم، بينما هذه السياحة ليوم واحد فقط، بما يؤدي إلى قلة ليالي المبيت في المدينة.

وعلى الرغم من أن السياحة الدينية هي المسيطرة على مدينة بيت لحم، إلا أن هناك قطاعات سياحية أخرى أخذت تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وهذه الأنواع السياحية الأخرى تحظى بإمكانية الاستفادة منها، كالسياحة الثقافية التراثية، والسياحة البيئية، والسياحة المحلية، والسياحة الفردية. (جورج رشماوي، كانون أول 2013، اتصال شخصي)

أهم مقومات السياحة في محافظة بيت لحم:

تجدر الإشارة هنا إلى أن جدار الضم والتوسع الاستيطاني الذي أقامه الاحتلال، أصبح معلماً سياحياً يرتاده العديد من الأشخاص المتضامنين مع القضية والشعب الفلسطيني، حيث يمكن لأي شخص المرور بالجدار ورؤية الرسومات التي تمت بأيدي أجنبية سياحية. وقد أصبح السياح يطلبون القيام بزيارة للجدار من جهة مخيم عايدة في بيت لحم وحاجز بيت لحم، حيث يرتصف الجدار هناك بالعديد من الرسومات والكتابات التي تعبر عن ظلم الاحتلال للشعب الفلسطيني. (Isaac، 2009)

وهنا أهم المواقع السياحية التاريخية المقدسة في بيت لحم:

أولاً: قبر راحيل

يحيط بالقبر جدار شاهق تعلوه أبراج المراقبة على جانب الطريق الرئيسي إلى بيت لحم، حيث يقع معسكر إسرائيلي ومستوطنة صهيونية جديدة أقيمت في المكان، كان يصنف في الماضي على أنه منطقة أ، وتحت السيطرة التامة للسلطة الفلسطينية حسب اتفاقيات أوسلو. أما حالياً فقد قامت إسرائيل بضم هذه المنطقة إليها نهائياً. (ATG، 2012)

وخلف الجدار الشاهق يقع مقام قديم يقال إنه قبر راحيل، التي تشير التقاليد الدينية اليهودية إلى أنها ماتت في ذلك المكان أثناء ولادة طفلها وهي في طريقها إلى الخليل. وخلال العهد البيزنطي وأوائل العهد الإسلامي كان هناك ضريح مخروطي الشكل يقع فوق القبر، إلا أن البيزنطيون أدخلوا تعديلاتهم ولمساتهم على البناء والقبر، لكن هذه التعديلات أزيلت على أيدي العثمانيين، إذ أعادوا بناء القبر بشكله الحالي. وقد بقي هذا المكان المقدس لدى الديانات السماوية الثلاث تحت إدارة دائرة الأوقاف الإسلامية حتى عام 1977م. وفي عام 1995م، عشية انسحاب السلطات الإسرائيلية من المدينة وتسليم السيطرة عليها للسلطة الفلسطينية، أقامت إسرائيل معسكراً مقابل قبر راحيل، وبنت حوله جداراً شاهقاً تعلوه أبراج المراقبة، وقامت بمنع المسلمين من الوصول إلى مقام ومسجد بلال بن رباح الذي يوجد داخل الأسوار.

وكون منطقة قبر راحيل منطقة محورية تقع بين القدس وبيت لحم، فإن المنطقة شهدت إغلاق 72 محلاً تجارياً من أصل 80 محلاً، جرى إغلاقها بأوامر إسرائيلية عسكرية. إضافة إلى المنازل التي تم هدمها ومصادرتها من قبل السلطات الإسرائيلية لتوسيع القاعدة العسكرية في المنطقة، لتتحول المنطقة من موقع ومزار ديني إلى قلعة عسكرية إسرائيلية فائقة التحصين. فمنطقة قبر راحيل الآن باتت حكراً على اليهود المتطرفين فقط، حيث تم شق طريق بمحاذاة جدار الضم والتوسع لتمكين اليهود القادمين من القدس من الوصول إلى الموقع دون الحاجة للمرور عبر الحاجز الشمالي للمدينة.

ثانياً: البلدة القديمة

تتميز المدينة بكثرة الكنائس والأديرة التي شيدتها البعثات الدينية الأوروبية، إلا أن بيت لحم كمدينة فلسطينية تحتفظ بطابع شرقي ويغلب عليها الطابع الروحي. ويمكن للزائر أن يلحظ المباني والأحياء على جانبي شارع بولس السادس وشارع النجمة وشارع الفراحية التي تتميز بالطابع الشرقي وتميزها بفن العمارة من العهد العثماني. (Irving، 2011)

ثالثاً: ساحة المهد

تشكل تلك الساحة العريضة الممتدة من مسجد عمر إلى كنيسة المهد، المركز السياحي الأول في مدينة بيت لحم. وكانت تلك الساحة كغيرها من أحياء مدينة بيت لحم القديمة، وقد رممت بين العامين 1998–2000م، ضمن مشروع بيت لحم 2000. وتشهد الساحة على مدار العام الاحتفالات التقليدية الحاشدة، ومن أهمها الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح، والذي يقام ثلاث مرات في السنة نتيجة اختلاف الطقوس الدينية. وكذلك تنظم في الساحة الأمسيات الثقافية والموسيقية. (Irving، 2011)

رابعاً: مسجد عمر

بني مسجد عمر على شرف الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، وكان الخليفة عمر قد زار بيت لحم بعد أن تسلم مدينة القدس. حيث قام بأداء الصلاة بالقرب من زاوية كنيسة المهد الجنوبية. وقد ضمنت العهدة العمرية التي رسمت العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في فلسطين، حق المسيحيين بكنيسة المهد وحرية ممارسة طقوسهم الدينية فيها، كما حظرت على المسلمين الصلاة في الكنيسة إلا بشكل منفرد، كذلك حظرت رفع الآذان من على أسوار كنيسة المهد. وبالرغم من نمو عدد المسلمين في مدينة بيت لحم، إلا أن حاجتهم لوجود مسجد لممارسة شعائرهم الدينية لم تبرز كحاجة ملحة إلا في القرن التاسع عشر، وفي عام 1834، تم تدمير الحي الإسلامي في المدينة على أيدي القوات المصرية تحت إمرة إبراهيم باشا. (ATG، 2012)

وكانت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية هي التي أهدت المسلمين في مدينة بيت لحم، قطعة الأرض التي أقيم عليها مسجد عمر في عام 1860 ليكون المسجد الوحيد في البلدة القديمة، حيث تم توسيعه في عام 1954 مع تنامي عدد المسلمين في المدينة بشكل ملحوظ.

خامساً: كنيسة المهد

تضفي كنيسة المهد والمباني الدينية المجاورة طابعاً دينياً وروحياً على مدينة بيت لحم. وكان يتواجد في ذلك المكان في القرن الثاني الميلادي معبد للإله أدونيس، ومن أجل وضع حد لممارسة الطقوس الوثنية وعبادة الآلهة الوثنية في المكان أصدر الإمبراطور قسطنطين الذي اعتنق المسيحية في عهده، أوامره ببناء كنيسة المهد فوق المكان الذي ولد فيه السيد المسيح. (ATG، 2012)

وتعتبر كنيسة المهد من أروع التصاميم العمرانية للكنائس التي بنيت منذ فجر التاريخ، وقد قامت الإمبراطورة هيلانة أوغستا والدة الإمبراطور قسطنطين بالإشراف على بناء الكنيسة بنفسها في عام 326 أثناء قيامها بالحج إلى الأراضي المقدسة، ومع حلول عام 339 كان بناء الكنيسة قد اكتمل، لتمر الكنيسة بعد ذلك الوقت بعدة عمليات ترميم وإضافات.

بنيت كنيسة المهد وفق تصميم عمراني تميز باحتوائه على الساحات الواسعة، لتتسع لأكبر عدد ممكن من المؤمنين الذين يحتشدون فيها. أما البناء الداخلي للكنيسة فيتكون من صحن واسع (9أمتار)، يحيط به أربعة أروقة جانبية ضخمة. وقد بني صحن الكنيسة الرئيسي فوق مغارة الميلاد. وقد تم اكتشاف الأرضية الفسيفسائية الموجودة في الكنيسة في عام 1934م، ويعود تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي، ويمكن رؤية الأرضية عبر العوارض الخشبية التي تحميها. وتتميز تلك الأرضية الفسيفسائية باحتوائها على الرسومات المتمثلة في النباتات والحيوانات وبينها رسومات للديكة والحجل.

وقد تعرضت الكنيسة للهدم خلال ثورة السامريين عام 529م، وقام الإمبراطور جوستنيان بإعادة بنائها وتوسيعها لتبدو أجمل كنائس البلاد المقدسة. ومن أجل إضفاء جو من الرهبة على المكان، أضيف إلى الكنيسة صفان من الأعمدة الرخامية من الحجارة الحمراء المطعمة بالحجارة الجيرية البيضاء التي اقتلعت من محاجر خاصة في المدينة.

وفي عهد الصليبيين احتلت الكنيسة مكانة دينية مرموقة، حيث صارت العادة أن يتم تتويج ملوك الصليبيين في الكنيسة. وبين العامين 1165و1169م، قام الفرنجة واليونان ببناء الأسوار الشاهقة حول الكنيسة والمباني المحيطة بها، لتحتفظ بوضعها المحصن الذي لا زال قائماً حتى الآن. وفي العهد العثماني تم ترميم الباب الرئيسي للكنيسة وإعادة تصميمه ليأخذ شكله الحالي، وذلك لمنع

دخول الجنود إلى الكنيسة على ظهور جيادهم كما جرت عليه العادة. أما باب الكنيسة المتواضع فهو منخفض نسبياً إذ لا يزيد ارتفاعه على 120سم، مما يستوجب الانحناء من قبل من يرغب في دخول الكنيسة. إضافة إلى ذلك تم إعادة ترميم سقف الكنيسة على يد الانجليز، حيث تم استخدام خشب السنديان البريطاني في الترميم، وقد جاء ترميم الكنيسة على أيدي الانجليز كدليل على المكانة التي تحتلها الكنيسة في العالم الغربي.

أما اليوم، فإن مجموعات كثيرة من السائحين من مختلف الطوائف والجنسيات يأتون لزيارة الكنيسة، إضافة إلى السكان المحليين من محافظات الشمال والوسط والجنوب من الضفة الغربية. وهناك اتفاق ما بين الطوائف المسيحية على حقوق الملكية في الكنيسة وساعات ممارسة الشعائر والطقوس الدينية لكل طائفة.

سادساً: في محيط كنيسة المهد " مغارة الحليب"

أقيم البناء فوق المغارة على أيدي الرهبان الفرنسيسكان في عام 1872، ويقدس كل من المسيحيين والمسلمين الفلسطينيين تلك المغارة. وتشير التقاليد الدينية المسيحية إلى أن العائلة المقدسة نزلت في هذا المكان وهي في طريق الهروب إلى مصر، مما أتاح للسيدة العذراء مريم المجال لترضع الطفل يسوع. وفي أثناء ذلك سقطت بضع قطرات من حليبها على الصخرة لتحول لونها إلى الأبيض الناصع. (ATG، 2012)

وقد اعتادت النساء الفلسطينيات على زيارة المكان للصلاة والدعاء، وخاصة النسوة اللواتي يعانين من نقص في الحليب بما لا يكفي لتغذية أطفالهن. ومن طقوس الدعاء والصلاة في المكان التي توارثتها النساء الفلسطينيات، قيامهن بمضغ قطعة من الصخور الجيرية وبلعها في المكان بعد الصلاة.

سابعاً: برك سليمان

تعتبر برك سليمان الواقعة في أعلى الوادي، من أهم المواقع في المنطقة، وتمتد تلك البرك الثلاث فوق منحدر بسيط حيث تقع الواحدة منها فوق الأخرى في منظر جميل للغاية. ويعتقد أن هذه البرك كانت جزءً من نظام نقل المياه إلى مدينة القدس في منتصف القرن السادس عشر للميلاد، أثناء الحكم العثماني في عهد سليمان القانوني. حيث أن تلك البرك كانت تتسع لعشرات الأمتار المكعبة

من المياه، حيث أن حجم البركة الأولى (116* 70* 7) وتساوي 56840 متراً مكعباً، والثانية (129* 70* 12) وتساوي 108360 متراً مكعباً، أما الثالثة وهي البركة الشرقية فحجمها (177* 83* 45) وتتسع ل 661095 متراً مكعباً.

وقد كانت هناك العديد من القنوات التي كانت تنقل المياه من تلك البرك إلى مدينتي القدس وهيروديون، حيث استمر استخدام تلك القنوات حتى أوائل القرن العشرين لري المزروعات في الأراضي المجاورة. وتوفر مياه الأمطار والجداول ما يقرب من 1600000 متراً مكعباً من المياه التي تتجمع في تلك البرك. ومما يجدر ذكره، أن كافة الجيوش التي كانت تمر من المنطقة في طريقها لاحتلال القدس، كانت تقيم معسكراتها في ذلك المكان، كالصليبيين عام 1099، وصلاح الدين الأيوبي عام 1187. أما في القرن السابع عشر فقد قام العثمانيون ببناء قلعة البراق وعدد من الخانات في المكان. كما كانت القلعة مقصداً للحجاج والتجار المسافرين صوب مدينة القدس الشريف. (ATG، 2012)

ويجب الإشارة هنا، إلى أن هناك عدد من الأشخاص الذين ماتوا غرقاً في تلك البرك، نتيجة الإهمال من قبل الجهات المختصة لتوعية السكان من مخاطر السباحة في تلك البرك، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع الحواجز وحماية الأشخاص من المخاطر التي قد يواجهونها أثناء زيارتهم للبرك. أما في الوقت الحالي وبالرغم من أهمية المكان، لا يزال المكان مهجوراً وغير مستثمر من قبل الجهات المختصة، وغير مستفاد منه ومن أهميته.

ثامناً: حقل الرعاة

حسب الروايات الدينية المسيحية، فإن هذا الحقل الواقع إلى الشمال من مدينة بيت ساحور هو المكان الذي بشرت فيه الملائكة الرعاة بولادة الطفل يسوع. إلا أن الموقع الحقيقي للحقل لا يزال محل خلاف بين الطوائف المسيحية المختلفة.

تاسعاً: دير مار سابا

يقع دير مار سابا فوق تلة صغيرة تطل على وادي كيدرون. ولم يكن بالإمكان تمييز الدير بسبب الكثبان الرملية السميكة التي يختفي وراءها، لولا قبابه الفضية وأبنيته البيضاء ذات الشبابيك الزرقاء. والدير محاط بجدار سميك ويحتوي على عدد كبير من الأدراج الداخلية مما يوفر له

الحماية ضد التهديدات الخارجية. وقد تعرض الدير للسرقة عدة مرات كان آخرها عام 1835. (ATG، 2012)

ويوجد داخل الدير رفات القديس سابا داخل تابوت من جلد الماعز ومغطى بطبقة من الذهب في قاعة الكنيسة. ومن الجدير بالذكر أن رفات القديس سابا كان قد سرق على يد مجموعة من سكان فينيسيا، وتمت إعادته إلى الدير عام 1965 على يد قداسة البابا يوحنا بولس السادس. وهناك العديد من الكهوف المجاورة للدير يعيش فيها حالياً الرهبان والمعدة خصيصاً لإقامتهم.

ويقع الدير في نهاية برية القدس، وهي عبارة عن صحراء تمتد من البحر الميت حتى بيت لحم والقدس، حيث يشكل مناخ تلك الصحراء جو ومنظر جميل ومريح للغاية بالنسبة لمن يزورها. وهناك الكثير من السائحين الأجانب والسكان المحليين الذين يرغبون في زيارة البرية والمشي سيراً على الأقدام في فضاءها الواسع جداً.

عاشراً: الهيروديون (جبل الفرديس)

ينتصب جبل هيروديون بين التلال الزراعية والأراضي الخصبة ليبدو وكأنه فوهة بركان، ومما لا شك فيه أن هذا المكان هو أجمل الآثار التي خلفها الملك هيرودوس من قصور وقلاع على الإطلاق. وقد أطلق عدة أسماء على الموقع على مر العصور، كان من بينها " جبل الفرديس" و"جبل خريتون" و "جبل الإفرنج".

الحادي عشر: كنيسة الخضر

تتم زيارة كنيسة الخضر سنوياً من قبل الحجاج المسيحيين في الخامس من شهر أيار، ويذكر أن هذه الكنيسة قد بنيت في عام 1600 للميلاد وأعيد بناؤها عام 1912م. ويقوم الحجاج المسيحيون بزيارة هذا المكان لتخليد ذكرى القديس جورج (بالعربية الخضر) الذي صارع التنين، ويقال بأنه فقأ عين الشيطان، وحسب التقاليد الدينية الإسلامية إلى أن هذا القديس (جبريل أو الخضر) حيث تختلف التسمية بين المعتقدات، قد ترك مدينة ليدا مسقط رأسه، واستقر في هذه القرية التي تحمل اسمه حتى يومنا هذا (قرية الخضر). ويتوافد سنوياً إلى هذا المكان المسلمون والمسيحيون معاً ليتبركوا بحاميهم القديس الخضر، كذلك فإن السكان المحليون من المسلمين يحرسون هذه الكنيسة، كونها كنيسة للقديس الخضر أو جبريل.

الثاني عشر: دير ابن عبيد

كما هو حال جميع المواقع الدينية من العهد البيزنطي، فإن دير القديس ثيودوسيوس يرتبط بالأحداث التاريخية التي وردت في العهد الجديد من الكتاب المقدس. فتشير المعتقدات الدينية إلى أن هذا الدير قد بني فوق الكهف الذي بات فيه الملوك الثلاثة في طريق عودتهم من زيارة الطفل يسوع في بيت لحم. أما الدير فقد كان يضم مجموعة كبيرة من الرهبان من مختلف الطوائف الدينية. وقد دمر الدير عدة مرات على مدى القرون، مما أدى إلى ترميمه جزئياً من قبل الكنيسة اليونانية مع نهاية القرن التاسع عشر.

4.5.2 محافظة الخليل

تعتبر الخليل واحدة من أقدم المدن الفلسطينية التي نشأت في العصر البرونزي، وتشير التقاليد الإسلامية إلى أن الخليل أقدم مدينة سكنت على وجه الأرض، إذ أنها كانت المكان الذي هبط عليه آدم وحواء بعد طردهم من الجنة. أما العهد القديم (التوراة) فتشير إلى الخليل باسم كريات أربع، نسبة إلى أربعة من العمالقة نزلوا من المدينة إلى الجنة، وهناك رواية أخرى للعدد أربعة نسبة إلى التلال الأربعة التي تشكل مدينة الخليل، حيث أن العادات والتقاليد الدينية اليهودية تمجد تلك المدينة بوصفها العاصمة الأولى لمملكة داوود اليهودية. (ATG، 2012)

ومع نهاية القرن الثامن عشر للميلاد شهدت الخليل نهضة اقتصادية مميزة، نتيجة حركة التجارة النشطة فيها وخاصة مع مصر، حيث كانت القوافل التجارية المصرية تفضل المرور عبر طريق التلال من سيناء إلى بئر السبع ومن ثم إلى الخليل. وفي عهد الانتداب البريطاني في فلسطين وصل عدد سكان المدينة إلى ستة عشر ألف مواطن، كما شهدت المدينة العديد من المصادمات والصراعات مع السلطات الإسرائيلية، الذين وصلوا المدينة كجزء من مخططهم لإقامة دولة لهم في فلسطين، ويذكر أن من بين أسباب الثورة الكبرى التي اجتاحت فلسطين عام 1929م، قيام اليهود بتجاهل الوضع القائم في حائط البراق (حائط المبكى) الذي هو بالأصل ممتلكات إسلامية بحتة وجزء من الحرم القدسي الشريف، وأدى اعتداء اليهود على هذا الجدار ورفع علم إسرائيل عليه، إلى قيام ثورة عارمة في المناطق الفلسطينية، لقيت صدىً واسعاً في الخليل التي تضم مقامات ثلاثة

أنبياء: إبراهيم، اسحق، ويعقوب. بمعنى أن اليهود والمسلمين يقدسون هذا المكان. لذلك كان من المحتمل حدوث صراعات وصدامات مستمرة بين سكان مدينة الخليل واليهود.

وبعد عام 1967م، عند احتلال أراضي الضفة الغربية من قبل اليهود، شهدت منطقة الخليل توسعاً استيطانياً ملحوظاً من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث من يذهب الآن إلى الخليل يرى على مداخل المدينة العديد من المستوطنات اليهودية وأكبرها (مستوطنة أفرات) التي بلعت الكثير من الأراضي والدونمات التي هي أصلاً ملك لأهالي الخليل وبيت لحم. كذلك إذا دخلنا إلى قلب ومركز المدينة نرى أن هناك مستوطنات أقيمت بين بيوت أهالي المدينة، داخل حدود مدينة الخليل، حيث لم يكتفي اليهود بالسيطرة ومحاصرة المدن الفلسطينية من الخارج بالمستوطنات اليهودية، وإنما حاصروها من الداخل، فالمشهد واضح تماماً لمن يزور منطقة الخليل.

ونتيجة إقامة المستوطنين داخل مدينة الخليل، فلا بد من أن نتحدث قليلاً عن المجزرة والفاجعة التي حلت بالمصلين من أبناء الخليل في الحرم الإبراهيمي الشريف. ففي الخامس والعشرين من شباط عام 1994م، والذي تزامن مع شهر رمضان المبارك من ذلك العام، وبينما كان المئات من المسلمين يؤدون صلاة الفجر في الحرم الإبراهيمي الشريف، قام طبيب يهودي متطرف وأحد أعضاء حركة (كاخ) اليهودية العنصرية من مستعمرة كريات أربع وكان اسمه " باروخ غولدشتاين"، باقتحام المسجد مرتدياً زي الجيش الإسرائيلي، حيث فتح نيران رشاشه صوب المصلين الخاشعين في صلاتهم. وكانت النتيجة استشهاد 29 منهم، وإصابة ما يقارب مائتين مواطناً كانت إصاباتهم جميعاً في الظهر ومؤخرة الرأس. (محافظة الخليل، 2013)

وبعد انتشار الخبر بين الأوساط اندفعت الجماهير الفلسطينية احتجاجاً على ما حدث، فرد الجيش الإسرائيلي عليهم بالرصاص، مما أدى إلى استشهاد اثني عشر آخرين. لتكون المحصلة 41 شهيداً في تلك المجزرة.

وتمتلك محافظة الخليل مقومات السياحة الأساسية من النواحي الجغرافية والاقتصادية والبشرية، إلا أنها بحاجة إلى شراكة فعلية ما بين القطاع العام والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المحلي، وذلك من أجل استثمار تلك المقومات بفاعلية وتطوير بنيتها التحتية ومواردها البشرية.

إن محافظة الخليل من المناطق القديمة التي تمتلك الكثير من المعالم الأثرية والدينية والتاريخية الإسلامية والمسيحية التي تعكس صورة حضارية مميزة، إلا أن تلك المواقع والمقومات السياحية تحتاج إلى رؤية عامة تجمعها وتسوقها خطة شمولية تنسجم مع الواقع السياحي في الأراضي الفلسطينية، وتحقيق حماية تلك المواقع والمقومات السياحية، بناءً عليه يجب التعامل مع تلك المواقع كثروة وطنية يجب الحفاظ عليها وتطوير القوانين التي تعمل على تطويرها والترويج والتسويق لتلك المواقع. ولكن يجب مراعاة الظروف الاستثنائية التي تمر بها محافظة الخليل، وهي أن معظم المواقع السياحية في الخليل تقع تحت السيطرة الإسرائيلية، كالحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في مدينة الخليل. (محافظة الخليل، 2013)

يوجد في مدينة الخليل العديد من المؤسسات التي تعمل في مجال السياحة، سواء القطاع العام أو قطاع المجتمع المحلي، وهذه المؤسسات هي التي تكون الجسم السياحي لمدينة الخليل وهي:

1 -وزارة السياحة والآثار– محافظة الخليل
2 -جمعية التعاون الثقافي الخليل –فرنسا \ مؤسسة غير حكومية
3 -اتحاد الصناعات اليدوية في فلسطين \ مؤسسة غير ربحية
4 -تجمع الحرف التراثية \ مؤسسة غير حكومية
5 -لجنة إعمار الخليل HRC \ مؤسسة غير حكومية

الموارد والقدرات البشرية التي يتميز بها القطاع السياحي في محافظة الخليل، تضم جميع العاملين في هذا القطاع من أدلاء سياحيين وعاملين في الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية المختلفة، ومن الجدير بالذكر أن محافظة الخليل تعج بعدد كبير من المطاعم السياحية. هذا وبناءً على ما ذكرته محافظة الخليل فإن هناك ضعف شديد في تأهيل وتطوير القدرات البشرية العاملة في القطاع السياحي بمختلف أوجهه، علماً بأن هناك العديد من الأدلاء السياحيين في محافظة الخليل المؤهلين للعمل ولكن غير فاعلين.

وهنا يكمن دور وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في عملية تفعيل هؤلاء الأدلاء وتنشيطهم للعمل في مجال الإرشاد السياحي، وذلك بالشراكة الفاعلة مع مؤسسات القطاع الخاص والغير حكومي.

أهم مقومات السياحة في محافظة الخليل:

تمتلك محافظة الخليل قدسية عالية ومكانة دينية هامة بين محافظات الوطن، كما أنها واحدة من أقطاب المثلث الديني في قلب فلسطين وهو القدس– بيت لحم – الخليل، حيث ارتبطت مدينة الخليل بقصص الأنبياء الذين زاروها وسكنوها، وقد احتصنت أرض الخليل ثرى بعض الأنبياء والتي أقيم عليها المقامات والمساجد، والتي أهمها المسجد الإبراهيمي الشريف نسبة إلى النبي إبراهيم، وقد ارتبط اسم الخليل بالنبي إبراهيم الذي صار خليل الله. وأهم المقومات السياحية في محافظة الخليل هي: (ATG، 2012)

أولاً: البلدة القديمة

إن تاريخ مدينة الخليل القديمة يمتد لآلاف السنين، والتي تجسد نموذجاً هاماً لتعاقب الحضارات وتوارث القيم، حيث حملت بيوتها اللمسات المملوكية والعثمانية التي تعكس عمق العلاقات الإنسانية ما بي ن الشعوب. ورغم أنه لم تتم إحاطة مدينة الخليل بالأسوار الواقية منذ العهد الأموي، إلا أن منازلها المتراصة والمتقاربة جعلت منها على مر العصور مدينة محصنة تستعصي على الغزاة. وحتى أوائل القرن التاسع عشر كان الدخول إلى البلدة القديمة يتم عبر بوابة واحدة على مداخلها بوابات تغلق ليلاً. ولعل باب الوكالة (باب خان إبراهيم)، في أقصى جنوب المدينة يشكل نموذجاً لواحدة من أجمل تلك البوابات التي لا تزال قائمة حتى الآن. (محافظة الخليل، 2013)

ثانياً: الحرم الإبراهيمي الشريف

يعتبر الحرم الإبراهيمي الشريف من أقدم الآثار المعروفة في مدينة الخليل، وقد اقترن ذكره بما ورد في العهد القديم (التوراة) من وصول النبي إبراهيم إلى المدينة، وقيامه بشراء حقل الماكفيلا من (آفرون) لدفن زوجته ساره التي توفيت في المكان. كما يعتقد أن إبراهيم واسحق ويعقوب دفنوا في هذا المكان، مما حول الكهف إلى واحد من الأماكن الأكثر قدسية في فلسطين عامة. (AECHF، 2011)

وفي القرن الرابع للميلاد، أثناء الحكم البيزنطي، قمت الملكة هيلانة والدة قسطنطين بزيارة الكهف وأكدت أثناء زيارتها أن هذا هو المكان الذي دفن فيه النبي إبراهيم، ولذلك أصدرت أوامرها بتشييد

سقف قلعة هيرودس، وتحويل المكان إلى كنيسة بيزنطية، وفي القرن السابع قام المسلمون بتحويل الكنيسة إلى مسجد.

غير أنه لا توجد أية دلائل على أن المكان كان مقدساً، حتى قيام هيرودس ببناء الحرم في الخليل كمركز للعبادة. حيث تبلغ مساحة صحن الحرم 34X59 متراً مربعاً، ويصل ارتفاع الجدار المحيط بالحرم إلى 20م، أما الشرفات الموجودة على سطح الحرم فقد أضيفت إليه في العهد المملوكي، ولم تكن جزءً من البناء الأصلي.

وفي عام 1099م، بعد سقوط المدينة بأيدي الصليبيين، قام المحتلون الجدد بتحويل المسجد الأموي في المكان إلى كنيسة أطلقوا عليها اسم كنيسة القديس أبراهام، حيث يمكن رؤية النص الذي أضافه الصليبيون إلى مدخل الحرم حالياً تحت غطاء زجاجي على المدخل. وقد اكتشف الصليبيون الكهف والعظام المدفونة فيه، واعتقدوا أنها تعود إلى الأنبياء المدفونين هنا. وبالتالي أصبح المكان مقدساً بالنسبة لهم، وأصبح مزاراً لكافة الحجاج الذين زاروا الأراضي المقدسة. وعند تحرير المدينة على يد القائد صلاح الدين الأيوبي عام 1187م، أعاد المسلمون الاعتبار للمكان فقد تم تحويل الكنيسة إلى مسجد كما كان الوضع من قبل وأضافوا إليه المآذن. وكانت مدينة الخليل بناءً عليه تعرف بمدينة المقامات، نسبة إلى أضرحة وقبور الأنبياء والقديسين الموجودة في المكان، حيث يوجد سبعة أضرحة في الحرم الإبراهيمي الشريف.

وبعد مجيء الاحتلال الإسرائيلي، تم اكتشاف المكان من قبلهم، وتم تقسيم الحرم إلى قسمين، حيث تم بناء جدار يفصل بين الجهة التي يقصدها المسلمون والتي يوجد فيها مقام سيدنا إبراهيم، والجهة التي يعتقد اليهود أنها ملكهم ويوجد فيها ضريح النبي اسحق ويعقوب، واللذان يعتبران من أنبياء اليهود. وحتى الآن لا يزال هناك حاجز عسكري إسرائيلي على بوابة المدخل الرئيسي للحرم، يطلبون من السياح وحتى المصلين إبراز جوازات سفرهم أو هوياتهم، للدخول إلى الحرم.

ثالثاً: بلوطة إبراهيم

من أشهر الأشجار التي عرفها الإنسان، حيث يعتقد أنها تعود لأيام إبراهيم عليه السلام الذي كان يتردد عليها أحياناً. حظيت هذه الشجرة باهتمام المصورين والرسامين والحجاج والسياح الذين جاؤوا إليها من مختلف أنحاء العالم، وتعرف أيضاً تلك الشجرة ببلوطة السبتا (الراحة) نسبة إلى

الاعتقاد بأن مريم العذراء عليها السلام كانت قد وقفت في المكان أثناء سفرها إلى مصر. (ATG، 2012)

رابعاً: ممرا (رامات الخليل)

تشير المصادر الدينية إلى أن هذا المكان هو الذي أقام فيه سيدنا إبراهيم عليه السلام، عندما أتت إليه الملائكة لتبشره بأن زوجته ساره ستحمل منه وستلد طفلاً من نسله. وهذا المكان قديم جداً، إذ اكتشف فيه آثار حرم بناه هيرودس على طراز المعابد الرومانية المتعددة التي انتشرت في المدينة والقدس أيضاً. ولم يتبقى من آثار هذا المعبد سوى الحجارة الضخمة الموضوعة بطريقة جميلة والتي أعيد استخدامها لبناء معبد هيرمز حوالي العام 130 للميلاد. وفي الماضي كان يقام في المكان سوق لتجارة العبيد، وفي القرن الرابع للميلاد شيدت كنيسة بيزنطية على أنقاض معبد هرمز. (AECHF، 2011)

خامساً: الكنيسة الأرثوذكسية الروسية (المسكوبية)

جاء اسمها من موسكو حيث أقامها المسيحيون الروس الذين وفدوا إلى مدينة الخليل عام 1868م، بالقرب من شجرة البلوطة، وقد بنيت على شكل صليب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وهي الموقع الوحيد الخاص بالمسيحيين في المدينة. ويمكن للزائر الصعود إلى برج الكنيسة والحصول على فرصة مميزة لمشاهدة البحر الميت من أعلى البرج في الأيام الصافية. (AECHF، 2011)

سادساً: المقامات

هناك العديد من المقامات في محافظة الخليل أهمها: (محافظة الخليل، 2013)

1 -مقام النبي نوح عليه السلام: يتكون البناء من ثلاثة حجرات الوسطى منها تضم مقام النبي نوح.
2 -مقام النبي يونس عليه السلام: يقع في المسجد المؤلف من طابقين، حيث تبلغ مساحته 1000متر مربع.

3 -مقام لوط عليه السلام: يقع في قرية بني نعيم ويوجد المقام في مسجد القرية، حيث نقشت على اللوحة الحجرية المثبتة فوق باب المقام عبارة: " بسم الله الرحمن الرحيم".

سابعاً: كنيسة عناب الكبيرة

تعتبر من الكنائس النادرة التي تم اكتشافها في العشر سنوات الأخيرة، حيث لا زالت تحتفظ بمعالمها المعمارية والزخرفية، وتتكون من مبنى مساحته 800 متر مربع تم بناءه في العهد البيزنطي، وتعد هذه الكنيسة من أقدم الكنائس الموجودة في فلسطين وتحتوي على العديد من الكتابات بواسطة الفسيفساء. (AECHF، 2011)

ثامناً: تل الرميدة

تعتبر منطقة تل الرميدة من الأماكن الأثرية والسياحية الهامة، والتي تقع جنوب غرب مدينة الخليل على سفح جبل الرميدة بالقب من عين ماء الجديدة. حيث يعتقد أن هذا المكان أول ما تمت الإقامة فيه في الخليل منذ بداية العصر البرونزي، وما بعده من عصور كالعصر الحديدي والعصر الفارسي. وقد ازدهرت هذه المنطقة زمن الرومان واستمرت مزدهرة حتى زمن البيزنطيين. (AECHF، 2011)

وبالرغم من ذلك، فإن سكان المنطقة هجروها تدريجياً وانتقلوا إلى السكن في المنطقة التي توجد فيها البلدة القديمة حالياً، ويعتقد أن المنطقة قد هجرت فعلياً خلال العهد العثماني. وتقع المنطقة حالاً تحت السيطرة الإسرائيلية وتقام عليها الآن مستوطنة يهودية تسمى تل الرميدة التي أنشئت فوق الآثار القديمة في المنطقة.

تاسعاً: جامع علي البكاء

يقع هذا المسجد شمال غرب الخليل، حيث يشكل جزءً مهماً من صرح معماري يعود إلى الطابع المملوكي بالغ في الأهمية. وقد تم بناؤه عام 1260م تخليداً لذكرى الشيخ علي البكاء. الذي كان ولي صوفي مشهور من العراق. وما بقي من الجامع اليوم المئذنة فقط، وهي تحفة معمارية سداسية الشكل. (محافظة الخليل، 2013)

عاشراً: قلعة البرج (أبو طوق)

تقع أبوطوق في قري البرج، يوجد فيها موقع أثري رئيسي. وأبو طوق هي موقع أثري روماني وبيزنطي، يوجد فيها بقايا العديد من الأبنية. حيث يوجد فيها قصر من الفترة الصليبية يضم كنيسة والعديد من مظاهر التحصين ضد أي هجوم، وقد كانت قرية البرج تحتل مركزاً إقليمياً هاماً خلال القرن الحادي عشر، وذلك لموقعها الاستراتيجي الواقع على الطريق القديم الخارج من الخليل باتجاه الجنوب.

الحادي عشر: الجوامع التاريخية القديمة

يوجد في محافظة الخليل عشرات الجوامع القديمة التاريخية والأثرية، ومن أشهرها: (محافظة الخليل، 2013)

1 -جامع بيت جبرين: يعد أقدم جوامع غرب الخليل على الإطلاق، وما زال قائماً حتى الآن ببناءه القديم الذي يعود لمئات السنين، بالرغم من اغتصاب المنطقة التي يوجد بها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
2 -جامع زكريا: وهو أول جامع قامت فيه حلقات العلم في غرب الخليل، والذي يقع في قرية زكريا المحتلة.
3 -جامع عثمان بن عفان: يقع في البلدة القديمة، وهو ثاني أقدم جوامع الخليل بعد الحرم الإبراهيمي.
4 -جامع ذكرين الكبير: يعد هذا الجامع أحدث وأجمل جوامع المنطقة، فقد تم بناءه من الحجر الأبيض الكبير، وتم بناء مئذنته الشاهقة من الحجر والرخام، وتعود أهمية هذا الجامع إلى أنه أول جامع يتم تدميره كلياً في المحافظة منذ دخول الإسلام على يد العصابات الصهيونية.

وقد تميزت مدينة الخليل بالإضافة إلى ما سبق بعدد من المقومات السياحية التي يقصدها السياح لكسب المزيد من الثقافة والتجربة حول فلسطين "الأرض المقدسة"، وهي:

1 -الحارات، وأهمها حارة القزّازين داخل البلدة القديمة، وهي المنطقة التي كان يتم فيها صنع الزجاج والخزف قبل أن يتم إغلاقها.

2 -الحمامات، وهي حمامات عامة تم بناءها في العهد العثماني وظلت حتى الآن تعمل على الطريقة العثمانية.

3 -الخانات والأسواق.

4 -المساجد، وأهمها المسجد الذي أقيم في حارة القزّازين وسمي بمسجد القزازين، وهو يقع في قلب البلدة القديمة وقلب حارة القزازين.

أما بالنسبة للسياحة في مدينة الخليل، فتبرز السياحة السياسية كصفة أساسية تعتمد عليها مدينة الخليل كون أن المستوطنات الصهيونية تقوم داخل المدينة وفي مركزها، لذلك هذه تعد منطقة لجذب السياح المتضامنين مع القضية الفلسطينية، للتعرف على الممارسات الإسرائيلية التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني في جميع المناطق المحتلة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداة الدراسة

5.3 صدق الأداة

6.3 ثبات الأداة

7.3 متغيرات الدراسة

8.3 إجراءات الدراسة

9.3 المعالجة الإحصائية

10.3 مصادر المعلومات

11.3 محددات الدراسة

مقدمة

يتناول هذا الفصل شرحاً مفصلاً عن منهجية الدراسة، والإجراءات التي اتبعها الباحث فيها، للوصول إلى النتائج التي سيتم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع. وسوف يتضمن هذا الفصل كذلك شرحاً عن مجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى متغيرات الدراسة التي تم الاعتماد عليها في تحليل استمارة المقابلة واستبيان الزوار، وسيتم شرح عملية المعالجة الإحصائية للمعلومات التي وردت في الاستبيان من خلال إدخالها ومعالجتها على برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، نظراً لملائمة هذين المنهجين لموضوع الدراسة وأغراضها، ذلك أن المنهج الوصفي استخدم لوصف واقع السياحة والمرافق السياحية في مناطق الدراسة(القدس، والخليل، وبيت لحم، وأريحا). بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي لمعرفة أبعاد وآثار واقع السياحة والمرافق السياحية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الدراسة، كما أجريت المقارنة بين مناطق الدراسة من حيث الواقع والأبعاد، اعتقاداً من الباحث أن ثمة فروقاً بين مناطق الدراسة، وذلك بالاعتماد على نوعين من البيانات: أولاً: البيانات الأولية، من خلال المعطيات التي حصل عليها الباحث من تفريغ وتحليل الاستبانتين اللتين تم توزيعهما على متخصصين وعاملين وخبراء في السياحة، وعلى الزائرين الأجانب من أقطار شتى.

ثانياً: البيانات الثانوية، وذلك من خلال مراجعة الدراسات ذات العلاقة وكذلك المصادر والمراجع والمنشورات المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل مباشر، والتي اعتقد الباحث أنها تساعد في إثراء الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من محافظات القدس، والخليل، وبيت لحم، وأريحا، وجميع العاملين والمختصين بقطاع السياحة، ومن جميع المرافق السياحية الموجودة في تلك المحافظات، ومن مختلف القطاعات السياحية: العام، والخاص، وغير الحكومي، والشرطي. إضافة إلى جميع الزوار الوافدين إلى تلك المناطق من مختلف الجنسيات والذين كانوا في المنطقة أثناء قيام الباحث بجمع

المعلومات خلال شهري كانون أول 2013 وكانون ثاني 2014، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): مجتمع الدراسة الخاص بالزوار الوافدين من الأجانب

حجم مجتمع الدراسة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
71.757	163	% 0.65

إن مجتمع الدراسة المبين في الجدول رقم (1)، هو إحصائية من الشرطة السياحية، والتي تسجل أعداد الزوار الوافدين إلى المواقع السياحية، وليس أعداد الذين يبيتون في الفنادق الفلسطينية، لذا فإن الباحث اعتمد في جمع المعلومات على الفنادق الفلسطينية، وليس كل من زار المواقع السياحية في أحد المحافظات بالضرورة أن يبيت بها ولو لليلة واحدة. وجبت الإشارة للتوضيح.

3.3 عينة الدراسة

وفقاً لموضوع وأهداف الدراسة لقد تم اعتماد **العينة القصدية** لجمع المعلومات فيما يتعلق بالمقابلة، حيث تم اختيار الأشخاص المحليين ذوي الخبرة والكفاءة والتخصص في مجال السياحة. أما فيما يتعلق باستبانة السائحين والزوار، فقد تم جمع المعلومات وفقاً **للعينة الصدفية العرضية**، ذلك لأن هذه العينة تتناسب بشكل كبير مع هدف الاستبانة وهدف الدراسة، ومن المعروف أن هذه العينة بالعادة تكون غير ممثلة لمجتمع الدراسة في حالة عدم تشابه سمات وخصائص أفراد العينة، ولكن في هذه الدراسة هناك خصائص وسمات متشابهة بين أفراد العينة، ما جعل الباحث اللجوء إلى استخدام هذا النوع من العينات.

وقد اشتملت عينة الدراسة الخاصة **بالمقابلة** على 26 مبحوثاً، من العاملين في المؤسسات السياحية والمرافق السياحية، ومن مختلف القطاعات السياحية. وقد جاء توزيع العينة كما في الجدول رقم (2) على النحو الآتي:

الجدول رقم (2): توزيع العينة الخاصة بالمقابلة الشخصية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	23	88.5
	أنثى	3	11.5
الفئة العمرية	أقل من 20	–	–
	30-21	2	7.6
	40-31	11	42.4
	50-41	8	30.8
	51 فأكثر	5	19.2
طبيعة عمل المؤسسة	حكومية	8	30.8
	أهلية	7	26.9
	هيئة محلية	4	15.4
	دولية	–	–
	خاصة	7	26.9
عدد سنوات الخبرة	1-3 سنوات	1	3.8
	4-6 سنوات	3	11.5
	7-10 سنوات	3	11.5
	11 سنة فأكثر	19	73.2
المؤهل العلمي	توجيهي فأقل	–	–
	دبلوم	4	15.4
	بكالوريوس	9	34.6
	ماجستير فأعلى	13	50.0

أما فيما يتعلق باستبانة **الزوار الوافدين**، فقد اشتملت عينة الدراسة على 163 فرداً من مختلف الجنسيات واللغات، بعد أن استبعدت 7 استبانات لعدم اكتمالها من قبل المبحوثين. وقد جاء توزيع العينة كما هو واضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %	القيم الناقصة
الجنس	ذكر	61	38.1	3
	أنثى	99	61.9	
الفئة العمرية	18-35	44	27.0	---
	36-45	52	31.9	
	46-55	29	17.8	
	56 فأكثر	38	23.3	
الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	56	35.0	3
	متزوج/ة	94	58.8	
	مطلق/ة	5	3.1	
	أرمل/ة	5	3.1	
المؤهل العلمي	توجيهي أو أقل	31	20.7	13
	دبلوم	51	34.0	
	بكالوريوس	47	31.3	
	ماجستير فأعلى	21	14.0	

4.3 أداة الدراسة

لقد قام الباحث بتصميم أداتين لجمع المعلومات وهي: استبانة المقابلة الشخصية، مكونة من أربعة أقسام، ومعظم الأسئلة جاءت مفتوحة وواحد منها جاء مغلقاً (ملحق رقم 1)، وقد تم إجراء مقابلات مع 26 مبحوثاً، يمثلون القطاع السياحي بكافة مجالاته، حيث كان من ضمن العينة قطاع خاص وعام، إضافة إلى مجموعة من الأشخاص العاملين في المؤسسات الأهلية السياحية، ورؤوساء جمعيات المرافق السياحية (ملحق رقم 2). والأداة الثانية هي استبيان للزوار الوافدين إلى مناطق الدراسة بهدف قياس واقع السياحة المرافق السياحية (ملحق رقم 3)، وقد تم ترجمة الاستبيان إلى 5 لغات تعتبر الأكثر انتشاراً في السوق السياحي الفلسطيني، وقد تم جمع 170 استبيان تمت تعبئتها من قبل الزوار الوافدين في مجموعة من الفنادق في كل من أريحا وبيت لحم والخليل والقدس الشرقية، وذلك من خلال احتساب عدد من الاستبانات من كل فندق حسب عدد الفنادق الموجودة في

كل منطقة (ملحق رقم 5). وقد تم اعتماد هاتين الأداتين بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

5.3 صدق الأداة

تأكد الباحث من صدق الأداتين بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 6)، وقد حكّم الاستبانتين أشخاص ذوو اختصاص بكل مما يلي: تخصص السياحة، ومدى صحة اللغة، ومن ناحية تربوية لمعرفة مدى ملائمة اللغة للمبحوثين. إضافة إلى العينة التجريبية حيث تم توزيع عشر استبانات على الزوار وإجراء مقابلتين على سبيل التجربة لقياس مدى صدق الاستبانة والمقابلة. حيث أشار المحكمون إلى بعض التعديلات والإضافات على استبانة المقابلة واستبانة الزوار، وبعد إجراء التعديلات والإضافات، أقرّ المحكمون بصلاحية الأداتين لجمع المعلومات اللازمة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضًا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات استبانة الزوار مع الدرجة الكلية للأداة، (أنظر الملحق رقم 7).

6.3 ثبات الأداة

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة

المجال	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
واقع السياحة في فلسطين	163	24	0.73
البعد الاجتماعي	163	13	0.70
البعد الاقتصادي	163	10	0.74
الدرجة الكلية	163	47	0.77

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

7.3 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: واقع السياحة والمرافق السياحية

المتغيرات التابعة: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي

8.3 المعالجة الإحصائية للبيانات (فيما يتعلق باستبانة الزوار الوافدين)

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدًا لإدخالها للحاسوب لعمل المعالجة الإحصائية للبيانات، وقد تم إدخالها وذلك بإعطائها أرقامًا معينة، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، لا أعرف 3 درجات، غير موافق درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة، وذلك في الفقرات الإيجابية؛ بحيث كلما زادت الدرجة زادت الاتجاهات نحو الرضى عن واقع السياحة في دولة فلسطين من قبل الزوار الأجانب، والعكس صحيح. وقد تم قلب المقياس بالنسبة للفقرات السلبية.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS. وقد جاءت مفاتيح التصحيح التي اعتمدت في تحليل الاستبانة كما هو واضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5): مفاتيح التصحيح

المتوسط الحسابي	الدرجة –واقع السياحة
2.33-1.00	أرفض
3.67-2.34	لا أعرف
5.00-3.68	أوافق

10.3 مصادر المعلومات

اعتمد الباحث في إنجاز هذا البحث على نوعين من المصادر للحصول على المعلومات:

1 -**المصادر المكتبية:** وهذه تشمل مصادر ومراجع نظرية مكتبية ساعدت الباحث في بناء قاعدة نظرية جيدة، إضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة.

2 **المصادر الميدانية:** وهي المعلومات التي تم جمعها من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع الأشخاص ذوي الاختصاص والكفاءة في المجال السياحي. بالإضافة إلى المعلومات التي تم جمعها من الزوار الوافدين من دول العالم.

11.3 محددات الدراسة

هناك بعض المحددات والمعيقات التي واجهت الباحث أثناء القيام بالدراسة وهي:

1 عدم القدرة في بعض الأحيان على الوصول إلى مناطق الدراسة، لتوزيع الاستبانات وإجراء المقابلات مع الأشخاص ذوي العلاقة بالدراسة (عينة البحث).
2 استرجاع عدد محدود من الاستبانات للتحليل.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن الفصل الرابع الآتي:

1.4 عرض النتائج الواردة في الاستبانة الموجهة إلى الزوار

2.4 عرض النتائج الواردة في استبانة المقابلة

1.4 عرض النتائج الواردة في الاستبانة الموجهة إلى الزوار

1.1.4 القسم الأول من الاستبانة: أسئلة الاستبانة وفقراتها

إجابة على الأسئلة التي وجهها الباحث إلى أفراد العينة من الأجانب حول الأسباب وأهداف زيارة أفراد العينة إلى فلسطين، كانت ردود المبحوثين كما هو في الجدول الآتي رقم (6):

الجدول رقم (6): ترتيب العوامل التي دفعت المبحوثين إلى زيارة الأراضي الفلسطينية حسب درجة الأهمية:

العوامل	الترتيب	العدد	النسبة المئوية
الحج وزيارة الأماكن المقدسة	المرتبة الأولى	106	%65
الاهتمامات التاريخية والتراثية	المرتبة الثانية	25	%15
زيارة تضامنية	المرتبة الثالثة	11	%7
سياحة واستجمام	المرتبة الرابعة	9	%6
عمل تطوعي	المرتبة الخامسة	7	%4
الاهتمامات الطبيعية والسياحة البيئية	المرتبة السادسة	5	%3

نلاحظ من الجدول، أن أغلبية السياح القادمين إلى فلسطين هدفهم الحج وزيارة الأماكن المقدسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى ونسبتهم (65%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الاهتمامات التاريخية والتراثية، التي دفعت (25) فرداً من أفراد العينة إلى زيارة فلسطين ونسبتهم (15%)، تليها الزيارات لأهداف تضامنية ونسبتهم (7%)، أما الاهتمامات الطبيعية والبيئية فقد جاءت آخر مرتبة وهي السادسة بنسبة (3%).

وفيما يتعلق بالمحافظات التي ستشملها زيارة أفراد العينة ومتوسط أيام الزيارة لكل منطقة، جاءت الإجابات كما هو واضح في الجدول الآتي رقم (7):

الجدول رقم (7): المحافظات التي ستشملها زيارتك في دولة فلسطين؟

المحافظة	متوسط عدد أيام الزيارة
بيت لحم	3
القدس	2
الخليل	1
أريحا	1
نابلس	1
سبسطية	1
جنين	1
أماكن أخرى – يافا– عكا– الناصرة	3

نلاحظ من الجدول رقم (7)، أن بيت لحم حظيت بالنصيب الأكبر من عدد أيام زيارة الزوار الأجانب إلى فلسطين، حيث جاء متوسط أيام الزيارة 3 أيام مقارنة بالمناطق الأخرى، ما يشير إلى مبيت الزوار في بيت لحم، بالإضافة إلى مناطق الشمال داخل الخط الأخضر التي حظيت بفترة جيدة أيضاً، فكان متوسط أيام الزيارة 3 أيام. وبعدها تأتي القدس من حيث عدد أيام الزيارة، فقد حظيت بيومين زيارة. أما باقي المدن في الضفة فقد كان نصيبها قليلاً من حيث عدد أيام الزيارة.

وحول سؤال الباحث للمبحوثين عن طبيعة الزيارة التي قاموا بها إلى فلسطين، كانت الإجابات على النحو الوارد في الجدول رقم (8):

الجدول رقم (8): طبيعة زيارتك إلى فلسطين

طبيعة الزيارة	العدد	النسبة المئوية
أسافر لوحدي	15	9.2
رحلة عائلية	62	29.4
رحلة أصدقاء	26	16.0
رحلة مدرسية	12	7.4
مجموعة سياحية	48	38.0

يستدل من الجدول رقم (8)، أن رحلات المجموعات السياحية هي الغالبة ونسبتها 38.0 %، وتليها الرحلات العائلية ونسبتها 29.4 %، في حين أن رحلات الأصدقاء جاءت نسبتها 16.0%.

أما فيما يتعلق بعدد مرات الزيارة إلى فلسطين، فقد جاءت كما في الجدول رقم (9):

الجدول رقم (9): عدد المرات التي زار بها المبحوثين فلسطين؟

عدد المرات	العدد	النسبة المئوية %	القيم الناقصة
مرة واحدة	96	60.4	4
مرتين	37	23.3	
ثلاث مرات	21	13.2	
أربع مرات	5	3.1	

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن معظم أفراد العينة وهم 96 فرداً يقومون بزيارة فلسطين لأول مرة، وذلك أثناء القيام بجمع البيانات، و37 من أفراد العينة كانت المرة الثانية التي يزورون بها فلسطين، و21 فرداً زاروها ثلاث مرات، و5 منهم فقط زاروها أربع مرات.

ومن حيث مصادر المعلومات التي حصل عليها أفراد العينة حول الزيارة إلى فلسطين، فالجدول الآتي رقم (10) يوضح ما هي المصادر التي حصل من خلالها المبحوثون على المعلومات المتعلقة بفلسطين:

الجدول رقم (10): مصادر معلوماتك عن فلسطين

مصادر المعلومات	العدد	النسبة المئوية
وكالة السياحة والسفر	82	50.3
الأقارب والأصدقاء	43	26.4
الشبكة الإلكترونية –الانترنت	18	11.0
الإعلانات	1	0.6
مصادر أخرى	19	11.7

نلاحظ من الجدول رقم (10)، أن النسبة الأكبر من المبحوثين قاموا بالحصول على معلومات حول زيارة فلسطين من خلال وكالات السياحة والسفر، حيث بلغت النسبة 50.3%، وعددهم 82 فرد.

يليها الأقارب والأصدقاء الذين زاروا المنطقة قبلهم بنسبة 26.4 % من المبحوثين الذين كان ذلك مصدر معلوماتهم. في حين أن المصادر الأخرى حصلت على 11.7 %، أما شبكة الانترنت فقد حصلت على 11.0 % من مجمل أفراد العينة، وجاءت الإعلانات كمصدر للمعلومات بالمرتبة الأخيرة بنسبة (0.6%).

واقع السياحة في دولة فلسطين والقدس، من وجهة نظر الزوار الأجانب إليها

للإجابة عن المحور المتعلق بواقع السياحة في دولة فلسطين، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع السياحة في دولة فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب إليها، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (11):

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع السياحة في دولة فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب إليها.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع السياحة في فلسطين	163	3.77	0.36

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن واقع السياحة في دولة فلسطين كان جيدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.77)، بانحراف معياري (0.36)

ما أهم الأمور المتعلقة بواقع السياحة في دولة فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب؟

في عرض إجابة أفراد العينة عن هذا السؤال، تم ترتيب الإجابات حسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية التي حصلت عليها كل فقرة، من حيث الدرجة والأهمية التي حصلت عليها، إضافة إلى ترتيبها في الاستبانة، كما في الجدول الآتي رقم (12):

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بواقع السياحة في دولة فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب مرتبة حسب الأهمية

رقمها في الاستمارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	المناطق الفلسطينية هي مواقع جذب للزائر	4.53	0.75	90.7%	كبيرة
13	المشهد السياحي في فلسطين جدير بالزيارة	4.31	0.74	86.1%	كبيرة
16	ستوصي أصدقاءك بزيارة المناطق الفلسطينية	4.31	0.80	86.1%	كبيرة
12	حسن الضيافة يمكن ملاحظته في فلسطين	4.30	0.79	86.0%	كبيرة
7	بيت لحم من أهم المواقع السياحية في الأراضي المقدسة	4.28	0.72	85.6%	كبيرة
17	ستوصي أصدقاءك بزيارة القدس	4.23	0.81	84.7%	كبيرة
2	المرافق السياحية في المناطق الفلسطينية متوفرة بشكل كافي	4.20	0.88	84.0%	كبيرة
19	المرافق السياحية في المناطق الفلسطينية تقدم الخدمة بشكل مناسب للسائح	4.11	1.04	82.2%	كبيرة
6	المناطق الفلسطينية آمنة للإقامة فيها	4.09	0.88	81.7%	كبيرة
23	يتعامل أفراد الشرطة السياحية بشكل لائق مع السائح	4.06	0.88	81.2%	كبيرة
5	القدس هي أهم مدينة سياحية في الأراضي المقدسة	4.05	0.89	81.0%	كبيرة
10	يمكن إيجاد فنادق ومطاعم فخمة في المناطق الفلسطينية	3.91	0.96	78.3%	كبيرة
14	المناطق الفلسطينية من السهل الدخول إليها	3.83	1.16	76.7%	كبيرة

9	زيارة الأراضي الفلسطينية أمر مألوف للسائح	3.82	1.08	76.4%	كبيرة
20	توفر وسائل النقل السياحي الفلسطينية الداخلية	3.79	1.00	75.8%	كبيرة
21	توفر الإشارات الإرشادية للمواقع السياحية على الطريق	3.73	1.15	74.6%	كبيرة
4	توفر المعلومات المتعلقة بالإقامة بشكل واضح	3.72	1.00	74.5%	كبيرة
18	الشرطة السياحية الفلسطينية موجودة في المناطق السياحية الفلسطينية (مناطق أ)	3.69	1.13	73.9%	كبيرة
24	توفر مراكز المعلومات السياحية في المدن الفلسطينية	3.64	1.10	72.9%	متوسطة
8	توفر المواد الترويجية لزيارة فلسطين بشكل واسع	3.51	1.18	70.3%	متوسطة
22	زيارة مواقع سياحية غير موجودة في البرنامج	3.45	1.21	69.1%	متوسطة
15	قيل لك أن المناطق الفلسطينية خطرة للزيارة	2.51	1.05	50.2%	متوسطة
11	يمكن إيجاد فنادق ومطاعم فخمة في القدس الشرقية	2.14	0.95	42.8%	منخفضة
3	المرافق السياحية في القدس الشرقية متوفرة بصورة كافية	2.02	0.92	40.5%	منخفضة

تشير المعلومات الواردة في الجدول، أن 90.7 % من المبحوثين يرون المناطق الفلسطينية مواقع تجذب الزائر، و86.1 % من المبحوثين يرون أن المشهد السياحي جدير بالزيارة، ونفس النسبة سيقومون بتوصية أصدقائهم لزيارة فلسطين، في حين لاحظ 86.0% حسن الضيافة من قبل المجتمع، وقد رأى 85.6 % أن بيت لحم هي من أهم المواقع السياحية في فلسطين. بينما هناك 50.2 % من المبحوثين قيل لهم أن الدخول إلى المناطق الفلسطينية خطر، في حين أن هناك

42.8 % لم يجدوا فنادق ومطاعم فخمة في القدس، بينما 78.3 % منهم وجدوا أن هناك مطاعم وفنادق فخمة في المناطق الفلسطينية.

القسم الثاني: انطباعات الزوار حول واقع المرافق السياحية

حينما طرح على المبحوثين السؤال حول واقع المرافق السياحية في مناطق الدراسة، فيما يتعلق بأربعة مرافق سياحية، جاءت إجاباتهم حول الفنادق كما في الجدول الآتي رقم (13):

الجدول رقم (13): مستوى الخدمات السياحية الفندقية في المحافظات المختلفة.

المحافظة	راضي		محايد		غير راض		القيم الناقصة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أريحا	35	42.7	32	39.0	15	18.3	81
القدس	57	47.9	26	21.8	36	30.3	44
بيت لحم	111	74.0	8	5.3	31	20.7	13
الخليل	37	39.4	35	37.2	22	23.4	69

يشير الجدول رقم (13)، إلى أن النسبة المئوية للراضين عن الخدمات الفندقية في محافظة أريحا والقدس وبيت لحم ثم الخليل، كانت متفاوتة من محافظة لأخرى حيث بلغت (42.7%)، (47.9%)، (74.0%)، ثم (39.4%) على التوالي.

وفيما يتعلق بالخدمات المتعلقة بالمطاعم في مناطق الدراسة، جاءت إجابات الأفراد كما في الجدول الآتي رقم (14):

الجدول رقم (14): مستوى الخدمات السياحية الخاصة في المطاعم في المحافظات المختلفة.

المحافظة	راضي		محايد		غير راض		القيم الناقصة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أريحا	37	44.6	23	27.7	23	27.7	80
القدس	59	48.4	16	13.1	47	38.5	41
بيت لحم	85	60.7	17	12.1	38	27.1	23
الخليل	53	56.4	22	23.4	19	20.2	69

نلاحظ من الجدول رقم (14)، أن النسبة المئوية للراضين عن الخدمات السياحية الخاصة بالمطاعم في محافظة أريحا والقدس وبيت لحم ثم الخليل، كانت متفاوتة من محافظة لأخرى حيث بلغت (44.6%)، (48.4%)، (60.7%)، ثم (56.4%) على التوالي.

ومن حيث رأي المبحوثين فيما يتعلق بمحلات بيع التحف الشرقية، فقد جاءت إجاباتهم كما في الجدول رقم (15):

الجدول رقم (15): مستوى الخدمات السياحية لمحلات بيع التحف الشرقية في المحافظات المختلفة.

المحافظة	راضي		محايد		غير راض		القيم الناقصة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أريحا	33	37.9	30	34.5	24	27.6	76
القدس	58	47.2	16	13.0	49	39.8	40
بيت لحم	87	61.3	12	8.5	43	30.3	21
الخليل	50	50.5	26	26.3	23	23.2	64

تشير الأرقام الواردة في الجدول رقم (15)، أن نسبة الراضين عن الخدمات السياحية المتعلقة بمحلات بيع التحف الشرقية، في محافظة أريحا والقدس وبيت لحم ثم الخليل، كانت متفاوتة من محافظة لأخرى حيث بلغت (37.9%)، (47.2%)، (61.3%)، ثم (50.5%) على التوالي.

أما بالنسبة للأدلاء السياحيين، فإن الجدول الآتي رقم (16) يوضح إجابات المبحوثين حولها:

جدول (16): مستوى الخدمات السياحية المتعلقة بالأدلاء السياحيين في المحافظات المختلفة.

المحافظة	راضي		محايد		غير راض		القيم الناقصة
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أريحا	44	55.7	24	30.4	11	13.9	84
القدس	62	52.1	18	15.1	39	32.8	44
بيت لحم	76	57.1	20	15.0	37	27.8	30
الخليل	68	68.7	22	22.2	9	9.1	64

يشير الجدول رقم (16)، إلى أن نسبة الراضين عن الخدمات السياحية المتعلقة بالأدلاء السياحيين، في محافظة أريحا والقدس وبيت لحم ثم الخليل، كانت متفاوتة من محافظة لأخرى حيث بلغت (55.7%)، (52.1%)، (57.1%)، ثم (68.7%) على التوالي.

القسم الثالث: ما أهم المجالات المتعلقة بالبعد الاجتماعي لزيارة السائحين إلى الأراضي الفلسطينية؟

لقد تضمنت استبانة الزوار الأجانب قسماً يدور حول البعد الاجتماعي والاقتصادي لقطاع السياحة. وفيما يخص محور البعد الاجتماعي، أجاب المبحوثون عن جميع فقراته، وجاءت الإجابات بالترتيب من حيث الفقرة التي حصلت على أعلى إجابات إيجابية كما هو واضح في الجدول الآتي رقم (17):

الجدول رقم (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات المتعلقة بالبعد الاجتماعي لزيارة السائحين إلى الأراضي الفلسطينية مرتبة حسب الأهمية.

رقمها في الاستمارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
6	أفراد المجتمع الفلسطيني يحترمون الزائر	4.14	0.92	82.8%	كبيرة
2	أعجبت بقيم وعادات المجتمع الفلسطيني	4.09	0.83	81.7%	كبيرة
5	وجدت سهولة في التعامل مع أفراد المجتمع	3.96	0.88	79.3%	كبيرة
11	أرغب في القيام بجولة حول جدار الضم والتوسع	3.91	1.03	78.1%	كبيرة
12	أفضل المشاركة في برامج السير على الأقدام	3.83	0.92	76.7%	كبيرة
8	أرغب في المشاركة في عمل تطوعي لخدمة المجتمع الفلسطيني	3.83	1.06	76.6%	كبيرة
10	أرغب في زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	3.78	1.15	75.6%	كبيرة
3	النشاطات الاجتماعية المنظمة متوفرة	3.71	1.08	74.1%	كبيرة
1	أقمت علاقة صداقة مع فلسطينيين	3.66	1.25	73.1%	متوسطة
7	أنا على معرفة بثقافة المجتمع الفلسطيني	3.54	1.07	70.8%	متوسطة

9	البرنامج السياحي يشمل زيارة العائلات الفلسطينية	3.36	1.20	67.2%	متوسطة
4	واجهت مضايقات من أفراد المجتمع أثناء جولتي السياحية	2.77	1.24	55.3%	متوسطة
13	واجهت مضايقة من الباعة المتجولين في المواقع السياحية	2.09	1.12	41.8%	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.58	0.48	71.6%	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (17)، أن الفقرة السادسة من هذا المحور في الاستبانة حصلت على الترتيب الأول من حيث إجابات المبحوثين، فنلاحظ أن 82.2 % من المبحوثين يوافقون على أن أفراد المجتمع الفلسطيني يحترمون الزائر، تليها الفقرة "أعجبت بقيم وعادات المجتمع الفلسطيني" بنسبة 81.7%. كذلك 79.3 % من المبحوثين لاحظوا السهولة في التعامل مع أفراد المجتمع. وتتبعاً لجميع الفقرات تبين أن البعد الاجتماعي لواقع السياحة جاءت نسبته الكلية 71.3 %، ما يعني أنها متوسطة.

ما أهم المجالات المتعلقة بالبعد الاقتصادي لزيارة السائحين إلى الأراضي الفلسطينية؟

وفيما يتعلق بمحور البعد الاقتصادي لواقع السياحة، فقد جاءت إجابات الأفراد الزوار كما في الجدول الآتي رقم (18):

الجدول رقم (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات المتعلقة بالبعد الاقتصادي لزيارة السائحين إلى الأراضي الفلسطينية مرتبة حسب الأهمية.

رقمها في الاستمارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
8	البرنامج السياحي يشمل الذهاب إلى فنادق ومطاعم فلسطينية	4.29	0.83	85.8%	كبيرة
9	أحب المشاركة في النشاطات الليلية	4.12	0.84	82.5%	كبيرة
2	أرغب في دفع المال لزيارة مواقع غير موجودة في البرنامج	3.97	0.99	79.4%	كبيرة

3	أفضل الإقامة والمبيت في المناطق الفلسطينية	3.96	0.93	79.3%	كبيرة
5	أفضل زيارة محلات التحف الشرقية في المناطق الفلسطينية	3.96	0.86	79.1%	كبيرة
7	أفضل الدليل السياحي الفلسطيني عن الدليل الإسرائيلي	3.73	0.86	74.6%	كبيرة
10	هناك تنوع في قائمة الطعام في المطاعم	3.54	1.18	70.8%	متوسطة
6	أفضل زيارة محلات التحف الشرقية في القدس	2.34	1.03	46.9%	متوسطة
4	أفضل الإقامة والمبيت في القدس الشرقية	2.34	0.88	46.7%	متوسطة
1	أنفقت المال في المناطق الفلسطينية أكثر مما كنت أتوقع	2.27	1.16	45.3%	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.45	0.33	%69.0	متوسطة

نلاحظ من الجدول رقم (18)، أن نسبة الذين وافقوا على أن البرامج السياحية تشمل الذهاب إلى فنادق ومطاعم فلسطينية كانت (85.8%)، يليها نسبة الذين أشاروا إلى رغبتهم بالمشاركة في النشاطات الليلية وهي (82.5%)، في حين أن (79.4%) من أفراد العينة يرغبون في دفع المال لزيارة أماكن غير موجودة على البرنامج. أما بالنسبة لزيارة محلات بيع التحف في القدس فقد جاءت نسبتها (46.9 %)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالرغبة في زيارة محلات بيع التحف في المناطق الفلسطينية والتي نسبتها (79.1 %). وبالتتبع لجميع الفقرات التي تليها يبين الجدول أن الدرجة الكلية لجميع الفقرات جاءت (69.0 %)، ما يعني أنها متوسطة.

2.4 عرض نتائج استبانة المقابلة الشخصية

1.2.4 القسم الأول من الاستبانة: (المعلومات الديمغرافية)

لقد تم إجراء مقابلات مع 26 من العاملين في القطاع السياحي الحكومي والشرطي والخاص، وجاء توزيع العينة حسب الجنس كما في الجدول رقم (19):

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة من مجمل العينة
ذكر	23	%88,5
أنثى	3	%11,5
المجموع	26	%100

تدل الأرقام الموجودة في الجدول أعلاه، أن معظم الأشخاص ذوي الاختصاص بالسياحة الذين تمت مقابلتهم سواء في القطاع الحكومي أو الخاص أو الأهلي هم من الذكور، حيث يتضح أن نسبة ذوي الاختصاص والكفاءة في القطاع السياحي من الذكور 88,5% من أفراد العينة، كونهم يشكلون الغالبية العظمى من المتخصصين بالسياحة. أما الإناث فقد جاءت نسبتهن 11,3 %.

أما حسب فئات السن، والتي تدل على خبرة المبحوثين في مجال السياحة، فقد كانت نسبة فئات السن بين المبحوثين على النحو الآتي كما في الجدول رقم (20):

الجدول رقم: (20): توزيع أفراد العينة حسب السن:

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
30-21	2	%7,6
40-31	11	%42,4
50-41	8	%30,8
51 فأكثر	5	%19,2
المجموع	26	%100

يدل الجدول رقم (20)، على أن أكبر نسبة من الذين أجريت معهم المقابلات وهي 42,4% من أفراد العينة هي في فئة السن (31-40) عاماً، يليها فئة السن (41-50) عاماً، في حين كانت نسبة

السن من 50 فأكثر 19,2%، يليها نسبة الشباب الذين تقع أعمارهم ما بين 21–30سنة. هذا ولم يجد الباحث خلال إجراء المقابلات، أفراد يعملون بالقطاع السياحي أعمارهم أقل من 20 سنة، وهذا مؤشر جدير بالدراسة.

وفيما يتعلق بطبيعة عمل المؤسسة، كانت نتائج الدراسة كما في الجدول رقم (21):

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة من حيث طبيعة عمل المؤسسة التي أخذت منها العينة:

طبيعة عمل المؤسسة	العدد	النسبة
أهلية	10	%38,46
حكومية	4	%15,39
هيئة محلية	4	%15,39
دولية	–	–
خاصة	8	%30,76
المجموع	26	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، إلى أن الدراسة أخذت بعين الاعتبار التنوع في أفراد العينة من حيث طبيعة المؤسسة التي يعملون بها، حيث كانت أكبر نسبة ممن أجريت معهم المقابلات هي من القطاع الأهلي والتي بلغت 38,46%. ونسبة الأفراد العاملين في القطاع الخاص جاءت 30,76%، تليها الأفراد العاملين في القطاع الحكومي والهيئات المحلية الذين بلغت نسبتهم 15,39% من أفراد العينة. أما بالنسبة للمؤسسات الدولية فلم يتم مقابلة أي واحدة منها مع العلم أن المؤسسات الدولية تعمل في مجال السياحة في فلسطين بشكل مشاريع مثل: (JICA, USAID). وهذه نتيجة بحاجة إلى دراسة.

وبالنسبة لتوزيع أفراد العينة من حيث عدد سنوات الخبرة، فقد جاءت النسب المئوية متفاوتة كما في الجدول رقم (22):

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة من حيث عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1-3 سنوات	1	%3,8
4-6 سنوات	3	%11,5
7-10 سنوات	3	%11,5
11 سنة فأكثر	19	%73,2
المجموع	26	%100

يدل الجدول رقم (22)، أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تمتلك خبرة 11 سنة فأكثر وهي 73,2%، تليها النسبة 11,5% ممن يمتلكون خبرة 7-10 سنوات من أفراد العينة وأيضاً ممن يمتلكون خبرة بين 4-6 سنوات، وهذا يعطي الباحث أملاً في مصداقية النتائج والمعلومات الواردة في المقابلة. أما النسبة الأقل من أفراد العينة هي 3,8% وهم من يمتلكون خبرة من 1-3 سنوات، وهذا مؤشر جدير بالدراسة وهو أن من لديهم خبرة من 1-3 سنوات عددهم قليل جداً.

ومن حيث المؤهل العلمي، فقد جاء توزيع العينة كما في الجدول رقم (23):

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة من حيث المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
توجيهي وأقل	-	-
دبلوم	4	%15,4
بكالوريوس	9	%34,6
ماجستير فأعلى	13	%50
المجموع	26	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول رقم (23)، إلى عدم وجود أشخاص عاملين في القطاع السياحي مؤهلهم العلمي أقل من توجيهي، وهذا يعطي الباحث انطباع بأن معظم العاملين في السياحة لديهم مؤهلات علمية ما بعد التوجيهي. فقد جاءت نسبة أفراد العينة من حملة الدبلوم 15,4% من أفراد العينة، يليها مؤهل البكالوريوس حيث جاءت النسبة 34,6% من أفراد العينة هم

من حملة شهادة البكالوريوس، وقد جاءت النسبة الأكبر (نصف عدد أفراد العينة) من حيث المؤهل العلمي من أفراد العينة لحملة شهادة الماجستير فأعلى، وهي 50% من أفراد العينة.

2.2.4 القسم الثاني: الأسئلة المتعلقة بواقع المرافق السياحية

أولاً: تقييم واقع المرافق السياحية من حيث الوفرة والجاذبية

لقد جاء هذا السؤال مفتوحاً وبشكل عام، عن كلا المحورين الوفرة والجاذبية. وفيما يتعلق بالوفرة فقد جاءت إجابات أفراد العينة من الاشخاص المختصين والعاملين بالسياحة كما في الجدول الآتي رقم (24):

الجدول رقم (24): توزيع إجابات أفراد العينة من القطاعات المختلفة من حيث الوفرة

القطاع \التقييم	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
الحكومي	1	2	1	2	2
الأهلي	-	4	2	-	1
هيئة محلية	1	-	-	2	1
الخاص	-	3	3	1	-
المجموع	**2**	**9**	**6**	**5**	**4**

يتضح من الجدول رقم (24)، أن 9 من أفراد العينة من جميع القطاعات يرون أن هناك وفرة في المرافق السياحية بشكل جيد جداً، وأغلبهم من القطاع الأهلي، و6 من أفراد العينة يرون أن المرافق السياحية متوفرة بشكل جيد والنسبة الاكبر من هذه الإجابات كانت من قبل القطاع الخاص، و5 منهم يرون أن المرافق السياحية مقبولة من حيث الوفرة وقد اتفق كل من القطاع الحكومي وقطاع الهيئات المحلية على ذلك، في حين يرى 4 من أفراد العينة أن المرافق السياحية متوفرة بشكل ضعيف وهم الذين تمت مقابلتهم حول محافظة الخليل من القطاع الحكومي والأهلي والهيئات المحلية. بينما كان هناك 2 من أفراد العينة الذين يرون بأن المرافق السياحية متوفرة بشكل ممتاز في محافظات الدراسة، وهذا مؤشر جدير بالنقاش والدراسة.

أما فيما يتعلق بجاذبية المرافق السياحية فقد جاءت إجابات الأفراد المبحوثين كما في الجدول الآتي رقم (25):

الجدول رقم (25): توزيع إجابات أفراد العينة من القطاعات المختلفة من حيث جاذبية المرافق السياحية

القطاع \التقييم	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
الحكومي	-	1	2	4	1
الأهلي	-	1	1	1	4
هيئة محلية	-				4
الخاص	-	-	2	1	4
المجموع	**-**	**2**	**5**	**6**	**13**

نلاحظ من الجدول رقم (25)، أن الإجابات والموازين قد اختلفت من حيث الجاذبية للمرافق السياحية، حيث جاءت النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي 50 % منهم الذين يرون بأن جاذبية المرافق السياحية للسياح ضعيفة، يليها 6 من أفراد العينة الذين قالوا بأن المرافق السياحية جاذبة بشكل مقبول، بينما 5 من أفراد العينة يرون أن المرافق السياحية جاذبة للسياح بشكل جيد، في حين يرى اثنين منهم أن جاذبية المرافق السياحية للسياح جيدة جداً.

ومقارنة بالجدول السابق حول الوفرة، يمكن الاستدلال من المعلومات الواردة في كلا الجدولين أن المرافق السياحية متوفرة بشكل جيد، ولكن من حيث الجاذبية وتقديم الخدمة من قبل المرافق السياحية، فقد اتفق نصف العينة 13 فرد الذين نسبتهم 50 %، على أن المرافق السياحية جاذبة للسياحة بشكل ضعيف.

ثانياً: واقع المرافق السياحية في محافظات الدراسة، بشكل خاص:

هذا السؤال جاء مغلقاً عند إجراء المقابلات مع أفراد العينة، وقد أجاب أفراد العينة عليه كما هو واضح في الجدول الآتي رقم (26):

الجدول رقم (26): توزيع إجابات المبحوثين من حيث تقييم مستوى الخدمة في خمسة من المرافق السياحية في محافظات الدراسة

المرفق / المحافظة	الفنادق			المطاعم			محلات بيع التحف الشرقية			المكاتب السياحية			الأدلاء السياحيون		
	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف
القدس	15	5	1	8	5	4	11	3	4	14	4	1	11	5	2
بيت لحم	14	5	2	11	5	4	11	4	5	12	5	4	11	6	3
الخليل	–	3	17	4	5	10	4	7	10	–	2	17	1	3	15
أريحا	10	9	2	4	10	8	4	9	8	2	3	16	2	7	11

يتضح من الجدول رقم (26)، أن 15 من أفراد العينة يرون أن فنادق القدس تقدم خدمة بمستوى جيد، و5 منهم يرى أن الخدمة مقبولة، في حين أن شخص واحد من أفراد العينة يرى أنها ضعيفة وهذا أمر جدير بالدراسة. وبالنسبة للمطاعم في القدس فإن 8 من أفراد العينة يرون أنها جيدة و4 منهم يرون أنها ضعيفة. ومحلات التحف الشرقية والأدلاء السياحيون والمكاتب السياحية، فقد جاءت أغلبية الإجابات على أنها تقدم خدمة بمستوى جيد، في حين أن المكاتب السياحية تقدم خدمة ضعيفة حسب ما قال شخص واحد من أفراد العينة وهذا أيضاً مؤشر يلفت الانتباه.

كذلك محافظة بيت لحم، والتي نلاحظ من الجدول أعلاه وجود تقارب في النتائج بينها وبين القدس من حيث مستوى الخدمات المقدمة من قبل المرافق السياحية، فهناك 14 فرد من العينة يرى أن الفنادق في بيت لحم تقدم الخدمة بشكل جيد، في حين أن 11 منهم يرون أن المطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية والأدلاء السياحيون يقدمون خدمة بمستوى جيد، وفيما يتعلق بالأدلاء فقد عقّب 6 من أفراد العينة على أن هناك نقص في اللغات والتخصص. إضافة إلى وجود 12 إجابة من أفراد العينة تشير إلى أن مستوى الخدمة في المكاتب السياحية جيد. أما محافظة الخليل، فمن الواضح أن هناك ضعف في الخدمة، فهناك 17 فرد من العينة يرون ان خدمة الفنادق في الخليل ضعيفة، في حين عدم وجود أي إجابة على أنها تقدم الخدمة بشكل جيد. كذلك الأمر بالنسبة للمكاتب السياحية فإن 17 من أفراد العينة أجابوا بأن مستوى خدمتها ضعيف، ولا أحد يرى أنها تقدم الخدمة بشكل جيد. إضافة إلى الأدلاء السياحيين في محافظة الخليل، فهناك 15 فرداً من أفراد العينة يرون أنه لا

وجود للأدلاء في محافظة الخليل، في حين أن واحداً منهم فقط أجاب بأن الأدلاء السياحيين يقدمون الخدمة بشكل جيد، وهذا أمر محيّر جدير بالدراسة. أما محلات بيع التحف الشرقية والمطاعم في الخليل، فقد حظيت بنسبة أكبر من حيث أنها تقدم الخدمة بشكل جيد، فهناك 4 من أفراد العينة يرون أن كلا المرفقين يقدم الخدمة بشكل جيد، في حين أن النسبة الأكبر هي 10 من أفراد العينة الذين يرون أنها ضعيفة من حيث مستوى الخدمة.

وبالنسبة لمحافظة أريحا، فهناك 10 من أفراد العينة يرون أن فنادق المحافظة تقدم الخدمة بمستوى جيد، في حين أن 9 منهم يرون أنها مقبولة و2 منهم يرون أنها تقدم خدمة بمستوى ضعيف. وقد تقاربت النسب بين المطاعم ومحلات التحف الشرقية في أريحا من حيث مستوى الخدمة، حيث أن 4 من أفراد العينة يرون أنها تقدم خدمة بشكل جيد، ولكن 8 منهم يرون أن كلا المرفقين يقدمان الخدمة بمستوى ضعيف، في حين أن 10 من أفراد العينة يرون أن المطاعم تقدم خدمة بمستوى مقبول و9 منهم يرون أن محلات التحف الشرقية تقدم الخدمة بنفس المستوى. وبالنسبة للمكاتب السياحية والأدلاء السياحيين في أريحا فقد لوحظ نقص في تلك المرافق، حيث أن 16 من أفراد العينة يرون أن المكاتب السياحية ضعيفة و11 منهم يرون أن الأدلاء السياحيون يقدمون خدمة بمستوى ضعيف، في حين أن 7 يرونها مقبولة و2 أجابا بأنها جيدة، ومن قال أنها جيدة عقّب على كلامه بأن هناك نقص في الأدلاء حيث لا يوجد إلا 8 أدلاء في كل المحافظة تم تدريبهم من خلال وزارة السياحة.

ويرى الباحث من خلال التحليل السابق لهذا السؤال، أن هناك اهتماماً كبيراً بمحافظة بيت لحم على حساب محافظات الضفة الغربية الأخرى، من حيث أعداد المرافق وجودة خدمتها، مع أن أريحا والخليل تتميزان بالعديد من مقومات السياحة التي لا يوجد ترويج لها بشكل لائق. ومن الملاحظ من خلال التحليل، أن هناك واحداً من أفراد العينة رأى أن فنادق القدس والمكاتب السياحية فيها تقدم الخدمة بشكل ضعيف وتوزعت باقي الإجابات (25 إجابة) بين جيد ومقبول، وهنا يجب الوقوف على هذا المؤشر حيث يعد مؤشر مهم وجدير بالدراسة. بينما بيت لحم فكل المرافق الموجودة فيها تقدم الخدمة بشكل جيد ولا يوجد أي ضعف في مرافقها سوى أن هناك نقص في اللغة والتخصص للأدلاء السياحيين. بينما الخليل فكل المرافق الموجودة فيها ضعيفة إما من حيث العدد أو جودة الخدمة. وبالنسبة لأريحا فهي بين البينين هناك خدمة جيدة وفي نفس الوقت الضعف هو الطاغي.

وكل ذلك يبرر رأي الباحث بأن هناك اهتمام في محافظة بيت لحم على حساب المحافظات التي تحت السيطرة الفلسطينية الأخرى، ويعود ذلك إلى مركزية العمل السياحي الحكومي في بيت لحم، والاعتماد الكبير على السياحة الدينية، إضافة إلى قلة أسعار الفنادق بالمقارنة مع القدس.

ثالثاً: أوجه النقص والضعف في المرافق السياحية بشكل عام:

لقد تم سؤال أفراد العينة حول أوجه النقص والضعف التي تعاني منها المرافق السياحية بناءً على إجابة كل فرد من أفراد العينة، وقد جاءت الإجابات كما هو مبين في الجدول رقم (27):

الجدول رقم (27): إجابات أفراد العينة حول أوجه النقص والضعف في المرافق السياحية بشكل عام، بالترتيب حسب عدد التكرار:

الترتيب	الإجابة	عدد التكرار
1	نقص في الغرف الفندقية، ونقص في المطاعم السياحية، والأدلاء السياحيين من حيث العدد والتخصص (اللغات).	11
2	قلة التأهيل والتدريب للعاملين في المرافق السياحية.	9
3	نقص وضعف الكادر العامل في المرافق السياحية.	7
4	ضعف نوعية الخدمات المقدمة ونقص الخدمات.	6
5	نقص في المرافق الصحية في الأماكن العامة.	6
6	ضعف الانشطة التي تقوم بها المرافق السياحية.	4
7	ضعف الأداء والخبرة.	4
8	نقص في الإشارات الإرشادية على الطرقات المؤدية إلى المناطق السياحية.	4
9	صيانة المرافق السياحية ومتابعة المشاكل الموجودة فيها.	4
10	الاجتهاد بالعمل، بمعنى آخر أن كل من يعمل في المرافق السياحية يجتهد في نقل الصورة السياحية الفلسطينية.	3
11	عدم وجود التنوع في خدمات المرافق السياحية، إضافة إلى عدم وجود استثمار في هذه المرافق لتلبية احتياجات الزوار.	2
12	نقص في مراكز الاستعلامات السياحية.	2
13	عدم الالتزام بالتصنيف السياحي العالمي.	2

14	عدم توفر مواقف للحافلات السياحية، واحتكار المواقف إن وجدت في بعض المناطق.	1

تشير النتائج أعلاه إلى أن هناك نقصاً بالمرافق السياحية من حيث العدد، فقد تكررت تلك الإجابة 11 مرة من قبل المبحوثين. ويليها أن هناك نقص في تدريب وتأهيل العاملين بالقطاع السياحي، حيث تكررت 9 مرات. ويعزى ذلك إلى عدم اهتمام أصحاب رؤوس الأموال في مختلف المحافظات بالقطاع السياحي، إضافة إلى الوضع الاقتصادي والسياسي غير المستقر. وفيما يخص تدريب وتأهيل العاملين فيعزى ذلك إلى عدم وجود المعاهد والكليات المتخصصة بالسياحة والعمل السياحي عدا محافظة بيت لحم ولكنها مقتصرة على بعض الأمور. ومن الجدير بالدراسة أن هناك شخص واحد وهو مدير مؤسسة سياحية يرى بأن أوجه النقص تتمثل في عدم وجود مواقف للحافلات السياحية وإن وجدت فهناك أشخاص يحتكرونها كما هو الحال في بيت لحم.

3.2.4 القسم الثالث: معلومات حول واقع السياحة في محافظات الدراسة:

أولاً: نقاط القوة التي تتمتع بها محافظات الدراسة من ناحية سياحية

لكل منطقة ومحافظة نقاط قوة تميزها عن غيرها من المحافظات، وقد جاءت إجابات أفراد العينة كما في الجدول رقم (28):

الجدول رقم (28): إجابات أفراد العينة حول نقاط القوة لكل منطقة من مناطق الدراسة:

المحافظة	نقاط القوة	عدد التكرار
القدس	أكثر الأماكن قدسية في العالم لجميع الديانات السماوية الثلاث.	18
	تعدد الأماكن السياحية فيها.	10
	البلدة القديمة وسورها.	9
	تعد القدس بوتقة الانصهار الثقافي.	7
	توفر جميع أنواع المرافق السياحية التي تلبي جميع احتياجات الزائر.	6
	منافسة لغيرها من المناطق سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. ومركزية مدينة القدس. والخبرة الطويلة في إدارة العمل السياحي.	4
	القدس هي مصدر السياحة الوافدة.	1

بيت لحم	الأماكن الدينية المتنوعة.	18
	تنوع الأماكن الطبيعية والبيئية السياحية في المحافظة.	9
	وجود وزارة السياحة والآثار في مدينة بيت لحم. وإنشاء فنادق ومطاعم بمختلف الدرجات السياحية. وأنها مسجلة في قائمة التراث العالمي.	5
	البنية التحتية. والوعي المجتمعي بأهمية السياحة. وصناعات الحرف اليدوية.	4
	الخبرة الطويلة في مجال السياحة. والمؤسسات العاملة في مجال السياحة.	3
	أسعار الخدمات الفندقية يعد من نقاط القوة التي تتميز بها المحافظة.	2
	وجود الشرطة السياحية بكثافة. وموقف الباصات السياحية.	1
الخليل	وجود الحرم الإبراهيمي الشريف والذي يعد أهم مواقع الخليل السياحية.	17
	واقعها السياسي جعلها مثال جيد للسياحة السياسية والتضامنية في فلسطين.	10
	صناعات الزجاج بكافة أشكالها والحرف اليدوية المختلفة.	8
	تاريخ الخليل الغني.	8
	يوجد بالمحافظة العديد من المواقع الأثرية.	7
	حسن الضيافة من قبل أفراد المجتمع.	3
	قلة المنافسة بين المرافق السياحية بسبب قلة عددها.	1
أريحا	تنوع وتعدد المناطق الدينية والأثرية فيها "إرث حضاري وتاريخي".	21
	مناخها الدافىء (مشتى للسياحة المحلية).	10
	السياحة الترفيهية والعلاجية لوجود البحر الميت.	9
	أقدم مدن العالم وأخفضها.	8
	التنوع البيئي والطبيعي.	5
	نوعية الخدمات الفندقية.	3
	مركز المدينة يجمع بين السياحة المحلية والسياحة الوافدة. ووجود المؤسسات الأهلية والدولية العاملة في أريحا.	2

ثانياً: نقاط الضعف (المشاكل) التي تعاني منها مناطق الدراسة:

عند طرح هذا السؤال على أفراد العينة وجد الباحث أن هناك نقاط ضعف مشتركة بين مناطق الدراسة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (29):

الجدول رقم (29): نقاط الضعف (المشاكل) المشتركة بين مناطق الدراسة

الترتيب	الإجابة	عدد التكرار
1	غياب قطاع السياحة عن سلم الأولويات. وغياب الرؤية المستقبلية لقطاع السياحة	24
2	سيطرة الجانب الإسرائيلي على معظم المواقع السياحية وكذلك البرنامج السياحي ومسار السياح الوافدين.	19
3	عدم تطبيق قانون السياحة والأنظمة السياحية	16
4	الاهتمام بالسياحة الدينية فقط وعدم الاهتمام بالسياحة البيئية والطبيعية والريفية	14
5	مركزية القرار السياحي. وقصور عملية تنظيم وترتيب زيارة الأماكن السياحية.	13
6	تهميش القرار السياحي الفلسطيني (الوزارة) للعديد من المدن والمواقع السياحية المدرجة تحت السيطرة الفلسطينية.	6

وبشكل خاص، فلكل منطقة خصوصيتها من حيث نقاط الضعف والمشاكل التي تواجهها في العملية السياحية، وهي موضحة في الجدول الآتي رقم (30):

الجدول رقم (30): نقاط الضعف والمشاكل التي تعاني منها مناطق الدراسة من الناحية السياحية

المحافظة	الترتيب	الإجابة	عدد التكرار
بيت لحم	1	عدم التخصص في العمل.	15
	2	المنافسة بين المرافق السياحية في بيت لحم نفسها من جهة، والمرافق السياحية المقدسية من جهة أخرى، من حيث الأسعار.	10
	3	عدم وجود أو تنظيم النشاطات الثقافية والاجتماعية الليلية للزوار.	10

	4	سيطرة رؤوس الاموال على السياحة في بيت لحم.	8
	5	وجود حاجز إسرائيلي على مدخل المدينة.	7
	6	الكوادر البشرية غير مؤهلة وغير مدربة. وغياب النظام والاهتمام بالمرافق السياحية من قبل الوزارة.	6
	7	عدم تطبيق قانون السياحة بالشكل المطلوب على جميع الأنشطة والمرافق السياحية. وعدم وجود الإشارات التوضيحية.	4
	8	مقاسمة الزوار موارد المدينة مع المحليين، والمرافق الصحية العامة غير متوفرة نهائياً. إضافة إلى الاعتماد على المنتجات الصينية (Chinese Product) في بيعها للسائح.	3
	9	قلة تعداد طواقم الوزارة والشرطة السياحية نظراً لحجم العمل.	3
	10	موسمية النشاط السياحي، وسياحة الوفود هي الطاغية على السياحة.	2
	11	الاكتظاظ المروري في شوارع المدينة.	1
القدس	1	السيطرة الإسرائيلية على جميع المرافق السياحية في القدس.	17
	2	صعوبة حصول الأدلاء السياحيون الفلسطينيون على تصاريح للدخول إلى القدس وغيرها من المناطق.	14
	3	الإعلام الإسرائيلي الذي يروج للقدس على أنها منطقة إسرائيلية، وأن المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية هي مناطق غير آمنة.	13
	4	المنافسة على نفس السوق، أي عدم وجود تنوع في السوق السياحي في القدس	7
	5	ضعف الإدارة السياحية وضعف البرامج السياحية. وموسمية النشاط السياحي.	6
	6	خسارة فلسطينية القدس وحضارتها وتراثها الثقافي الفلسطيني. إضافة إلى فقدانها للسياحة الإسلامية. عدم اهتمام القطاع الخاص الفلسطيني بالاستثمار في مدينة القدس.	3
	7	المرافق السياحية في القدس تعمل في ظل مصاريف تشغيلية كبيرة جداً مقارنة بالضفة الغربية.	2
الخليل	1	نقص كبير جداً في جميع أشكال المرافق السياحية.	16
	2	ضعف الإدارة والتأهيل والترويج لمدينة الخليل.	13
	3	غياب الثقافة المجتمعية بأهمية السياحة وضرورة الاهتمام بتطوير	11

		قطاع السياحة. وقلة الكادر البشري السياحي.	
	4	انتشار الفوضى في المواقع السياحية.	8
	5	ضعف وقلة الاستثمار في القطاع السياحي.	6
	6	ضبابية المرجعية في اتخاذ القرار.	5
	7	غياب الإطار المحلي لإدارة وتطوير القطاع السياحي في الخليل.	4
أريحا	1	عدم وجود منافسة في السوق السياحي.	16
	2	قلة المرافق السياحية بجميع أشكالها.	11
	3	عدم وجود كادر متخصص لترويج السياحة في محافظة أريحا.	9
	4	تفتقد محافظة أريحا للترويج والتسويق من قبل الوزارة مقارنة بغيرها من المناطق.	6
	5	إهمال المواقع الطبيعية التي تتميز بها محافظة أريحا عن غيرها. وعدم الاهتمام بالسياحة الريفية في أريحا.	3
	6		

من الطبيعي في حالة كفلسطين أن تكون أهم مشاكل القطاع السياحي متمثلة في الاحتلال وممارساته، والإعلام الإسرائيلي الذي يعمل على تشويه الصورة الفلسطينية وترهيب الزوار من المكوث والذهاب إلى الضفة الغربية بجميع محافظاتها. وفيما يتعلق بالجانب الفلسطيني فإن أهم مشكلة تواجهه هي قدم قانون السياحة الذي وضع على زمن الإدارة الأردنية عام 1965م، والذي لا يزال كما هو دون أي تعديل أو تغيير يذكر، بحيث لا يتماشى مع ظروف القطاع السياحي الحالي، ويعزي الباحث ذلك إلى عدم وجود المتخصصين بتعديل القانون السياحي، إضافة إلى عدم اهتمام المجلس التشريعي به، حيث أن الاضطرابات السياسية لم تتح الفرصة أمام المجلس للتشكل والانعقاد. وبالرغم من ذلك كان يجب على الوزارة نفسها ان تعمل على تحديث القانون الذي يعد المرجعية الأولى لمعالجة المشاكل التي تواجه السياحة، بعيداً عن المجلس التشريعي.

ثالثاً: الحلول الواقعية المقترحة من قبل أفراد العينة لحل تلك المشاكل وتقليص نقاط الضعف

لقد ترك هذا السؤال مفتوحاً أمام أفراد العينة للإجابة عليه، وذلك بناءً على ما ذكر من مشاكل ونقاط ضعف تعاني منها مناطق الدراسة، وقد كانت هناك حلول مشتركة بين جميع مناطق الدراسة التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية، وهي كما في الجدول الآتي رقم (31):

الجدول رقم (31): الحلول الواقعية المشتركة للمحافظات الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية (أريحا، بيت لحم والخليل)

الترتيب	الحلول	التكرار
1	التعاون بين جميع القطاعات السياحية العام والخاص والأهلي.	24
2	تحديث قانون السياحة والعمل على تطبيقه، وسن القوانين والتشريعات التي تنظم العمل السياحي.	22
3	وضع خطة استراتيجية مشتركة بين جميع القطاعات السياحية لتنظيم وتوجيه السياحة الوافدة للمسار الصحيح.	20
4	تأهيل وتدريب العاملين في القطاع السياحي.	19
5	وضع سياسات تعمل على الترويج لكل المواقع السياحية.	18
6	تشكيل لجنة تعمل على تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، في كل منطقة.	18
7	تفعيل دور وزارة السياحة، ورسم وتطوير سياسات للحفاظ على المواقع السياحية وحمايتها.	15
8	وجود مؤسسات تعمل على خلق وتنظيم الفعاليات والنشاطات التي تجذب السياح بجميع احتياجاتهم وتوجهاتهم، وتنظيم عملية دخول السائح إلى الأماكن السياحية.	13
9	إعطاء الأدلاء السياحيين تصاريح للدخول إلى القدس برفقة المجموعات السياحية.	6

أما بالنسبة لمحافظة القدس فلها وضع خاص حيث لا تنطبق عليها الحلول المشتركة المذكورة أعلاه، فهي مستثناه من تلك الحلول بسبب عدم إشراف وزارة السياحة والآثار الفلسطينية عليها، ولكن هناك عدد من الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة تخص محافظة القدس، سيتم الحديث عنها وعن كل منطقة بشكل خاص كما في الجدول رقم (32):

الجدول رقم (32): الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة للتقليل من نقاط الضعف التي تعاني منها مناطق الدراسة

المحافظة	الترتيب	الحلول	التكرار
بيت لحم	1	تحسين الخدمات المقدمة في جميع المرافق السياحية.	8
	2	الترويج لمحافظة بيت لحم، وعدم اقتصار الترويج على كنيسة المهد فقط.	7
	3	العمل على إطالة فترة مكوث السائح في المدينة، من خلال التدخل في وضع البرامج السياحية.	5
	4	الالتزام بالتخصص في العمل، ودور الوزارة في الحد من ازدواجية العمل.	4
	5	الاتصال مع الجانب الإسرائيلي للضغط بخصوص المعبر الوحيد الذي يدخل من خلاله السياح إلى بيت لحم.	3
	6	زيادة تعداد طواقم التفتيش والرقابة في الشرطة السياحية.	3
	7	رفع سقف الأسعار في الفنادق خصوصاً، حتى تتم المنافسة الشريفة بين فنادق القدس وبيت لحم.	2
الخليل	1	السيطرة على البلدة القديمة في الخليل.	9
	2	تفعيل دور مكتب وزارة السياحة والآثار. وتشكيل مجلس فعّال لتنشيط السياحة.	8
	3	إنشاء فريق يضم كافة المؤسسات ذات العلاقة، لوضع خطة استراتيجية قابلة للتنفيذ، تتضمن جميع العمليات والأنشطة السياحية وكيفية العمل بها.	6
	4	توفير الخرائط السياحية لإرشاد السائح أثناء زيارته.	6
	5	توعية المجتمع المحلي حول أهمية وفائدة السياحة، وكيفية التعامل مع الزوار.	5
	6	تحسين البنية التحتية والفوقية السياحية. فتح مواقع الجذب السياحي المهملة من قبل ذوي العلاقة، والعمل على الترويج لهذه المواقع.	3
	7	تواجد الشرطة السياحية الفلسطينية في مواقع الجذب السياحي.	3
القدس	1	الترويج لمدينة القدس على أنها جزء لا يتجزأ من فلسطين.	7
	2	تشكيل فريق يضم عدد من المؤسسات المقدسية مع المؤسسات	6

		الفلسطينية، للعمل على وضع أسس عمل مشتركة لدعم المرافق السياحية المقدسية.	
	3	محافظة القدس بحاجة إلى خلق أسواق سياحية جديدة.	4
	4	دعم القطاع الخاص الفلسطيني في القدس.	3
	5	جلب السياح إلى القدس على مدار السنة، مما يؤدي إلى القضاء على موسمية السياحة في كل من المناطق السياحية.	2
	6	خلق المسارات للسياح في البلدة القديمة والترويج لها.	2
	7	تشجيع السياحة الداخلية.	2
أريحا	1	تنظيم العمل السياحي بشكل أكبر، يعمل على تشجيع الاستثمار وزيادة المنافسة على نوعية الخدمة.	11
	2	زيادة عدد المرافق السياحية بجميع أشكالها وأنواعها.	10
	3	تطوير المواد الترويجية (Promotional Materials).	8
	4	بناء وخلق الكوادر السياحية البشرية.	7
	5	عقد الاتفاقيات الدولية مع الشركات السياحية العالمية الكبرى.	2
	6	خلق مسارات سياحية جديدة في محافظة أريحا، وترميم المواقع السياحية.	2
	7	عقلانية استخدام الأراضي في أريحا، بما يتلائم مع جميع المتطلبات بما فيها القطاع السياحي.	2
	8	الاهتمام بالمشهد الطبيعي في أريحا.	1

يرى الباحث من خلال النتائج التي حصل عليها أثناء المقابلة أن أهم تلك الحلول هو الحل السياسي وإنهاء الصراع، والضغط على الجانب الإسرائيلي لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع وزارة السياحة والتي تعمل على تسهيل العمل السياحي كما يقول البعض من أفراد العينة. كذلك العمل على تحديث قانون السياحة. إضافة إلى الاهتمام والتركيز على أنواع السياحة الأخرى التي تتميز بها المناطق الفلسطينية. والأهم هو الاستقلال والتحرر من التبعية للجانب الإسرائيلي في ما يتعلق بالسياحة في الضفة والقدس.

رابعاً: دور الحكومة الممثلة بوزارة السياحة والآثار الفلسطينية في تنظيم العمل والنشاط السياحي

يرى معظم أفراد العينة أن وزارة السياحة تمثل الجسم الرسمي للقطاع السياحي في الضفة الغربية. لذا فلوزارة السياحة الفلسطينية دور مهم يجب أن تضطلع به من حيث النهوض بالقطاع السياحي كقطاع مهم في تنمية الاقتصاد. وبناءً على ذلك تم سؤال أفراد العينة حول دور الوزارة في النهوض بالقطاع السياحي. وقد جاءت إجاباتهم بخصوص دورها للنهوض بالواقع السياحي كما في الجدول الآتي رقم (33):

الجدول رقم (33): إجابات أفراد العينة حول دور وزارة السياحة في النهوض بالقطاع السياحي

الترتيب	الإجابة	التكرار
1	مراجعة القوانين السياحية وتقييمها من حيث ملائمتها للواقع السياحي في المحافظات الفلسطينية، وتطبيق القانون بشكل إلزامي.	15
2	وضع الخطط الكفيلة بالنهوض بالواقع السياحي، من حيث خطط الترويج والتسويق والإعلام السياحي للمواقع السياحية ومرافقها في الضفة والقدس.	14
3	كل ما يخص العملية الإدارية من تنسيق وإشراف ومتابعة ورقابة وتنظيم وتوجيه وتخطيط لجميع المرافق والمشاريع السياحية المقامة في كل منطقة خاضعة لسيطرتها.	9
4	وضع القوانين الهادفة إلى تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي في الضفة والقدس.	6
5	تنظيم الدوارات التدريبية للعاملين في جميع الأنشطة والمرافق السياحية والإشراف عليها.	6
6	ضرورة الترويج للمواقع السياحية المهمشة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، كأداة للضغط على الجانب الإسرائيلي والترويج لفكرة العدالة.	3
7	تأهيل المواقع الأثرية والسياحية بما يتلائم مع احتياجات السياح والوافدين.	3
8	كجسم رسمي في الدولة عقد اتفاقيات دولية مع الحكومات والمؤسسات الدولية بهدف تبادل الخبرات السياحية وتشجيعهم على تنظيم الرحلات إلى الضفة والقدس.	3
9	الضغط على الحكومة الفلسطينية لزيادة نصيب القطاع السياحي من الموازنة العامة.	3

10	الحفاظ على المنتج السياحي وحمايته.	2
11	تحسين وتطوير البنية التحتية، التي تخدم كافة المواطنين وليس فقط القطاع السياحي.	2
12	الترويج لجميع أنواع السياحة الموجودة في الضفة والقدس، كالسياحة البيئية والطبيعية.	2
13	زيادة الكادر الشرطي وتواجده في جميع محافظات الوطن.	2
14	إقامة المتاحف في كل منطقة، لوضع المقتنيات القديمة والتاريخية فيها، كي تصبح مزار من قبل السياح الوافدين.	2
15	حماية وتشجيع النشاط البحثي المتعلق بالقطاع السياحي.	1

خامساً: حول ما إذا كانت البرامج السياحية الفلسطينية تتضمن أبعاداً اجتماعية واقتصادية للمجتمع المحلي

لقد تم توجيه سؤال لأفراد العينة فيما إذا كانت البرامج السياحية تتضمن أبعاداً اقتصادية واجتماعية، وقد جاءت الإجابات موزعة كما هو مبين في الجدول رقم (34):

جدول رقم (34): توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت البرامج السياحية تتضمن أبعاداً اجتماعية واقتصادية.

الإجابة	الأبعاد الاجتماعية	الأبعاد الاقتصادية	المجموع
نعم	11	15	26
لا	16	10	26

من الجدول رقم (34): نلاحظ أن إجابات أفراد العينة قد تباينت من حيث أن البرامج السياحية تتضمن أبعاداً اجتماعية واقتصادية، فمن الملاحظ أن 11 فرد من المبحوثين يرون أن البرامج السياحية تعمل على تنمية الأبعاد الاجتماعية للمجتمع المحلي، وقد تعددت الأسباب لاختيار الإجابة "نعم"، وهذه الأسباب هي: أنه لا يمكن فصل السياحة عن التنمية الاجتماعية (ذكرت مرة واحدة)، هذا بالإضافة إلى الإنجازات التي تحققها مؤسسات السياحة البديلة من خلال برامجها التي توجه كافة عنايتها نحو العائلات الفلسطينية والمدن التي يمر من خلالها السياح (ذكرت 5 مرات)، كذلك المسارات التي تنظم من قبل تلك المؤسسات كالسير على الأقدام Hiking، وقد أضاف 4 منهم أن هذه البرامج تؤدي إلى تبادل الثقافات والخبرات بين المجتمع المحلي والأجانب. في حين يرى 3

من أفراد العينة أن المعارض الدولية تعمل بشكل كبير على تنمية الأبعاد الاجتماعية، وقد أعزى هؤلاء ذلك إلى عرض الوضع السياحي والسياسي والثقافي والاجتماعي في فلسطين. ويرى 2 من أفراد العينة وجود كادر متعلم ومتحمس لتعلم اللغات الجديدة للتعامل مع الزوار دليل على اختيار إجابتهم.

وفي الوقت نفسه جاءت التحفظات من قبل أفراد العينة لاختيارهم الإجابة "نعم"، وقد كانت هذه التحفظات كما يلي: بأن البرامج السياحية تركز على فئة محددة فقط من المجتمع كالمحتكرين للعمل السياحي (ذكرت 6 مرات). وهناك محاولات لإدماج المجتمع المحلي بالقطاع السياحي وتوعيته بأهمية السياحة من خلال تشكيل لجان لتحسين وتطوير المواقع السياحية (مكرر 3 مرات). وأن البرامج السياحية تعمل على تنمية المجتمع المحلي ولكن تطوير البرامج لا يزال ضعيف (تكررت 7 مرات)، و قد عقّب 4 من هؤلاء بأن الإمكانيات التي تعمل الجهات ذات العلاقة في إطارها محدودة جداً، وهذا لا ينفي وجود مبادرات تعمل على تحقيق الأبعاد الاجتماعية للمجتمع المحلي، وهي بحاجة إلى دعم كبير من وزارة السياحة ومختلف الجهات ذات العلاقة.

وأفراد العينة الذين أجابوا بـــأن البرامج السياحية لا تحقق الأبعاد الاجتماعية المرجوة، فقد عزا 6 أفراد من العينة هذه الإجابة إلى أن الزيارة إلى الأراضي الفلسطينية غارة، وقد وضّح 2 منهم أن السائح لا يمكث في الأراضي الفلسطينية لمدة طويلة تسمح بالاختلاط بالمجتمع المحلي، وقد رأى 4 من أفراد العينة أن المجتمع ليس لديه وعي بأهمية وقيمة السياحة على الصعيد الاجتماعي، في حين يرى 7 من أفراد العينة الذين أجابوا بأن البرامج السياحية لا تتضمن أبعاداً اجتماعية أن هناك استغلال للسائح. ويرى 10 من أفراد العينة أن الدعاية والإعلام الإسرائيلي الذي لا يترك الرغبة لدى السائح بالمكوث طويلاً في الأراضي الفلسطينية، وسيطرة السوق الإسرائيلي على السوق الفلسطيني، وأن البرامج السياحية هي برامج إسرائيلية والوافدون إلى الأراضي الفلسطينية يأتون عن طريق المكاتب الإسرائيلية، وقد أعقب ذلك إجابة واحد من أفراد العينة أنه الجانب الفلسطيني لا يستطيع التحكم بسير الزوار في شوارع المحافظات، وبالتالي لا تتحقق الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية من السياح.

وفيما يتعلق بالأبعاد الاقتصادية، فقد أجاب 15 من أفراد العينة أن البرامج السياحية تتضمن أبعاداً اقتصادية، ولكن معظمهم (12 مبحوث) تحفظوا على الإجابة، فقد قال واحد من أفراد العينة أن

المستفيد الأول من تلك البرامج هو الدليل السياحي، حيث رأى 7 منهم أن نسبة الدخل العائد من قطاع السياحة في الناتج المحلي والقومي ما زال ضعيفاً، وهذا يعني أنه لابد من إعادة النظر في الخارطة السياحية الفلسطينية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية لكي تكون إحدى أهم الإيرادات المالية لخزينة الدولة، في حين يرى 2 من أفراد العينة أنه لا بد أن تكون الحكومة ووزارة الاقتصاد هي الجهة الرسمية المخولة بإعادة توزيع الدخل المتأتي من قطاع السياحة بشكل عادل لجميع فئات المجتمع، وفي نفس الوقت أكّد 3 من أفراد العينة أن نسبة وأهمية قطاع السياحة في موازنة الدولة العامة ضعيفة جداً حيث لا تتعدى 1 % منها، مع أنه في ظل الوضع القائم تعد السياحة أهم مورد لخزينة الدولة.

ومع ذلك، فهناك 10 من أفراد العينة يرون أن البرامج السياحية لا تتضمن أبعاداً اقتصادية، فقد ذكر 2 من أفراد العينة أن هناك أسباب لعدم تضمين البرامج السياحية أبعاداً اقتصادية، وهذا يعود للضعف وعدم تفعيل للسياحة العربية الإسلامية للأراضي الفلسطينية، وذلك بسبب صعوبة الإجراءات الإسرائيلية لدخول العرب إلى الأراضي الفلسطينية. كما يرى 4 من أفراد العينة أن غياب المنهجية والرؤية الواضحة يحول دون ظهور سلوك أو تطبيق سياسة تصل إلى مستوى تحقيق التنمية بمختلف أبعادها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية.

وخلاصة ذلك، يرى الباحث من خلال النتائج أعلاه، أنه لا يوجد سيطرة للجانب الفلسطيني على البرامج السياحية، كون أنه لا يوجد سيطرة على المعابر والموانىء البرية والبحرية والجوية من قبل الجانب الفلسطيني. وإن وجدت تلك البرامج السياحية الفلسطينية فإنها تركز فقط على الجوانب الاقتصادية وتحقيق الأرباح الاقتصادية لفئة محدودة من المجتمع المحلي. أما فيما يخص الجوانب الاجتماعية فهناك مبادرات لتفعيل البرامج التي تعمل على تحقيقها ولكن أثرها لم يحدث حتى الآن. كذلك فالإعلام الإسرائيلي له تأثير سلبي على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تتحقق من خلال القطاع السياحي.

سادساً: كيف يمكن للبرامج السياحية أن تعمل على تحقيق وتنمية الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المرجوة من قطاع السياحة؟

لقد ترك هذا السؤال مفتوحاً أمام أفراد العينة، وقد جاءت إجابات أفراد العينة على هذا السؤال وفقاً للظروف والإمكانيات التي تعمل وفقها المؤسسة السياحية الفلسطينية، كما هو واضح في الجدول الآتي رقم (35):

الجدول رقم (35): إجابات أفراد العينة عن السؤال: كيف يمكن أن للبرامج السياحية أن تعمل على تحقيق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المرجوة من قطاع السياحة

الترتيب	الإجابة	التكرار
1	توسيع قاعدة المستفيدين من قطاع السياحة، من خلال تنويع البرامج السياحية المميزة والمنافسة.	8
2	التفاعل مع المجتمع ودمج البرامج السياحية ذات العلاقة بتواصل المجتمع مع السائح، ليتعرف السائح على الوضع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي للمجتمع.	6
3	العمل على تطوير البرامج السياحية المجتمعية، التي تركز على المجتمع الفلسطيني.	6
4	التحكم بالسياحة الوافدة إلى الأراضي الفلسطينية.	3
5	التعاون بين مختلف المؤسسات السياحية في سبيل تطوير البرامج التي تأخذ بعين الاعتبار استفادة المجتمع من السياحة بشكل أكبر اجتماعياً واقتصادياً.	2
6	البعد عن النمطية في تصميم البرامج، بمعنى عدم اقتصارها على زيارة المواقع الدينية فحسب، وإنما إدخال مختلف أنواع السياحة في البرامج السياحية.	2
7	تطوير البرامج التي تسوق وتروج للصناعات السياحية اليدوية الموجودة في مختلف المناطق الفلسطينية والقدس.	2
8	تصميم البرامج التي تعمل على تشجيع العمل التطوعي في الأراضي الفلسطينية.	2

يرى الباحث أن العمل على تفعيل البرامج السياحية التي تحقق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منها، يكون من خلال الاستقلال في وضع وتصميم تلك البرامج للزوار، تحت إشراف الوزارة التي يحكم عملها القانون السياحي.

سابعاً: أهم المعيقات والتحديات التي تقف في وجه القطاع السياحي بشكل عام:

لقد أجاب البعض على هذا السؤال بأن هناك العديد من المعيقات والتحديات والتي بحاجة إلى بحث خاص لمعرفتها، ولكن كانت أهم المعيقات التي أخذت النصيب الأكبر من إجابات المبحوثين كما هو واضح في الجدول رقم (36):

الجدول رقم (36): المعيقات والتحديات التي تواجه القطاع السياحي وتطويره بشكل عام في جميع مناطق الدراسة.

الترتيب	المعيقات	التكرار
1	الاحتلال وممارساته التقسيمية والحواجز التي يفرضها على مداخل المدن وسيطرته على المناطق التي تضم معظم المواقع السياحية.	24
2	غياب التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات السياحية، وغياب الخطط الاستراتيجية التنموية لتطوير القطاع السياحي.	22
3	ضعف القرار السياسي الذي يؤدي إلى استمرار سيطرة المكاتب الإسرائيلية على المجموعات السياحية ومساراتها وبرامجها.	22
4	ارتفاع أسعار المعيشة في الوقت الذي يعاني المجتمع منه من قلة الدخل.	18
5	قدم قانون السياحة بما لا يتماشى مع ظروف الحياة الحالية، وغياب القوانين والأنظمة السياحية لغياب دور التشريع.	18
6	ضعف الإعلام السياحي الفلسطيني بما يتضمنه من ترويج وتسويق.	15
7	قلة الوعي السياحي لدى الكوادر العاملة بالقطاع السياحي.	15
8	عدم الاهتمام بالسياحة كأولوية في الحكومة.	13
9	عدم وجود الحوافز التي تعمل على تشجيع الاستثمار السياحي.	11
10	عدم وجود مراكز لتوجيه السائح في المواقع السياحية.	10

من الطبيعي أن تكون أهم معيقات النشاط السياحي متمثلة في الاحتلال وممارساته الرامية إلى تقسيم المنطقة وعدم استفادة المجتمع الفلسطيني من السياحة. في حين أن عدم التنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات السياحية في ما يخص القطاع السياحي وتطويره من المعيقات المهمة جداً. كذلك ضعف القرار السياسي لوزارة السياحة بشكل خاص والحكومة بشكل عام. يليها من المعيقات ارتفاع أسعار المعيشة في الوقت الذي يعاني منه العاملين في المرافق السياحية والمجتمع بشكل عام

من قلة الدخل. ومن الجدير بالانتباه، أن قدم قانون السياحة من المعيقات المهمة التي يعاني منها القطاع السياحي الفلسطيني، إضافة إلى ضعف الإعلام السياحي الفلسطيني.

ثامناً: الاقتراحات الموجهة من قبل أفراد العينة لصناع القرار السياحي، بهدف زيادة المردود الاقتصادي والاجتماعي لفلسطين والمناطق السياحية

لقد ذكر أفراد العينة عدد من المقترحات التي تؤدي إلى زيادة المردود الاقتصادي والاجتماعي من السياحة، وهي كما في الجدول رقم (37):

الجدول رقم (37): مقترحات أفراد العينة لصناع القرار السياحي لزيادة المردود الاقتصادي والاجتماعي من السياحة

الترتيب	المقترحات	التكرار
1	تدريب وتطوير جميع العاملين بالقطاع السياحي بشكل عام.	8
2	زيادة الاهتمام الحكومي بميزانية السياحة في الموازنة العامة وتطويرها.	7
3	الاستثمار في البلدات القديمة وجعلها مناطق سياحية اقتصادية لجذب السياحة وتشجيع الاقتصاد الوطني.	7
4	تحديث القانون السياحي وربطه بالواقع الفلسطيني الحالي.	5
5	الاستفادة من المعارض الدولية التي تقام في عدة مناطق أجنبية، والتي تعتبر أماكن لجذب السياحة العالمية.	5
6	تفعيل دور سفارات فلسطين في الخارج في عملية الترويج السياحي.	4
7	توحيد الجهود والمسار، وتفعيل التنسيق بين مختلف الجهات العاملة في السياحة.	4
8	خلق وتكوين المسارات الجديدة في مختلف المدن والمناطق السياحية.	3
9	دعم البرامج المجتمعية المساندة للقطاع السياحي مثل: القطاع الثقافي وغيره.	2
10	التركيز على التواصل مع دول ال "BRICS"، الدول صاحبة النمو الاقتصادي المتسارع، والدول الإسلامية كذلك.	1
11	وضع جميع محافظات الوطن والمدن السياحية على الخارطة السياحية الفلسطينية.	1

إن الجدول رقم (37)، يتضمن اقتراحات أفراد العينة من العاملين والمختصين بالقطاع السياحي، حول إمكانية تطوير وتنمية القطاع السياحي الفلسطيني في مناطق الدراسة بشكل خاص والمناطق الفلسطينية بشكل عام، من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية لواقع السياحة والمرافق السياحية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 الاستنتاجات التي خلصت إليها الدراسة

2.5 توصيات الدراسة

1.5 الاستنتاجات

بعد جمع المعلومات من أفراد العينة بكلتا أداتي الدراسة، وعرض النتائج التي توصل إليها الباحث في الفصل الرابع من هذه الدراسة، خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات المتعلقة باستبانة الزوار الأجانب، إضافة إلى استبانة المقابلة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات المتعلقة بواقع السياحة والمرافق السياحية

من خلال الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة في ما يتعلق باستبانة الزوار، تم ملاحظة أن العدد الأكبر من السياح كانوا من الجنسية الروسية وهدفهم الحج وزيارة الأماكن المقدسة. يعلل الباحث ذلك بمحدودية ممارسة طقوسهم الدينية في بلادهم في عهد الشيوعية والاتحاد السوفييتي، وبعد انهيار الاتحاد صار التوجه للدين أمر مهم لذا فهم يأتون بكثرة إلى فلسطين لما فيها من رموز دينية أساسية مقارنة بدول العالم. هذا ويرى الباحث أن السوق السياحي الفلسطيني في أغلبه يعتمد على الروس والإيطاليين، ومن وجهة نظر الباحث يرى أنه لا يوجد تنوع في السوق السياحي الفلسطيني بما يؤدي إلى القضاء على موسمية النشاط السياحي، ويعزو ذلك الى ضعف الترويج والتسويق للمناطق الفلسطينية في دول العالم.

وحول عدد المرات التي زار بها أفراد العينة فلسطين كانت الإجابة الأكبر أنها كانت أول مرة بنسبة 60.4%، والنسبة المتبقية توزعت بين مرتين وثلاث وأربع مرات، ويعزو الباحث ذلك الى أن الفترة التي تم فيها جمع المعلومات كانت المنطقة تتسم باستقرار سياسي واجتماعي نسبياً، ما يحفز الزوار الأجانب لزيارة فلسطين والقدس. كذلك يرى الباحث أنه لا يوجد هناك ما يحفز الزوار لزيارة الأراضي الفلسطينية من حيث التنظيم والترويج والخدمات المقدمة في المرافق السياحية.

أما فيما يتعلق بالمحافظات التي شملتها زيارة الزوار الأجانب الى فلسطين والقدس ومدة الزيارة لكل محافظة، فقد تصدرت منطقة بيت لحم المرتبة الأولى من حيث مدة الزيارة، تلتها القدس ومن ثم مناطق تقع في الشمال الفلسطيني داخل الخط الأخضر مثل: عكا، والناصرة، وحيفا، ويافا. ويعزو الباحث ذلك الى وجود كنيسة المهد في بيت لحم التي يروج لها من قبل الوزارة أكثر من غيرها، والسياحة الدينية الغالبة على أنواع السياحة الأخرى، إضافة الى قلة أسعار الفنادق فيها مقارنة بأسعار الفنادق في القدس التي تحكمها ظروف صعبة من قبل الجانب الإسرائيلي، وبالنسبة

للقدس فيرى الباحث أن النشاطات الثقافية والإجتماعية الليلية متوفرة في القدس بشكل أكبر لذلك تحفز السائح للمشاركة فيها. وبما أن الدافع الأساسي للسائح هو الحج وزيارة الأماكن المقدسة، وفقاً لعدم الترويج لأنواع السياحة الأخرى، فإنه من الطبيعي أن يقضي معظم أيام زيارته في بيت لحم والقدس وأخيراً في مناطق الشمال كالناصرة ويافا وغيرها، كونها مكملة لمسارات الأنبياء من الناحية الدينية، فيجب على المجموعات السياحية المسيحية أن تقوم بزيارة جميع أضلع المثلث الديني وهو (بيت لحم–القدس–الناصرة).

ومن جهة أخرى فإن الزوار الأفراد يذهبون الى محافظات الضفة الأخرى كأريحا والخليل لكن لا يبيتون فيها، ويعزى ذلك الى عدم الترويج لتلك المناطق بالشكل المساوي لبيت لحم، مما يؤدي الى عدم الإستثمار في القطاع السياحي في تلك المناطق، إضافة الى الواقع السياسي الذي تعاني منه محافظة الخليل. وسيطرة الشركات الإسرائيلية على السياحة الوافدة الى أريحا.

وبالنسبة لطبيعة الزيارة إلى فلسطين، فقد تبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة جاؤوا إلى فلسطين من خلال رحلات عائلية، ويعزى ذلك إلى أنهم خلال الرحلة العائلية يتمتعون بحرية اكبر لزيارة مختلف المواقع السياحية، حيث لديهم متسع من الوقت وغير مقيدين بساعات محددة لزيارة مواقع سياحية لا يرغبون بزيارتها، إضافة إلى أن تكلفة الرحلة العائلية قد تكون أقل مقارنة بغيرها. والرحلات العائلية في رأي الباحث تكون مفيدة أكثر للمجتمع المحلي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، لذلك يجب العمل على تشجيع الرحلات العائلية. وذلك لأن العائلة تتجول في شوارع المحافظات وتدخل محلاتها التجارية مما يؤدي إلى استفادة أصحاب تلك المحلات اقتصادياً، ويلتقون بأشخاص قد يقيمون علاقات صداقة تفيدهم في العديد من الجوانب الحياتية.

أما الدوافع والأسباب التي دفعت أفراد العينة لزيارة فلسطين بحسب درجة الأهمية، فكانت تصب في الحج وزيارة الأماكن المقدسة، وهذا طبيعي في رأي الباحث كون فلسطين هي الأرض المقدسة ومهد الديانات السماوية، إضافة إلى اهتمام الجهات المختصة بالترويج للسياحة الدينية وإهمال الترويج لأنواع السياحة الأخرى (الطبيعية، والبيئية، والثقافية). ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف سياسات الترويج وعدم وجود الكادر المتخصص في الترويج والتسويق، كذلك عدم جدية الجهات المختصة بالمشاركة في المعارض الدولية. وهذا يفسر عدم اهتمام السياح بالسياحة البيئية والطبيعية في فلسطين حيث جاءت في المرتبة السادسة.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات عن فلسطين للزوار، فاستنتج الباحث أن هناك قصور في الجهد المبذول من قبل الجهات المختصة في الترويج لجميع المناطق الفلسطينية بما فيها القدس كجزء لا يتجزأ من فلسطين، على الشبكة الألكترونية، إضافة إلى سيطرة الإعلام الإسرائيلي على الإعلام السياحي الفلسطيني من خلال القيود التي يفرضها، ومن خلال الصورة التي يروج لها ومفادها أن المناطق الفلسطينية مناطق خطرة. وفي هذا الشأن لاحظ الباحث أمراً خطيراً للغاية من خلال اطلاعه على الأدبيات، أن الرواية الفلسطينية المتداولة في الوقت الحالي هي رواية إسرائيلية، وهذا نتيجة عدم فرض الرقابة على المناهج التي تدرس لطلبة السياحة بجميع أفرعها ومجالاتها من قبل وزارة السياحة، وربما تكون وزارة السياحة نفسها تعتمد تلك الرواية. هذا أمر كان لابد من إثارته في هذه الدراسة كونه خطير للغاية على ثقافتنا وتاريخنا العريق.

وبالحديث عن واقع السياحة في مناطق الدراسة بشكل عام، أكدت النتائج أن واقع السياحة جيد وفقاً لأفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي لمحور فقرات واقع السياحة 3.77، وانحراف معياري عن هذا المتوسط 0.36. وقد أكد أفراد العينة على أن المناطق الفلسطينية مناطق جذب سياحي، والمشهد السياحي الفلسطيني جدير بالزيارة، هذا من الناحية الدينية في رأي الباحث، ويعزى ذلك إلى أن فلسطين غنية بالمواقع الدينية، ولكن هناك ضعف في الاستثمار في تلك المواقع من قبل الوزارة والمؤسسات السياحية الفلسطينية. إضافة إلى ذلك فقد لوحظ أن حسن الضيافة من قبل أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني حصلت على أهمية ودرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يرحب بالزوار ويحسن معاملتهم.

وفي نفس السياق، فقد لاحظ الباحث أن مراكز الاستعلامات السياحية شحيحة في العديد من المناطق، وهذا يدل في رأي الباحث على أن تلك المراكز متوفرة في مناطق معينة ومناطق أخرى لاتتوفر فيها كالخليل مثلاً، حيث لا يستطيع الزائر زيارة تلك المناطق وحده إلا برفقة دليل او شخص يعرف المنطقة. وهذا قصور من قبل الوزارة التي تعد الجهة الرسمية المخولة بإنشاء مثل هذا المراكز في جميع المناطق والمدن الفلسطينية على حد سواء، وهذا يدل ويؤكد على عدم اهتمام الوزارة بالعديد من مناطق الضفة الغربية، والاهتمام بمناطق أخرى على حساب تلك المناطق المهمشة.

وبخصوص ما يقال للسائح أن المناطق الفلسطينية هي مناطق خطرة، فقد أكد نصف العينة 50.2% أنه تم تحذيرهم من الدخول للمناطق الفلسطينية لكونها غير آمنة. هذا يعزى إلى ضعف القرار السياسي الفلسطيني بهذا الخصوص وعدم صرامته، إضافة إلى السياسة الإسرائيلية التي تسعى إلى هدم ودحر القضية الفلسطينية والنشاط السياحي الفلسطيني، كذلك ضعف الإعلام الفلسطيني في نقل الصورة الصحيحة والحقيقية للمجتمع الدولي. وهذا الأمر لا يدركه العديد من الأشخاص العاملين بالقطاع السياحي.

أما فيما يتعلق بانطباعات السياح عن المرافق السياحية في مناطق الدراسة، فمن الجدير بالذكر أن منطقة الخليل تفتقر للفنادق حيث لا يوجد بها إلا فندق واحد، وهذا طبيعي في رأي الباحث كون السياح الذين يزورونها لا يمكثون فيها ولو حتى ليلة واحدة، إضافة إلى واقع محافظة الخليل السياسي. كذلك الأمر بالنسبة لمحلات بيع التحف الشرقية، وبالرغم من أن الخليل تشتهر بالصناعات اليدوية، إلا أن الترويج لها ضعيف من قبل الجهات المختصة، إضافة إلى قلة عددها وعدم توفر تنوع في المنتج السياحي، وعدم الاهتمام بنوعية المنتج. أما بالنسبة للمطاعم في الخليل، فهي تشتهر بها بشكل كبير، حيث أن عدد الزوار الراضين عنها أكبر من غير الراضين، وبالتالي يمكن القول أن أفضل المرافق السياحية في الخليل هي المطاعم، بالرغم من عدم تصنيفها من قبل الوزارة.

والوضع مختلف في أريحا، حيث أن السياح غير راضين عن مختلف المرافق السياحية فيها، ويعزى ذلك إلى ضعف الاستثمار السياحي فيها من حيث الفنادق، واحتكار النشاط السياحي عامة من حيث المطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية والتي أصلاً تعاني من قلة عددها. إضافة إلى سيطرة السلطات الإسرائيلية على معظم المواقع السياحية فيها. فيستنتج الباحث من ذلك أن استفادة الجانب الإسرائيلي من السياحة أكبر من استفادة الجانب الفلسطيني منها.

أما بيت لحم فقد حصلت على النصيب الأكبر من رضى الزوار، فمن حيث الفنادق يعزى رضى الزوار عنها إلى وجود عدد كبير من الفنادق في بيت لحم، ما يؤدي إلى وجود منافسة بينها، وبالتالي الاهتمام بنوعية الخدمة، هذا إضافة إلى قلة أسعار الفنادق في بيت لحم مقارنة بالقدس التي تعاني من هذا الأمر. وهذا امر جدير بالدراسة والاهتمام من قبل وزارة السياحة لتعدل بين المحافظتين فيما يتعلق بالنشاط الفندقي من حيث تحديد الحد الأدنى لأسعار الغرف الفندقية. وبالنسبة

للمطاعم في بيت لحم فإن الزوار راضون عن الخدمات التي تقدمها، ويعزى ذلك إلى وجود عدد كافي من المطاعم في بيت لحم، وكذلك يوجد تنويع في قوائم الطعام فيها. أما محلات بيع التحف الشرقية كذلك فهم راضون عنها، ويعزى ذلك إلى اشتهار بيت لحم بالصناعات اليدوية والحرفية المتنوعة، إضافة إلى اهتمام وزارة السياحة ببيت لحم على حساب المناطق الأخرى، وقرب بيت لحم أيضاً من القدس. ولكن استنتج الباحث أن محلات بيع التحف الشرقية أصبحت مزدوجة في عملها، حيث تعمل كمكتب سياحة وسفر وجهة منظمة للرحلات السياحية إضافة إلى نشاطها الأساسي، وهذا نتيجة ضعف الوزارة وكوادرها في الرقابة على نشاط المرافق السياحية.

وفيما يخص القدس، فالزوار غير راضين عن الخدمات الفندقية فيها، وكذلك المطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية، ويعزى ذلك لعدة أسباب منها: السياسات الإسرائيلية التعسفية بحق أصحاب المرافق السياحية، من حيث الضرائب الطائلة التي يدفعونها سنوياً، وصعوبة ويمكن القول استحالة الحصول على التراخيص اللازمة لتوسيع المرافق السياحية أو حتى ترميمها. ومن الأسباب أيضاً عدم الترويج للقدس من قبل وزارة السياحة كونها ليست تحت نطاق سلطتها، وبالتالي عدم وجود دور للقطاع الخاص الفلسطيني في دعم وتطوير المرافق السياحية في القدس.

أما بالنسبة للأدلاء السياحيين، فالإحصائيات تؤكد أن عددهم قليل جداً في أريحا والخليل، وأنهم متمركزون بكثافة في بيت لحم والقدس. ومن الجدير بالملاحظة من خلال عرض النتائج أن المجموعة السياحية يرافقها دليل سياحي واحد طوال زيارتها إلى فلسطين، وبالتالي كان انطباع الزوار مرضياً عن الأدلاء السياحيين الفلسطينيين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك ادلاء سياحيين إسرائيليين يرافقون المجموعات السياحية في جولتهم في المناطق الفلسطينية وهذا أمر مضر من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على المجتمع الفلسطيني كونهم يروون الرواية الإسرائيلية للزوار.

وبالحديث عن البعد الاجتماعي لذلك الواقع السياحي، فإن الزوار يرون أن أفراد المجتمع المحلي يحترمون الزائر، وقد أعجبوا بقيم وعادات المجتمع الفلسطيني ووجدوا سهولة في التعامل مع أفراد المجتمع، ويعزى ذلك إلى تاريخ وثقافة المجتمع الفلسطيني ومدى احترامه للزائر إن كان محلياً أو أجنبياً. وفي رأي الباحث أن ذلك يعزز من تنمية البعد الاجتماعي لقطاع السياحة، حيث أن قدرة أفراد المجتمع على نقل صورة إيجابية عن عادات المجتمع الفلسطيني وقيمه كفيل بعودة الزوار

مرة ثانية إلى فلسطين، مما يؤدي إلى تغيير الصورة السلبية التي ينقلها الجانب الإسرائيلي عن المجتمع الفلسطيني.

وفي نفس السياق الاجتماعي، لاحظ الباحث من خلال الاستبانة أن عدد كبير من الزوار يرغبون بالقيام بجولة حول جدار الفصل العنصري الذي أنشأته سلطات الاحتلال ومناطق أخرى، حتى وإن كانت غير مدرجة في البرنامج السياحي. ومن وجهة نظر الباحث أن العمل على تعزيز ذلك وتضمين البرامج السياحية زيارة مواقع كالجدار، تعزز من السياحة التضامنية مع القضية الفلسطينية. كذلك من الأمور المهمة التي لاحظها الباحث أثناء عرض النتائج هو رغبة الزوار بالمشاركة في برامج السير على الأقدام. ويعزي الباحث ذلك الى طبيعة فلسطين الجديرة بالزيارة، ولذلك يجب على الجهات المختصة الإهتمام بالترويج لمختلف أنواع السياحة وعدم الإقتصار على السياحة الدينية. وفي رأي الباحث أن الإهتمام بتلك البرامج واجب حتمي، ذلك لأن مسارات السير على الأقدام تمر في القرى والمدن التي ستستفيد حتماً بشكل مباشر من تلك المسارات، من خلال المبيت عند العائلات وتناول الوجبات، ما يؤدي الى استفادة المجتمع المحلي اجتماعياً واقتصادياً.

وبالنسبة للمضايقات التي تواجه الزوار من قبل أفراد المجتمع أثناء جولتهم السياحية، جاءت النسبة متوسطة بمعنى أن البعض يرى أن هناك مضايقات والبعض الآخر ينكر ذلك، وهذا أمر طبيعي في رأي الباحث ويعزو ذلك الى عدم وعي عدد لا بأس به من أفراد المجتمع بأهمية السياحة وأهمية وجود السائح في المنطقة لما في ذلك من مصلحة عامة، ويعزى ذلك أيضاً الى ضعف تطبيق القانون السياحي، بالإضافة إلى وجود عدد من المواقع السياحية داخل نطاق السلطات الإسرائيلية، مما يجعل وجود الشرطة السياحية فيها لضبط تصرفات الأفراد مستحيلاً. كذلك بالنسبة للمضايقات التي يواجهها الزوار من قبل الباعة المتجولين في المواقع السياحية، وقد جاءت النسبة أقل، ويعزو الباحث ذلك الى وجود رقابة على الباعة المتجولين من قبل الشرطة السياحية، اضافة الى وعي الباعة المتجولين بأهمية حسن التصرف ومعاملة الزوار.

وفي الخلاصة بناءً على ما سبق ذكره بخصوص البعد الاجتماعي لواقع السياحة، فإنه لايزال ضعيفاً وبحاجة الى تطويره وتعزيزه من خلال إعادة صياغة البرامج السياحية.

أما فيما يتعلق بالبعد الإقتصادي لواقع السياحة، فيمكن القول أنه جيد. وذلك من خلال إستفادة فئة ولو محدودة اقتصادياً من القطاع السياحي. ولكن يمكن تعزيزه وتنميته من خلال ما جاء في فقرات المحور المتعلق بهذا البعد، والتي كان مفادها أن البرنامج السياحي يشمل الذهاب الى فنادق ومطاعم سياحية فلسطينية، ورغبة السائح بالمشاركة في النشاطات الإجتماعية والثقافية الليلية التي لا وجود لها في الواقع، والرغبة في زيارة أماكن غير موجودة في البرنامج. حيث يرى الباحث أن الجهات المختصة بتنظيم البرامج السياحية لا تأخذ بعين الإعتبار هذه الأمور، ولا تستفيد من الرغبة الموجودة لدى السائح في المشاركة في نشاطات خارج نطاق البرنامج، ويعزى ذلك الى أن الجهات المنظمة للبرامج تحاول أن تحصر البرنامج السياحي لتغطيته في أقل وقت ممكن، تماشياً مع الوقت القصير الذي سيقضيه المجموعات السياحية في المنطقة، ويعزي الباحث ذلك إلى قصور عملية الترويج وإطالة فترة مكوث السائح في المنطقة.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن الحافلات السياحية تقوم بإنزال ركابها في أقرب منطقة من الموقع السياحي، حيث لا يمرون بمحلات تجارية، وبذلك لا يستفيد أبناء المجتمع المحلي منهم. وهذا يؤكد أن المستفيد الوحيد اقتصادياً هو أصحاب المرافق السياحية والعاملين فيها. كذلك فالزوار يفضلون المبيت في الفنادق الفلسطينية، ولذلك يجب العمل على تنويع الخدمات المقدمة والاهتمام بجودتها ونوعيتها. ومن جهة أخرى فالفنادق الفلسطينية تنافس الفنادق في القدس، ويعزى ذلك إلى قلة أسعار الفنادق الفلسطينية مقارنة بأسعار الفنادق المقدسية التي تعمل وفق ظروف اقتصادية وسياسية وأمنية صعبة. وهذا أيضاً يعزى في رأي الباحث لعدم اهتمام الوزارة والقطاع السياحي الفلسطيني بالقدس ومرافقها ومواقعها السياحية لأسباب سياسية.

ثانياً: الاستنتاجات المتعلقة بالبعد الاجتماعي

يستنتج الباحث من خلال الدراسة، أن الشرطة السياحية متواجدة فقط في بيت لحم، نتيجة وجود وزارة السياحة فيها، وقلة عدد أفراد الشرطة السياحية، حتى من حيث الإحصائيات فالشرطة السياحية تهتم ببيت لحم فقط، ومن ذلك نستنتج أن الأمن السياحي معدوم في جميع المناطق ما عدا بيت لحم، وهذا أمر لا يحقق العدالة السياحية بين مختلف المناطق. وفيما يتعلق بالوعي السياحي لدى المجتمع المحلي، يرى الباحث أن قلة المعاهد والكليات والدورات التوعوية، وعدم اهتمام

الوزارة بهذه القضايا، وعدم الرقابة على النشاط السياحي في مختلف المواقع السياحية، يجعل الوعي السياحي لدى المجتمع قليل جداً ويصل حد الانعدام في بعض المناطق، يضاف إلى ذلك الانفلات الأمني في عدد من المواقع السياحية في المحافظات، كالبلدة القديمة في الخليل وغيرها. كما ويمكن الاستنتاج أيضاً أن المجتمع الريفي لا يستفيد من نشاط السياحة.

ولكن في هذا الصدد ظهر عدد من الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال السياحة البديلة والمجتمعية، وبدأت بالعمل منذ خمس سنوات تقريباً، والتي تهدف إلى استفادة المجتمع المحلي والريفي بشكل خاص من قطاع السياحة والزوار الوافدين إلى الأراضي الفلسطينية، ولكن بما أنها حديثة النشأة فإن أثرها الاجتماعي والاقتصادي لم يظهر بعد. وفي هذا الفصل وجب الحديث عن تلك المؤسسات وعملها، حيث أن جميع تلك المؤسسات لديها تشبيك مع بعضها البعض في إطار شبكة مؤسسات السياحة الرديفة (NEPTO)، وهي شبكة تجمع بين المؤسسات الغير الحكومية العاملة في مجال السياحة. ومن هذه المؤسسات أربع مؤسسات تعمل على جلب الزوار، وهذه المؤسسات هي:

أولاً: مجموعة السياحة البديلة (ATG)

مؤسسة فلسطينية غير حكومية تعمل في مجال السياحة، وتهدف إلى تعريف الزوار بتاريخ وثقافة الأراضي المقدسة، كذلك السياسة وتطورها. وتعمل هذه المؤسسة تحت إطار "السياحة العادلة"، وهي السياحة التي تركز في أهدافها على خلق الفرص الاقتصادية للمجتمع المحلي، والتبادل الإيجابي بين ثقافات المضيف والضيف، وكذلك حماية البيئة. بالإضافة إلى ما ذكر، فإن تلك المؤسسة تعمل على إفادة المجتمع المحلي بقدر الإمكان من خلال تقديم الخدمات من قبل المجتمع.

ثانياً: مركز سراج (Siraj Centre)

هو جزء من مركز التقارب بين الشعوب، وهذا الجزء مختص بالسياحة، حيث يعمل على خلق قنوات اتصال بين المجتمع المحلي الفلسطيني وبين الزوار من جميع أنحاء العالم، وبرامج المركز تعطي الزائر القدرة على معرفة الصورة الحقيقية للمجتمع الفلسطيني، من خلال ثقافة وتاريخ المجتمع الفلسطيني، وغالباً من خلال الإقامة مع عائلات المجتمع المحلي.

ثالثاً: مؤسسة هولي لاند ترست (Holy Land Trust)

هي مؤسسة فلسطينية غير حكومية وغير ربحية، تعمل انطلاقاً من الإلتزام بمبادىء اللاعنف، وذلك من حيث تمكين المجتمع الفلسطيني من مقاومة جميع أشكال الظلم التي يعاني منها، وبناء مستقبل قائم على الاحترام والفهم والعدالة والتعايش السلمي بين جميع أفراد المجتمع، وذلك من خلال وضع استراتيجيات واقعية تعمل على تحقيق ذلك.

رابعاً: اتحاد جمعيات مسار إبراهيم الخليل

إن مسار إبراهيم الخليل هو طريق ومسار للسياحة الثقافية، والذي يشكل الطريق التي سلكها النبي إبراهيم عليه السلام في الشرق الأوسط. ومن خلال إعادة تأهيل المسار فإن المؤسسة تعمل على خلق أماكن للالتقاء والتواصل بين الأشخاص من مختلف الانتماءات والثقافات. ويعد هذا المسار من المسارات الرئيسية في فلسطين التي تعمل ضمن برامج السياحة المستدامة والنهوض بالاقتصاد الفلسطيني والمحلي، من خلال الاستثمار في الطاقات والكفاءات الشابة للعمل على عكس الثقافة الغنية وحسن الضيافة التي يتمتع بها المجتمع الفلسطيني.

وبناءً على ما سبق، فإن تلك المؤسسات تعمل على تحقيق البعد الاجتماعي والاقتصادي لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع المحلي.

ثالثاً: الاستنتاجات المتعلقة بالبعد الاقتصادي

إن عدداً قليلاً من أفراد المجتمع يعملون في المرافق السياحية مما يؤدي إلى بقاء نسبة البطالة كما هي دون نقصان، وذلك يعود إلى قلة الدخل المتأتي للأفراد من العمل في تلك المرافق، حيث أن المستفيد الأكبر هو مالك المرفق السياحي، وبالتالي ثبات نسبة الفقر بين فئات المجتمع المحلي. ومن ذلك يمكن الاستنتاج أن هناك عدم وجود عدالة في توزيع الدخل العائد من قطاع السياحة بين منطقة ومنطقة، نتيجة عدم الاهتمام بالترويج والتسويق لمختلف المناطق السياحية من جهة، وعدم تحديد حد أدنى للأسعار في الفنادق من جهة أخرى. ويرى الباحث أيضاً عدم وجود الحرية الاقتصادية للنشاط الفلسطيني بشكل عام، والنشاط السياحي بشكل خاص، والاعتماد على استيراد المنتج السياحي من الخارج وقلة نسبة الصادرات السياحية، يؤدي إلى انخفاض إجمالي الناتج

المحلي والناتج القومي، وهذا في رأي الباحث ناتج عن عدم اهتمام الموازنة العامة والحكومة بالقطاع السياحي، الذي يعد من أهم مصادر الخزينة العامة للدولة، والذي يمثل واحداً من أهم القطاعات الإنتاجية في فلسطين، حيث يجذب العملات الصعبة ويوفر فرص العمل للأيدي العاملة الفلسطينية، وذلك وفقاً للظروف التي تعمل في ظلها الحكومة الفلسطينية، حيث ليس لها سلطة على المعابر الحدودية، وفرض رسوم الدخول إلى العديد من المواقع السياحية. وفي نفس السياق، فإن الباحث يستنتج أن هناك عدم تكافؤ في القوة الشرائية للمنتج السياحي بين فلسطين وغيرها من دول الإقليم (الأردن، إسرائيل، مصر).

كما ويرى الباحث أن موسمية النشاط السياحي، تؤدي إلى عدم ثبات مؤشر دخل الفرد ومؤشر الدخل المحلي الإجمالي الفلسطيني، ما يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي الفلسطيني. نظراً لعدم وجود تحكم في السياحة الوافدة وقلة الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والترفيهية والتضامنية على مدار السنة. ويستنتج الباحث أيضاً قلة السياحة الداخلية والمحلية وخصوصاً فلسطينيي ال 48، القاطنين داخل خط الهدنة، مع العلم أن هؤلاء يزورون الضفة الغربية في المناسبات والأعياد الدينية فقط، نظراً لقلة الأسعار بالضفة مقارنة بدخلهم داخل الخط الأخضر.

رابعاً: وجهة نظر العاملين والمتخصصين بالسياحة فيما يتعلق بواقع السياحة والمرافق السياحية

تشابهت نتائج استبانة المقابلة مع نتائج استبانة الزوار بشكل كبير، حيث أن الاستبانتين تضمنتا بعض الأسئلة المتشابهة لأغراض المقارنة بينهما، وقد تبين أن هناك العديد من أوجه الشبه بين الاستنتاجات، لذلك سيقوم الباحث بعرض الاستنتاجات المستخرجة من نتائج استبانة المقابلة، والتي تختلف عن الاستنتاجات الآنفة الذكر من حيث اختلاف السؤال في استبانة المقابلة، على النحو الآتي:

من حيث تقييم مستوى الخدمات التي تقدمها المرافق السياحية، فتجدر الإشارة أن محافظة الخليل تعاني من نقص كبير في مختلف أنواع المرافق السياحية، وخاصة الفنادق، حيث لا يوجد سوى فندق واحد، مع العلم أن الخليل تتميز بوفرة المواقع السياحية، ويعزى ذلك إلى عدم اهتمام الجهات المختصة بالترويج لمدينة الخليل، إضافة قلة وعي الأفراد بأهمية السياحة، كذلك ضعف الاستثمار

نتيجة عدم وجود ترويج للمواقع السياحية. وفيما يخص باقي مناطق الدراسة فإن الجهات المختصة تقوم بدورها بالترويج لها، حتى أن الوزارة تقوم بالترويج لبيت لحم على أنها فلسطين، حيث لا تعطي كل محافظة حقها من الترويج والتسويق لمواقعها وأهميتها السياحية.

ومن حيث المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة، من الطبيعي في حالة كفلسطين أن تكون أهم مشاكل القطاع السياحي متمثلة في الاحتلال وممارساته، والإعلام الإسرائيلي الذي يعمل على تشويه الصورة الفلسطينية وترهيب الزوار من المكوث والذهاب إلى الضفة الغربية بجميع محافظاتها. وفيما يتعلق بالجانب الفلسطيني فإن أهم مشكلة تواجهه هي قدم قانون السياحة الذي وضع على زمن الإدارة الأردنية عام 1965م، والذي لا يزال كما هو دون أي تعديل أو تغيير يذكر، بحيث لا يتماشى مع ظروف القطاع السياحي الحالي، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود المتخصصين بتعديل القانون السياحي، إضافة إلى عدم اهتمام المجلس التشريعي به، حيث أن الاضطرابات السياسية لم تتح الفرصة أمام المجلس للتشكل والانعقاد. ومع ذلك كان لا بد أن ينعقد لإقرار قانون سياحة جديد كونه مصدر مهم من مصادر الدخل القومي.

وفيما يتعلق بأهم الحلول لتلك المشاكل، فيرى الباحث أن الاستقلال عن تبعية الجانب الإسرائيلي من الناحية السياحية أهم الحلول، ولكنه حل غير واقعي في رأيه. ذلك بسبب تبعية الحكومة الفلسطينية للحكومة الإسرائيلية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، من خلال الاتفاقات الموقعة معها، والتي ربطت اقتصاد فلسطين باقتصاد الكيان الإسرائيلي. ويضاف إليه عدم سيطرة الدولة الفلسطينية على أي من المعابر سواء البحرية أو الجوية أو حتى البرية.

حيث يرى الباحث من خلال النتائج التي توصل إليها، أنه لا يوجد سيطرة للجانب الفلسطيني على البرامج السياحية، لأنه لا يسيطر على المعابر والموانىء البرية والبحرية والجوية. وإن وجدت تلك البرامج السياحية الفلسطينية فإنها تركز فقط على الجوانب الاقتصادية وتحقيق الأرباح الاقتصادية لفئة محدودة من المجتمع المحلي. أما فيما يخص الجوانب الاجتماعية فهناك مبادرات لتفعيل البرامج التي تعمل على تحقيقها ولكن أثرها لم يظهر حتى الآن. كذلك فالإعلام الإسرائيلي له تأثير سلبي على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تتحقق من خلال القطاع السياحي.

ومن خلال النتائج المتشابهة بين الاستبانتين، لاحظ الباحث انعدام وفود السياحة الإسلامية للمناطق الفلسطينية والقدس، حيث أن القدس تعد من أهم المواقع السياحية الإسلامية بوجود المسجد الأقصى الشريف وغيره من المواقع الموجودة في المناطق الفلسطينية، ويعزى ذلك إلى ضم الإسرائيليين للقدس وعدم رغبة المسلمين بزيارتها تحت الاحتلال، خاصة وإن غالبية الدول الإسلامية لا تضم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هناك مواقع ومعالم سياحية تعد من أهم المواقع السياحية التي تمتلكها فلسطين، والتي لا يوجد فيها اهتمام من حيث الصيانة والترميم، ومن ذلك برك سليمان في بيت لحم، التي لطالما كانت أهم المواقع السياحية أثناء الحكم الأردني. وهي الآن تعاني من قلة أو بالأحرى انعدام الاهتمام بها، حيث كانت تلك البرك تغذي جميع مناطق بيت لحم والقدس بالمياه أثناء العهد العثماني، ومن الناحية الثقافية فهناك ترويج لها من قبل الإسرائيليين على حسب الرواية اليهودية، ولا يوجد وعي من قبل المراجع والجهات المختصة بذلك الأمر. ومن أهم تلك المواقع أيضاً جبل هيرودس، والذي يقع تحت السيطرة الإسرائيلية وقد تحدث الباحث عنه بالشرح المفصل في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

خامساً: بماذا خرجت هذه الدراسة؟

بناءً على ما سبق، تكون هذه الدراسة قد أجابت عن أسئلتها، من خلال الفصل الثاني وهو الإطار النظري، كذلك من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة في الفصل الرابع، إضافة إلى الاستنتاجات التي خرج بها الباحث. حيث في نهاية الدراسة لابد من طرح التساؤل التالي: بماذا أتت تلك الدراسة؟

أولاً: حداثة موضوع الدراسة وتميّزها عن غيرها من الدراسات، حيث أن الدراسات الفلسطينية السابقة لها لم تتطرق لواقع السياحة والمرافق السياحية، وأبعاد هذا الواقع التي لاحظناه أثناء عرض النتائج وفي الاستنتاجات من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تناولت منطقة جغرافية تضم المربع الذهبي السياحي (أريحا، والقدس، وبيت لحم، والخليل). ثانياً: جمعها لموضوع مشتت ومفرق، وذلك يبرز في فصل الإطار النظري الذي تضمن جزءاً عن تاريخ

السياحة الحديث، ومقومات السياحة في مناطق الدراسة إضافة إلى المناطق غير المبحوثة. ثالثاً: المقارنة بين وجهتي نظر الزوار والمحليين المختصين بالسياحة من حيث واقع السياحة والمرافق السياحية، وقد لوحظ الاتفاق بين وجهتي النظر.

2.5 التوصيات

بعد ما قام الباحث بإجراء هذه الدراسة ومن خلال المعلومات التي جمعها من أفراد العينة، وفي ضوء نتائج الدراسة وما خرج به الباحث من استنتاجات، ارتأى الباحث إلى تقديم توصيات تفيد من قد يقرأها من صناع القرار في تطوير القطاع السياحي واستفادة أكبر شريحة ممكنة من المجتمع المحلي، على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي من قطاع السياحة. وهذه التوصيات قسمين كالآتي:

أولاً: توصيات يمكن تحقيقها على المدى القريب

1 - ضرورة الاهتمام بتحديث قانون السياحة بما يتماشى مع الظروف الحالية لقطاع السياحة، كونه الإطار الذي تعمل فيه جميع المؤسسات السياحية. وسن قانون يشجع الاستثمار في المناطق السياحية، من حيث الضرائب والامتيازات الأخرى.

2 -العمل على التنسيق والتعاون بين جميع المؤسسات والجهات من مختلف القطاعات السياحية (العام، والخاص، والغير الحكومي)، بهدف وضع خطة استراتيجية سياحية شاملة تتضمن عملية ترويج واسعة لجميع محافظات الوطن على السواء مع حفظ أهمية كل منها. وتنظيم القطاع السياحي بما يؤدي إلى زيادة الدخل العائد منه واستفادة أكبر للمجتمع المحلي والاقتصاد القومي.

3 -تنظيم قطاع السياحة بشكل أفضل وتطويره، بما يتضمنه من تدريب وتأهيل العاملين في القطاع السياحي، وفرض رسوم الدخول بالقانون إلى جميع المواقع السياحية، واستثمار هذه الرسوم في الحفاظ على المواقع السياحية.

4 -تفعيل دور سفارات فلسطين في دول الخارج في عملية الترويج للمواقع الفلسطينية، بالإضافة إلى الاستفادة من المعارض السياحية الدولية من خلال مشاركة أوسع لفلسطين فيها.

ثانياً: توصيات يمكن تحقيقها على المدى البعيد

1 -حث الحكومة من قبل وزارة السياحة على العمل على زيادة نسبة القطاع السياحي من الموازنة العامة.

2 -الضغط على الجانب الإسرائيلي لتسهيل حركة السياح والعاملين في قطاع السياحة، إضافة إلى تنفيذ الاتفاقات الموقعة معه فيما يتعلق بالقضايا السياحية.

3 -الاهتمام بتطوير مختلف أنواع السياحة الموجودة في فلسطين والترويج لها، كالسياحة البيئية والثقافية والتضامنية والمجتمعية، وليس فقط السياحة الدينية. والعمل على تشجيع السياحة الداخلية والمحلية. إضافة إلى تفعيل والاستقلال في وضع البرامج السياحية، التي تحقق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المرجوة منها.

4 -على الحكومة ممثلة بوزارة السياحة أن تقوم بتأهيل جميع المواقع السياحية تحت السيطرة الفلسطينية في جميع المحافظات، وفتحها أمام الزوار.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

1 -أبوغزالة، صفاء. (2007): **ترويج الخدمات السياحية**، الطبعة الأولى. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

2 -أحمد، منال شوقي عبد المعطي. (2011). **أسس التخطيط السياحي**. ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

3 -بن قانة، اسماعيل محمد. (2012). **اقتصاد التنمية: نظريات، نماذج، استراتيجيات**. ط1، دار أسامة، سلطنة عمان.

4 جمعية التعاون الثقافي الخليل –فرنسا. (2011). **الخليل: تاريخ وثقافة وسياحة**. الطبعة الأولى، الخليل، فلسطين.

5 -الشريعي، طارق عبد الفتاح. (2009): **تنمية المبيعات السياحية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية**، الطبعة الأولى. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

6 -الطائي، عبد النبي. (2009). **أصول صناعة السياحة**. دار مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

7 -العزام، أمجد حسن. (2009). **التشريعات السياحية والفندقية**. ط1، دار مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

8 -عطير، حسين. (2002). **إدارة المنشآت السياحية**. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

9 -علام، سعد طه. (2007). **التنمية_ _ والمجتمع**. ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

10 -غنيم، عثمان. أبوزنط، ماجدة. (2007). **التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**. ط1، دار صفاء، عمّان – الأردن.

11 -كافي، مصطفى يوسف. (2009). **صناعة السياحة والأمن السياحي**. ط1، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا.

12 -النتشة، يوسف. (2011). **مسارات وجولات من السياحة الرديفة في مدينة القدس**. التجمع السياحي المقدسي، الطبعة الأولى، امرزيان للطباعة، القدس، فلسطين.

13 -نخلة، خ. (2011): **فلسطين: وطن للبيع**، الطبعة الأولى. مؤسسة روزا لوكسمبرغ، مؤسسة ناديا للنشر والإعلان والتوزيع، رام الله، فلسطين.

ثانياً: الكتب باللغة الإنجليزية:

1- Chitkara, M. (2012). Tourism Development. 1st Edition, APH Publications, New Delhi, India.
2- Cooper, C, and others. (2008). **Tourism: principles and practice**. 2nd Edition, Longman, England.
3- Fletcher, J. (2013). **Tourism: principles and practice**. 5th Edition, Harlow, Pearson.
4- Geoldner, C, Ritchie, J.R, McIntosh, R. (2012). **Tourism: Principles, Practices, Philosophies**. 12th Edition, John Wiley & Sons Inc. Denver, USA.
5- Gunn, Clare A. (2002). **Tourism Planning.** 4th Edition, RoutLedge Publications, USA.
6- Harris, R, Griffin, T, Williams, P. (2002). **Sustainable Tourism: A Global Perspective**, 1st Edition. Butterworth-Heinemann Publications, England.
7- Harrison, D. (2001). **Tourism and the Less Development world: Issues and Case studies**. 1st Edition, CABI Publishing, Wallingford, England.
8- Jenings, G, Nickerson, N. (2011). **Quality Tourism Experiences**. 1st Edition, Butterworth-Heinemann Publications, Jordan Hills, England.
9- Kreag, G. (2010). The Impacts of Tourism. 4th Edition, State Publications, Minnesota, USA.
10- Lickorish, L, Jenkins, C. (1997). **An Introduction to Tourism**. 1st Edition. Butterworth-Heinemann Publications, England.
11- Mason, P. (2003). **Tourism Impacts, Planning and Management**. 1st Edition, Butterworth-Heinemann Publications, England.
12- Medlic, S. (1997). **Understanding Tourism**. 1st Edition, Butterworth-Heinemann Publications, Jordan Hills, England.
13- Page, S. (2009). **Tourism Management: managing for change**. 3rd Edition, Elsevier/ Butterworth- Heinemann, Amsterdam.

ثالثاً: المقالات والتقارير وغيرها:

1 -ابن منظور، (معد). (ب.ت). **معجم لسان العرب**. الجزء الثالث، دار المعارف، ص 2167، القاهرة، مصر.

2 -اتحاد جمعيات مسار إبراهيم الخليل. (2014). عن المؤسسة. فلسطين. (http://www.masaribrahim.ps/index.php?option=com_content&view. 13.3.2014)

3 -الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2013). **إحصائيات حول عدد المرافق السياحية وأعداد الزوار حتى عام 2013**. فلسطين. (http://www.pcbs.gov.ps/site/lang__en/507/site/784/default.aspx . 10.10.2013)

4 -الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). **معجم المصطلحات الإحصائية المستخدمة في الجهاز**. فلسطين. (http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/Book1895.pdf. 6.7.2013)

5 -بلدية طولكرم. (2011). المواقع الأثرية. فلسطين. (http://www.mtulkarm.com/menu,viewpage,71,10.9.2013)

6 -جمعية الأراضي المقدسة للسياحة الوافدة. (2014). أعضاء الجمعية، فلسطين http://www.holylandoperators.com/en/HILTOA%20directory2.swf. 15.11.2013)

7 -منظمة السياحة العالمية. (2007). **مسرد المصطلحات**، الولايات المتحدة الأمريكية. (http://www2.unwto.org/media/glossary. 3.7.2013)

8 -المجلس العالمي للسياحة والسفر. (2013). تقارير إقليمية. المملكة المتحدة. (http://www.wttc.org/research/economic-impact-research/league-table-summary/, 16.10.2013)

9 -دولة فلسطين، وزارة السياحة والآثار، دائرة الآثار والتراث الثقافي. (2010). **أريحا تاريخ حي: عشرة آلاف سنة من الحضارة**. الطبعة الأولى، وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، فلسطين.

10 -محافظة الخليل. (2013). **الخطة الإستراتيجية للقطاع السياحي في محافظة الخليل**. اللجنة السياحية في المحافظة، الخليل، فلسطين.

11 -الغرفة التجارية والصناعية لمحافظة أريحا. (2013). **إحصائيات حول عدد المنشآت العاملة في القطاع السياحي في محافظة أريحا**. تقرير سنوي 2013، أريحا، فلسطين.

12 - دليل فلسطين. (2008). أين تذهب. فلسطين.
(http://www.visitpalestine.ps/en/where-to-go/jericho/sites-and-attractions. 28.8.2013)
13 - مجموعة السياحة البديلة. (2014). عن المؤسسة. فلسطين.
(http://www.atg.ps/index.php?lang=en&page=aboutus. 13.3.2014)
14 - محافظة جنين. (2011). الدليل السياحي– المعالم الأثرية والطبيعية. فلسطين.
(http://jenin.plo.ps/index.php?p=dalel1, 25.9.2013)
15 - مركز دراسات السياحة البديلة. (2012). **فلسطين والفلسطينيون: دليل سياحي**. الطبعة الأولى، بيت لحم، فلسطين.
16 -مركز سراج. (2014). عن المؤسسة. فلسطين.
(http://www.sirajcenter.org/index.php/about-us/about-us. 13.3.2014)
17 -هولي لاند ترست. (2014). عن المؤسسة. فلسطين.
(http://www.holylandtrust.org/index.php/about/history/pcsn. 13.3.2014)
18 - وزارة السياحة والآثار الفلسطينية. (2013). **تقرير إحصائي سنوي للعام 2013 مقارنة بالأعوام 2012، 2011، 2010، 2009**. وحدة التخطيط، رام الله، فلسطين.
19 - وزارة السياحة والآثار الفلسطينية. (2014). **إحصائيات حول عدد المرافق السياحية لعام 2014**. مكتب الوزارة الرئيسي، بيت لحم، فلسطين.
20 - Irving, Sarah. (2011). **Palestine**. Guide Book. The Bradt Travel Guides, 1st Ed., Chalfont, England.
21 - Isaac, R. (2009). **Alternative Tourism: Can the Segregation Wall be a Tourist Attraction?**. P. 247-254, Breda University, Netherlands.
22 - Isaac, R. (2010): **Palestinian Tourism in Transition: Hope, Aspiration, Or Reality?**, NHTV Breda University of Applied Sciences , Netherlands.
23 - Khoury, S. (2007): **Tourism Development And Destination Marketing Under Occupation,** Bethlehem University Palestine.
24 - Ministry of Tourism & Antiquities. (2011). **Master Plan for Developing Tourism in Bethlehem**. Alternative Business Solutions, Bethlehem, Palestine.

رابعاً: الدراسات السابقة (رسائل الماجستير والأطروحات):

1 -القاضي، أ. (2008): **واقع القطاع السياحي في فلسطين وكيفية تنميته**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

2 -الصفوري، ق. (2012): **دور القطاع السياحي والمرافق والخدمات السياحية في الاقتصاد الأردني**، جامعة اليرموك، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)

3 -عبد الحق، ج. (2009): **توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة)

4 -عبد القادر، هـــ. (2006): **واقع السياحة في الجزائر وآفاق التطور**، جامعة الجزائر، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

5 -مركز الدراسات العماني. (2011). **دراسة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية السياحية في الجبل الأخضر**. عُمان.

(http://www.squ.edu.om/tabid/11810/language/en-US/Default.aspx. 15.7.2013)

خامساً: المقابلات والاتصالات الشخصية

1 -إبراهيم الفني. (تشرين أول، 2013): مقومات السياحة في محافظة نابلس. اتصال شخصي.

2 -جورج رشماوي. (كانون أول، 2013): السياحة في محافظة بيت لحم. اتصال شخصي.

3 -ريتشارد الياس. (تشرين ثاني، 2013): واقع السياحة في مناطق المربع الذهبي. اتصال شخصي.

4 -كاهن حسني. (تشرين اول، 2013): تاريخ الطائفة السامرية وجبل جرزيم. اتصال شخصي.

5 -وزارة السياحة والآثار الفلسطينية. (تشرين اول، 2013): تصنيف الفنادق والظروف المسيطرة على الساحة في فلسطين. اتصال شخصي.

ملحق رقم (1):استبانة المقابلة الشخصية

ملحق رقم (2): أسماء أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم

ملحق رقم (3): استبانة الزوار (باللغة العربية)

ملحق رقم (4): استبانة الزوار (باللغة الإنجليزية)

ملحق رقم (5): الفنادق التي تمت زيارتها لغرض جمع المعومات من الزوار

ملحق رقم (6): الأشخاص الذين قاموا بعملية تحكيم الاستبانتين

ملحق رقم (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة

ملحق رقم (8): استبانة الزوار (باللغة الروسية)

ملحق رقم (9): استبانة الزوار (باللغة الإيطالية)

ملحق رقم (10): استبانة الزوار (باللغة الألمانية)

ملحق رقم (11): استبانة الزوار (باللغة الفرنسية)

ملحق رقم (1)

استبانة المقابلة الشخصية

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية الريفية المستدامة

دليل المقابلة الشخصية للعاملين والمتخصصين في قطاع السياحة

بعد التحية،

يقوم الباحث علاء عوض الياس أبوسعدى بإجراء دراسة بعنوان " واقع السياحة والمرافق السياحية الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية ووسطها – بيت لحم، الخليل، القدس وأريحا– وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير من معهد التنمية المستدامة جامعة القدس، تخصص بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية.

يرجى التكرّم بالاجابة عن الأسئلة الموجهة اليك في المقابلة بموضوعية وأمانة، علماً بأن الإجابة عن أسئلة المقابلة سوف تعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

إعداد: علاء عوض الياس أبوسعدى

إشراف الأستاذ الدكتور: ذياب عيوش

2013 م \1434هـ

القسم الأول: معلومات عامة (ديمغرافية)

1 -الاسم: ..... .

2 -الوظيفة: ..... .

3 -العمر: □ 21-30 □ 31-40 □ 41-50 □51 سنة فأكثر.

4 -طبيعة المؤسسة التي تعمل فيها:

□ دولية □ هيئة محلية □ حكومية □ خاصة □ أهلية

5 -عدد سنوات الخبرة: □ 1-3 سنوات □ 4 – 6 □ 7 – 10 □11 سنة فأكثر

6 -المؤهل العلمي: □ توجيهي فأقل □ دبلوم □ بكالوريوس □ ماجستير فأعلى

القسم الثاني: أسئلة تتعلق بواقع المرافق السياحية

1 -ما تقييمك لواقع المرافق السياحية من حيث الوفرة والجاذبية؟

□ ممتاز □ جيد جداً □ جيد □ مقبول □ ضعيف

2 -إذا كان هناك ضعف في المرافق السياحية، ما هي أوجه هذا النقص؟

.....

.....

3 -ما هو تقييمك لمستوى الخدمات الموجودة في محافظات الدراسة من حيث مستوى الخدمة؟

المرفق / المحافظة	الفنادق			المطاعم			محلات بيع التحف الشرقية			المكاتب السياحية			الأدلاء السياحيون		
	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف	جيد	مقبول	ضعيف
القدس															
بيت لحم															
الخليل															
أريحا															

القسم الثالث: معلومات حول واقع السياحة في محافظات الخليل وبيت لحم والقدس وأريحا

1 -ماهي نقاط القوة المتعلقة بواقع السياحة في كل من المحافظات الآتية؟

- بيت لحم:
- الخليل:
- القدس:
- أريحا:

2 -ما هي نقاط الضعف والمشاكل التي يعاني منها واقع السياحة في محافظات الدراسة ؟

- بيت لحم:
- الخليل:
- القدس:
- أريحا:

3 -ما هي الحلول المناسبة لحل تلك المشاكل والتخلص من نقاط الضعف؟

- بيت لحم:
- الخليل:
- القدس:
- أريحا:

4 -ما دور الحكومة (الممثلة بوزارة السياحة) في تنظيم العمل والنشاط السياحي؟

.....

5 -هل يعمل البرنامج السياحي الفلسطيني على تنمية الأبعاد الاجتماعية للمجتمع المحلي والقطاع السياحي الفلسطيني؟

□ **نعم** . ما دليلك على ذلك؟

.....

□ **لا.** ما دليلك على ذلك؟

.....

.....

6- هل يعمل البرنامج السياحي الفلسطيني على تنمية الأبعاد الاقتصادية للمجتمع المحلي والقطاع السياحي الفلسطيني ؟

ا – □ **نعم** . ما دليلك على ذلك؟

.....

.....

ب – □ **لا** . ما دليلك على ذلك ؟

.....

.....

7- كيف يمكن لبرنامج السياحة الفلسطيني أن يعمل على تحقيق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المرجوة من قطاع السياحة؟

.....

.....

.....

8- الرجاء اختيار المعيقات والتحديات التي ترى أنها أهم المعيقات التي تواجه القطاع السياحي عموماً وذلك بوضع اشارة X في المربعات المناسبة؟

□ ضعف الاستثمار.

□ غياب القوانين والأنظمة السياحية.

□ عدم الاهتمام بالسياحة كأولوية في الحكومة.

□ عدم وجود الحوافز التي تعمل على تشجيع الاستثمار السياحي.

□ ضعف التنسيق والتعاون بين الوزارة والمؤسسات الأخرى.

□ قدم قانون السياحة بما لا يتماشى مع ظروف الحياة الحالية.

□ الاحتلال ووالحواجز العسكرية الإسرائيلية بين المحافظات.

- عدم وجود مراكز لتوجيه السائح في المواقع السياحية.
- قلة الوعي السياحي لدى الكوادر العاملة بالقطاع السياحي.
- ضعف الإعلام السياحي الفلسطيني بما يتضمنه من ترويج وتسويق.
- عدم وجود القدرة على الترويج وتسويق المواقع السياحية والمنتج السياحي.

القسم الرابع: معلومات حول إمكانية التنمية السياحية في مناطق الدراسة (البعد الاجتماعي والاقتصادي)

1. ما هي اقتراحاتك لصناع القرار السياحي لجعل قطاع السياحة يعمل على تقديم مردود اقتصادي واجتماعي أكبر لفلسطين؟

.....
.....
.....
.....

ملحق رقم (2)

أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لغرض جمع المعلومات

#	NAME	POSITION	WORK PLACE	MOBILE	E-Mail
1	رائد سعادة	التجمع السياحي المقدسي	**Jerusalem**	0545696220	Raedsaadeh@hotmail.com
2	جورج رشماوي	مدير مسار إبراهيم	**Bethlehem**	0569180871	George@sirajcenter.org
3	سامي خوري	مدير ABS	**Jerusalem**	0505221225	sami@abs.ps
4	رامي قسيس	ATG	**Bethlehem**	05989441 44	rami@atg.ps
5	نبيل المفدي	كلية السياحة– جامعة بيت لحم	**Bethlehem**	0597913300	nabilm@bethlehem.edu
6	ماهر قنواتي	رجل أعمال في السياحة	**Bethlehem**	0599989909	mahernc@gmail.com
7	سامي مسلم	رئيس هيئة تنشيط السياحة	**Jericho**	0599207425	samifmusallam@gmail.com
8	سمير حزبون	غرفة تجارة بيت لحم	**Bethlehem**	0599675700	data@databethlehem.com
9	رامي زيدان	DIYAFA HMC	**Jerusalem**	0548050383	Zeidan.r@gmail.com
10	الياس ادعيس	هولي لاند ترست	**Bethlehem**	0599945148	Eliasd81@gmail.com
11	سمير بحبح	نقابة الادلاء السياحيين	**Jerusalem**	0505567476	samirbahbah@hotmail.com
12	ريتشارد الياس	جمعية المكاتب السياحية	**Bethlehem**	0599313747	
13	رائد الخطيب	مدير جمعية الفنادق العربية	**Jerusalem**	0548128380	edirector@palestinehotels.com
14	ميشيل عوض	مدير مركز سراج لدراسات الأراضي المقدسة	**Bethlehem**	0599262027	Michel@sirajcenter.org
15	أحمد الرجوب	محافظة الخليل	**Hebron**	0595921238	
16	سليمان جرادات	محافظة الخليل	**Hebron**	0598159499	
17	عبلة مبارك	التعاون الثقافي الخليل فرنسا	**Hebron**	0597425774	
18	وليد أبو الحلاوة	لجنة إعمار الخليل	**Hebron**	0599801118	Walid_halaweh@hotmail.co
19	علاء شاهين	بلدية الخليل	**Hebron**	0598907428	Shahin_alaa@hotmail.com
20	إياد حمدان	مدير السياحة والآثار	**Jericho**	0598940107	
21	جمال رجوب	نائب محافظ أريحا	**Jericho**	0599800600	
22	وئام عريقات	بلدية أريحا	**Jericho**	2322417-02	
23	رولا معايعة	وزيرة السياحة والآثار	**Bethlehem**	0598940130	

24	زياد الخطيب	شرطة السياحة	**Bethlehem**	0598313191	
25	يوسف ضاهر	خبير سياحي	**Jerusalem**	0505545179	
26	Arie Sommer	Jerusalem Hotel Association	**Jerusalem**	026521106	Jha1@zahav.net.il

ملحق رقم (3)

استبانة الزوار الأجانب باللغة العربية

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية الريفية المستدامة

استمارة الزائر Visitor Questionnaire

عزيزي الزائر \ عزيزتي الزائرة،

أهلاً بكم في فلسطين، حيث يقوم الباحث علاء أبوسعدى بإجراء دراسة حول:

"واقع السياحة والمرافق السياحية في مناطق القدس وبيت لحم والخليل وأريحا، وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية"،

وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في "بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية"، من جامعة القدس – أبوديس. أرجو التكرّم بالإجابة عن جميع الأسئلة بموضوعية وأمانة، علماً بأن المعلومات التي سترد خلال هذه الاستمارة سرية و سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستقدم نتائجها الى أصحاب العلاقة، على أمل تحسين وتطوير السياحة والمرافق السياحية الموجودة في مناطق الدراسة، بما يخدم الزوار والسائحين الوافدين إليها.

الباحث علاء أبوسعدى

القسم الأول : معلومات اجتماعية

1. الجنس: □ ذكر □ أنثى
2. الفئة العمرية: □ 18– 35 □ 36– 45 □ 46–55 □ 56 فما فوق
3. الحالة الاجتماعية: □ أعزب/عزباء □ متزوج/ة □ أرمل/ة □ مطلّق/ة
4. المؤهل العلمي: □ أقل من توجيهي □ دبلوم □ بكالوريوس □ ماجستير فأعلى

القسم الثاني: أسئلة عامة حول السياحة في دولة فلسطين:

1 – عدد المرات التي زرت فيها فلسطين :

□ مرة واحدة □ مرتان □ ثلاث مرات □ أربع مرات فأكثر

2 – المحافظات التي ستشملها زيارتك في دولة فلسطين؟

□ بيت لحم مدة الزيارة _____ .

□ القدس مدة الزيارة _____.

□ الخليل مدة الزيارة _____.

□ أريحا مدة الزيارة _____.

□ نابلس مدة الزيارة _____.

□ سبسطية مدة الزيارة _____.

□ جنين مدة الزيارة _____.

□ أماكن أخرى (حدد) _____ .

3 – طبيعة زيارتك الى فلسطين

□ أسافر لوحدي

□ رحلة عائلية

□ رحلة أصدقاء

□ رحلة مدرسية

□ مجموعة سياحية

4 – ترتيب العوامل التي دفعتك الى زيارة الأراضي الفلسطينية حسب درجة الأهمية:

- ☐ الحج وزيارة الأماكن المقدسة. الترتيب _____.
- ☐ الاهتمامات التاريخية والتراثية الترتيب _____.
- ☐ عمل تطوعي الترتيب _____.
- ☐ الاهتمامات الطبيعية والسياحة البيئية الترتيب _____.
- ☐ سياحة واستجمام الترتيب _____.
- ☐ زيارة تضامنية الترتيب _____.
- ☐ أخرى (حدد): _____.

5 – مصادر معلوماتك عن فلسطين؟

- ☐ وكالة السياحة والسفر
- ☐ الأقارب والأصدقاء
- ☐ الشبكة الإلكترونية (الإنترنت)
- ☐ الإعلانات
- ☐ مصادر أخرى (حدد) _____ .

القسم الثالث: واقع السياحة في دولة فلسطين

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	المناطق الفلسطينية هي مواقع جذب للزائر					
2	المرافق السياحية في المناطق الفلسطينية متوفرة بشكل كافي					
3	المرافق السياحية في القدس الشرقية متوفرة بصورة كافية					
4	توفر المعلومات المتعلقة بالإقامة بشكل واضح					
5	القدس هي أهم مدينة سياحية في الأراضي المقدسة					
6	المناطق الفلسطينية آمنة للإقامة فيها					
7	بيت لحم من أهم المواقع السياحية في الأراضي المقدسة					

8	توفر المواد الترويجية لزيارة فلسطين بشكل واسع					
9	زيارة الأراضي الفلسطينية أمر مألوف للسائح					
10	يمكن إيجاد فنادق ومطاعم فخمة في المناطق الفلسطينية					
11	يمكن إيجاد فنادق ومطاعم فخمة في القدس الشرقية					
12	حسن الضيافة يمكن ملاحظته في فلسطين					
13	المشهد السياحي في فلسطين جدير بالزيارة					
14	المناطق الفلسطينية من السهل الدخول إليها					
15	قيل لك أن المناطق الفلسطينية خطرة للزيارة					
16	ستوصي أصدقاءك بزيارة المناطق الفلسطينية					
17	ستوصي أصدقاءك بزيارة القدس					
18	الشرطة السياحية الفلسطينية موجودة في المناطق السياحية الفلسطينية (مناطق أ)					
19	المرافق السياحية في المناطق الفلسطينية تقدم الخدمة بشكل مناسب للسائح					
20	توفر وسائل النقل السياحي الفلسطينية الداخلية					
21	توفر الإشارات الإرشادية للمواقع السياحية على الطريق					
22	زيارة مواقع سياحية غير موجودة في البرنامج					
23	يتعامل أفراد الشرطة السياحية بشكل لائق مع السائح					
24	توفر مراكز المعلومات السياحية في المدن الفلسطينية					

القسم الرابع: انطباعاتك حول واقع المرافق السياحية

ما رأيك بمستوى الخدمات السياحية في الآتي:

المرفق / المحافظة	الفنادق			المطاعم			محلات بيع التحف الشرقية			الأدلاء السياحيين		
	راضي	محايد	غير راض	راضي	راضي أحيانا	غير راض	راضي	راضي أحيانا	غير راض	راضي	راضي أحيانا	غير راض

بيت لحم											
الخليل											
القدس											
أريحا											

القسم الخامس:البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي لزيارة السائحين الى الأراضي الفلسطينية

المحور الأول: البعد الاجتماعي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	أقمت علاقة صداقة مع فلسطينيين					
2	أعجبت بقيم وعادات المجتمع الفلسطيني					
3	النشاطات الاجتماعية المنظمة متوفرة					
4	واجهت مضايقات من أفراد المجتمع أثناء جولتي السياحية					
5	وجدت سهولة في التعامل مع أفراد المجتمع					
6	أفراد المجتمع الفلسطيني يحترمون الزائر					
7	أنا على معرفة بثقافة المجتمع الفلسطيني					
8	أرغب في المشاركة في عمل تطوعي لخدمة المجتمع الفلسطيني					
9	البرنامج السياحي يشمل زيارة العائلات الفلسطينية					
10	أرغب في زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين					
11	أرغب في القيام بجولة حول جدار الضم والتوسع					
12	أفضل المشاركة في برامج السير على الأقدام					
13	واجهت مضايقة من الباعة المتجولين في					

	المواقع السياحية					

المحور الثاني: البعد الاقتصادي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	أنفقت المال في المناطق الفلسطينية أكثر مما كنت أتوقع					
2	أرغب في دفع المال لزيارة مواقع غير موجودة في البرنامج					
3	أفضل الإقامة والمبيت في المناطق الفلسطينية					
4	أفضل الإقامة والمبيت في القدس الشرقية					
5	أفضل زيارة محلات التحف الشرقية في المناطق الفلسطينية					
6	أفضل زيارة محلات التحف الشرقية في القدس					
7	أفضل الدليل السياحي الفلسطيني عن الدليل الإسرائيلي					
8	البرنامج السياحي يشمل الذهاب إلى فنادق ومطاعم فلسطينية					
9	أحب المشاركة في النشاطات الليلية					
10	هناك تنوع في قائمة الطعام في المطاعم					

ملحق رقم (4)

استبانة الزوار الأجانب باللغة الإنجليزية

Al Quds University-Abu Dis,

Deanship of Graduate Studies,

Higher Institute for Sustainable Development,

Dear Visitor,

Welcome to Palestine! This survey is a part of a research project undertaken by Ala' Abu Sada about "**The Reality of Tourism and Tourism Facilities and its Social and Economic Dimensions: Descriptive study for Jerusalem, Bethlehem, Hebron, and Jericho".** This research will fulfill the requirements for the MA degree in "Institutional Building and Human Resources Development" at Al Quds University-Abu Dis. This questionnaire will be used for scientific research purposes only.

The purpose of this study is to gather data on this topic that might be beneficial to stakeholders for the improvement and development of tourism and tourism facilities in the areas of this study, particularly services for visitors and tourists in these areas.

The use of this data is only for scientific purposes, and it will be treated as confidential.

Ala Abu Sada, Researcher

Part One: Demographic Information

1- Gender: □ Male □ Female

2- Age: □18-35 □36-45 □46-55 □ 56 +

3- Social Status: □ Single □ Married □Divorced □ Widow

4- Qualification: □ High School □Diploma □University/ BA □Master/ PHD

Part Two: General Questions about your trip to Palestine

1- Number of times you have visited Palestine:

□ First Time □Second Time □Third Time □Fourth Time +

2- Which locations are included in your trip to Palestine? (Please indicate the length of your stay in each Location?

- □ Bethlehem length of stay _____.
- □ Jerusalem length of stay _____.
- □ Hebron length of stay _____.
- □ Jericho length of stay _____.
- □ Nablus length of stay _____.
- □ Sebastiya length of stay _____.
- □ Jenin length of stay _____.

Other places: _____.

3- How are you traveling in Palestine?

- □ As an individual
- □ With family
- □ With friends
- □ School or university
- □ Tour group

4- What is the main Motivations of your trip to Palestine? (Please rank your 3 main motivations in order of importance)

□ Pilgrimage/visiting holy sites ____

□ Heritage and historical interests ____

□ Volunteering Work ____

□ Environmental interests and ecotourism ____

□ Leisure ____

□ Solidarity and/or Political Tourism ____

□ Others/ Specify: _____ .

5- How did you find the information to plan your travel in Palestine? (Please write in details if relevant)

□ Travel and Tourism Agency

□ Relatives and friends

□ Internet (if so, which websites?)

□ Advertisements (if so, where?)

□ Other: _____ .

Part Three: The Reality of Tourism in Palestine

Please answer with the sign of (X) into the squares meet with your opinion.

#	Phrase	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	Palestinian Territories are an attractive destinations for tourists.					
2	Tourism Facilities are available enough in the Palestinian Sites.					
3	Tourism Facilities are enough available in East Jerusalem.					
4	Information of where to stay in the Palestinian Territories are readily available.					
5	Jerusalem is the most important city in the Holy Land.					
6	Palestinian Territories are safe to stay in.					
7	Bethlehem is an important destination.					
8	Promotional materials on visiting Palestine are widely Available.					
9	Visiting the Palestinian Territories is a popular choice among tourist.					
10	Great Hotels & Restaurants can be found in Palestinian Territories.					
11	Great Hotels & Restaurants can be found in East Jerusalem.					
12	Great Dinning & Hospitality can be found in Palestine.					

13	The scenery in the Palestinian destinations is worth visiting for					
14	Palestinian areas are easy to access.					
15	You have been told that it is unsafe to travel to the Palestinian Territories.					
16	You would recommend your friends to visit Palestine.					
17	You would recommend your friends to visit East Jerusalem.					
18	Palestinian Tourism Police are presented in all of the Palestinian Destinations.					
19	Palestinian Tourism facilities present a good quality services for tourist.					
20	Palestinian Internal transportation are available for tourists.					
21	The signal indicatives are widely available in the Palestinian Sites.					
22	You will visit tourism sites not included in your itinerary.					
23	Palestinian Tourism police treats with tourists friendly.					
24	Visitor Information Centers are available in the Palestinian Areas.					

Part Four: Visitor Opinion & Impressions toward the Tourism Facilities

What is your opinion among the level of services in the following?:

S= Satisfied, N= Neutral, DS= Dissatisfied

Facilities / Governorate	Hotels			Restaurants			Souvenir Shops			Tour Guides		
	S	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**
Bethlehem												
Hebron												
East Jerusalem												
Jericho												

Part Five: Socio- Economical Dimensions

First Axis: Social Dimension

#	Phrase	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	You have Palestinian friends					
2	You like the Palestinian values & habits.					
3	Organized social events are available.					
4	You have been bothered by Palestinians during your trip.					
5	It is easy to treat with Palestinian people.					
6	Palestinian people respect the tourists.					
7	You are familiar with Palestinian culture.					
8	You'd like to volunteer, in order to improve Palestinian people life.					
9	Your itinerary includes visiting Palestinian families.					
10	You'd like to visit the refugee camps.					
11	You'd like to do a trip around the separate wall.					
12	You like to hike in Palestinian areas.					
13	You have been bothered by Palestinian Hawkers (who's selling local products at the tourism sites)					

Second Axis: Economic Dimension

#	Phrase	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	You spent money in the Palestinian Areas more than expected.					
2	You'd like to pay for visiting places not included in the itinerary.					
3	You prefer to stay overnights in the Palestinian hotels.					
4	You prefer to stay overnights at					

	East Jerusalem hotels.					
5	You would prefer to buy presents from the Palestinian shops.					
6	You would prefer to buy presents from souvenir shops in Jerusalem.					
7	You prefer Palestinian tour guide more than Israeli tour guide.					
8	Your itinerary includes overnights and dinning in Palestinian Hotels & Restaurants.					
9	You'd like to join the night events.					
10	There is diversity in the menu of the Restaurants in Palestine.					

ملحق رقم (5)

الفنادق التي تمت زيارتها لغرض جمع المعومات من الزوار

الرقم	اسم الفندق	المكان	رقم الهاتف
القدس الشرقية			
1	فندق القدس	القدس الشرقية	02-6283282
2	فندق الأقواس السبعة	القدس الشرقية	02-6267777
3	فندق الأسوار الذهبية	القدس الشرقية	02-6272416
4	فندق السفير	القدس الشرقية	02-5412222
5	فندق الزهرة	القدس الشرقية	02-6282447
6	الفندق الوطني	القدس الشرقية	02-6278880
7	فندق العاصمة	القدس الشرقية	02-6282561
بيت لحم			
1	فندق كازانوفا	بيت لحم	02-2742425
2	فندق قصر جاسر انتركونتيننتال	بيت لحم	02-2766777
3	فندق البرادايس	بيت لحم	02-2744542
4	فندق سانت جابرييل	بيت لحم	02-2759990
5	فندق الجولدن بارك	بيت لحم	02-2774414
6	فندق أرارات	بيت لحم	02-2766880
7	فندق جراند بارك	بيت لحم	02-2756400
أريحا			
1	فندق ومنتجع القرية السياحية	أريحا	02-2321255
2	فندق انتركونيننتال	أريحا	02-2311200
الخليل			
1	فندق الخليل الوطني	الخليل	02-2254240/ 02-2229385

ملحق رقم (6)

الأشخاص الذين قاموا بعملية تحكيم الاستبانتين

أسماء المحكمين لأداتيّ جمع المعلومات (استمارة المقابلة والاستبيان):

الرقم	الاسم	المؤسسة\ العمل	التخصص
1	د. فدوى اللبدي	جامعة القدس – أبو ديس	تنمية
2	د. سمير حزبون	جامعة القدس | غرفة تجارة ومحافظة بيت لحم	اقتصاد
3	د. بسام بنات	جامعة القدس – أبو ديس	إحصاء
4	الأستاذ نبيل المفدي	عميد كلية السياحة – جامعة بيت لحم	سياحة
5	الأستاذ رائد سعادة	رئيس جمعية مسار إبراهيم	سياحة
6	Dr. Ryfqa Bardugo	جامعة نيويورك	سياحة
7	د. عبد الوهاب الصباغ	جامعة القدس– أبوديس	علم اجتماع
8	د. معين جبر	جامعة بيت لحم	تربية
9	د. عدوان عدوان	جامعة بيت لحم	لغة عربية

ملحق رقم (7)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
qa1	0.32	**0.000	qb1	0.53	**0.000
qa2	0.42	**0.000	qb2	0.37	**0.000
qa3	-0.27	**0.001	qb3	0.46	**0.000
qa4	0.47	**0.000	qb4	-0.03	0.669
qa5	0.16	**0.037	qb5	0.34	**0.000
qa6	0.22	**0.005	qb6	0.24	**0.002
qa7	0.30	**0.000	qb7	0.40	**0.000
qa8	0.53	**0.000	qb8	0.49	**0.000
qa9	0.17	**0.031	qb9	0.45	**0.000
qa10	0.55	**0.000	qb10	0.43	**0.000
qa11	-0.28	**0.000	qb11	0.32	**0.000
qa12	0.34	**0.000	qb12	0.40	**0.000
qa13	0.35	**0.000	qb13	0.09	0.264
qa14	0.22	**0.006	qc1	-0.24	**0.002
qa15	-0.09	0.234	qc2	0.34	**0.000
qa16	0.36	**0.000	qc3	0.47	**0.000

**0.037	−0.16	qc4	**0.000	0.33	qa17
**0.000	0.33	qc5	**0.000	0.47	qa18
0.268	−0.09	qc6	**0.000	0.54	qa19
**0.000	0.33	qc7	**0.000	0.51	qa20
**0.001	0.27	qc8	**0.000	0.42	qa21
**0.012	0.20	qc9	**0.000	0.40	qa22
**0.000	0.43	qc10	**0.000	0.39	qa23
			**0.000	0.50	qa24

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

ملحق رقم (8)

استبانة الزوار الأجانب باللغة الروسية

Al- Quds University- Abu Dis,

Deanship of Graduate Studies,

Higher Institute for Sustainable Development,

Уважаемый выездной,

приветствуем вас в Палестине, где исследователя Алаа Абу Саада провести исследование: **"в реальности туризма туристические объекты в районах Иерусалима, Вифлеем, Хеврон и Иерихон, социальные и экономические аспекты В дополнение к требованиям достижения степени магистра в создание и развитие людских ресурсов".** из университета Иерусалима - Абу-Дис.

Я буду признателен Вам, если вы любезно прошу Вас дать ответ на все вопросы объективно, и Секретариата, информации, которая будет получена в ходе этой формы конфиденциальной, и будет использоваться только для научных исследований, и будет представлен на владельцев о результатах взаимоотношений, в надежде на Совершенствовать и развивать туризм туристические объекты расположены в области исследования, в том числе посетителей и туристов.

Алаа Абу Саада

Раздел I: социальной информации

1. Пол : □ М □ Ж
2. Возрастная группа: □18-35 □ 36-45 □46-55 □56+
3. Социальное положение: □ Один □ Женаты
4. научной квалификации Диплом: □ Бакалавр □ Степень □магистра

Раздел II: общие вопросы по туризму в государства Палестины.

1. Количество раз, я посетил в Палестине ?
   □ 1 □2 □3 □ 4 +
2. Какой город
   □ Вифлеем Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Иерусалем Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Хеврон Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Иерихон Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Наблус Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Сабастия Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Дженин Продолжительность пребывания: _____ .
   □ Другие Города: _____ .
3. С кем вы поедите?
   □ Индивидуальный
   □ Семья
   □ Друзья
   □ Школа
   □ Тур группы
4. ФАКТОРЫ, отправленную вам посетить палестинских территорий в зависимости от степени важности
   □ паломничества и посещение святых мест
   □ Исторический интерес и наследия
   □ добровольных действий
   □ Проблемы природного экологического туризма
   □ Туризм и отдых
   □ Солидарности.
5. источники информации Палестины?
   □ Туризм и туристические агентства
   □ родственников и друзей
   □ Интернет
   □ Заявления

Раздел III: реальность туризма в государства Палестины

#	Фраза	Согласен	Полностью согласен	Нейтральный	Не согласен	Полностью не согласен
1	палестинских районах, айты привлекают посетителей					
2	Туристических объектов в палестинских районах, имеется достаточно					
3	Туристических объектов в Восточном Иерусалиме имеется в достаточном					
4	Доступность информации					
5	Иерусалим - это наиболее важный туристов города в Святой Земле					
6	Ходили в палестинских районах					
7	Вифлеем от наиболее важных туристических объектов в Святой Земле					
8	Предоставления рекламных материалов для посещения Палестины широко					
9	На палестинских территориях знаком туристического					
10	Роскошные отели и рестораны можно найти в палестинских районах					
11	Роскошные отели и рестораны можно найти в Восточном Иерусалиме					
12	Гостеприимство можно увидеть в Палестине					
13	Туристической арене в Палестине стоит посетить					
14	палестинских районов					
15	Вы сказали, что в палестинских районах опасных для посещения					
16	Рекомендовать друзьям посетить палестинских районах					
17	Рекомендовать друзьям посетить Иерусалим					
18	Туристическая полиция существует в алестинских районах палестинской туристического					
19	Туристических объектов в палестинских районах для обеспечения обслуживания для туристического надлежащим образом					
20	Наличие внутреннего палестинского туристического транспорта					
21	Сигналов ориентировочные туристических объектов на дороге					
22	Посещение достопримечательностей, отсутствуют в программе					
23	Туристической полиции с туристического					
24	Предоставление туристических					

	информационных центров в палестинских городах					

Раздел IV: как туристических объектов, что такое ваше мнение об уровне туристического обслуживания в следующих:

Facilities / Governorate	Гостиницы			Рестораны			Восточной магазины продажа антиквариата			Экскурсии		
	S	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**
Вифлеем												
Хеврон												
Иерусалем												
Иерихон												

Раздел V:социальный аспект экономического аспекта для посещения туристов на палестинских территориях

Первой оси: социальный аспект

#	**Фраза**	**Согласен**	**Полностью согласен**	**Нейтральный**	**Не согласен**	**Полностью не согласен**
1	Я оставался дружественных отношений с палестинцами					
2	Большое впечатление палестинской общины ценностей					
3	социальной деятельности Организации,					
4	собраний членов Сообщества в ходе двух раундов исьменный стол					
5	Я обнаружил, что его легко иметь дело с членами сообщества					
6	Приглашенный члены палестинского общества уважения					
7	Я знал, что в культуре палестинского общества					
8	Я хотел бы принять участие в работе добровольной службы Палестинского общества					
9	Программа включает туристического визита палестинских семей					
10	Я хочу посетить лагеря палестинских беженцев					
11	Я хочу взять экскурсию на стене аннексии и расширение					
12	На участие в программах для ходьбы					
13	сталкиваются спритеснения уличных торговцев в туристических сайтов					

Второй оси: экономический аспект

#	**Фраза**	**Согласен**	**Полностью согласен**	**Нейтральный**	**Не согласен**	**Полностью не согласен**
1	Деньги в палестинских районах, чем вы ожидаете					
2	Я хотел бы платить деньги, чтобы посетить места, которые не найти в программе					
3	Лучшие места размещения и жилищного строительства в палестинских районах					
4	Лучшие места размещения и жилья в Восточном Иерусалиме					
5	Лучше всего посетить антикварные магазины в палестинских районах					
6	Лучше всего посетить антикварные магазины в Восточном Иерусалиме					
7	Лучших туристических руководства					
8	Программа включает туристических гостиниц и ресторанов для перехода на палестинской					
9	Я хотел бы принять участие в деятельности ночных клубов					
10	Существует множество в меню в ресторанах					

ملحق رقم (9)

استبانة الزوار الأجانب باللغة الإيطالية

Al Quds University-Abu Dis,

Deanship of Graduate Studies,

Higher Institute for Sustainable Development,

Gent.mo Ospite/visitatore,

Benvenuto in Palestina! Questo sondaggio è parte integrante di un progetto di ricerca che Ala' Abu Sada condotto da Ala' Abu Sada sul tema **"La realtà del turismo, delle strutture turistiche e le relative dimensioni sociali ed economiche: studio di approfondimento nelle aree di Jerusalemme, Betlemme Hebron e Jerico".** Questa ricerca adempie ai requisiti per la qualifica al Master in "Institutional Building and Human Resources Development" (organizzazione istituzionale e sviluppo delle risorse umane) all'Università Al Quds-Abu Dis.

Il seguente questionario sarà utilizzato solo per scopi di ricerca scientifica.

L'obiettivo dello studio e raccogliere dati specifici che potrebbero essere un utile compendio per gli operatori del settore al fine di migliorare ed incrementare la qualità del turismo e delle strutture turistiche nelle aree oggetto d'indagine, con particolare attenzione ai servizi offerti ai visitatori e ai turisti.

L'utilizzo dei dati raccolti è da considerarsi strettamente confidenziale, tutelato da privacy e solo a fini scientifici.

Ala Abu Sada, Researcher

Prima Parte: Informazioni Demografiche

1. Genere: □ Uomo □ Donna
2. Età: □18-35 □36-45 □46-55 □ 56 +
3. Stato civile: □ nubile-celibe □ sposato □divorziato □ vedovo-a
4. Qualifica: □ Diploma professionale □Diploma di maturità
   □BA/Laurea triennale o Laurea Specialistica □Master/ PHD/

Seconda Parte: Domande generali riguardanti il suo viaggio in Palestina

1. Quante volte è stato in Palestina?

□ Prima volta □seconda volta □terza volta □quarta volta ed oltre

2. Quali luoghi ha incluso nel suo viaggio in Palestina? (indicare quanto tempo ha trascorso in ciascun luogo)
   - □ Bethlehem durata della permanenza _____.
   - □ Jerusalem durata della permanenza _____.
   - □ Hebron durata della permanenza _____.
   - □ Jericho durata della permanenza _____.
   - □ Nablus durata della permanenza _____.
   - □ Sebastiya durata della permanenza _____.
   - □ Jenin durata della permanenza _____.

   Altri luoghi: _____.
3. Come sta viaggiando in Palestina?
   - □ da solo
   - □ con la famiglia
   - □ in compagnia di amici
   - □ viaggio studio con la scuola o con l'università
   - □ gruppo turistico
4. Qual è la motivazione principale del viaggio in Palestina? (per favore, segnare le 3 principali motivazioni in ordine di importanza)
   - □ Pellegrinaggio/visita ai luoghi della Terra Santa____
   - □ Interessi per il patrimonio culturale e storico ____
   - □ lavoro di volontariato ____
   - □ Interessi legati all'ambiente e all'ecoturismo ____
   - □ divertimento e svago ____
   - □ Turismo responsabile ed equo-solidale o politico____
   - □ Altro/specificare: _____ .
5. Come e dove ha raccolto le informazioni per organizzare il viaggio in Palestina? (scrivere nel dettaglio se rilevante)
   - □ Agenzia Viaggi o Ufficio del Turismo
   - □ Parenti e amici

- Internet (se così, quali siti ha consultato?)
- Avvisi o cataloghi promozionali e pubblicitari (se così, dove sono stati visti o consultati?)
- Altro: _____ .

Parte Terza: La realtà del turismo in Palestina

Please answer with the sign of (X) into the squares meet with your opinion.

#	Frasi	d'accordo	totalmente d'accordo	Neutrale	disapprovo	Disapprove totalmente
1	I Territori Palestinesi sono una destinazione attrattiva per i turisti					
2	Le strutture/servizi turistici sono sufficientemente accessibili nei luoghi palestinesi					
3	Le strutture/servizi turistici sono sufficientemente accessibili a Gerusalemme Est					
4	Le informazioni su dove alloggiare nei Territori Palestinesi sono facilmente raggiungibili					
5	Gerusalemme è la città più importante della Terra Santa.					
6	I Territori Palestinesi sono luoghi sicuri per la permanenza.					
7	Beltelmme è una destinazione importante					
8	La documentazione e le guide per la visita della Palestina sono ampiamente accessibili					
9	La visita ai Territori Palestinesi e una scelta comune e diffusa tra i turisti					
10	Nei Territory Palestinesi si possono trovare Grand Hotel e Ristoranti di qualità					
11	A Gerusalemme Est si possono trovare Grand Hotel e Ristoranti di qualità					
12	In Palestina si possono trovare ottima ristorazione e ospitalità					
13	Il paesaggio nelle destinazioni palestinesi merita una visita					
14	Le zone palestinesi sono facilmente accessibili					
15	Hai affermato che viaggiare in Palestina è non sicuro					
16	Raccomanderesti ad amici di fare un viaggio in Palestina					

17	Raccomanderesti ad amici di visitare Gerusalemme Est					
18	La Polizia Turistica Palestinese presidia tutte le destinazioni turistiche della Palestina.					
19	Le strutture turistiche palestinesi hanno servizi di buona qualità per il turista.					
20	I trasporti interni palestinesi sono accessibili ai turisti.					
21	Le indicazioni segnaletiche sono ampiamente presenti nelle zone palestinesi.					
22	Visiterà aree turistiche non incluse nel suo itinerario.					
23	La Polizia Turistica Palestinese tratta i turisti con cortesia.					
24	I Centro di Informazione Turistica sono presenti nelle aree palestinesi.					

Quarta Parte: Opinion e impressioni del visitatore sulle strutture turistiche

Qual è la sua opinione sul livello delle strutture turistiche in base alle seguenti categorizzazioni?

S= Satisfied/soddisfacente, N= Neutral/Neutrale, DS= Dissatisfied/Insoddisfacente

Strutture / Distretti	**Hotels**			**Ristoranti**			**Negozi di Souvenir**			**Guide turistiche**		
	S	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**	**S**	**N**	**DS**
Bethlehem												
Hebron												
East Jerusalem												
Jericho												

Quinta Parte: Dimensione socio-economica

Primo asse: dimensione sociale

#	Frasi	d'accordo	totalmente d'accordo	Neutrale	disapprovo	Disapprove totalmente
1	Ha amici Palestinesi					
2	Apprezza valori e costumi palestinesi					
3	Sono disponibili eventi sociali organizzati.					
4	E' stato importunato da palestinesi durante il viaggio.					
5	E' facile avere buone relazioni con la gente palestinese					
6	La gente palestinese rispetta I turisti.					
7	Ha familiarità/affinità con la cultura palestinese					
8	Le piacerebbe fare volontariato per migliorare le condizioni di vita della popolazione palestinese.					
9	Il suo itinerario include la visita a famiglie palestinesi.					
10	Le piacerebbe visitare I campi di rifugiati.					
11	Le piacerebbe fare un viaggio lungo il muro					
12	Le piacerebbe fare un'escursione di slow tourism nelle aree palestinesi.					
13	Siete stati infastiditi da venditori ambulanti palestinesi (che vendono prodotti locali nei siti turistici)					

Secondo asse: dimensione economica

#	Frasi	d'accordo	totalmente d'accordo	Neutrale	disap provo	Disapprove totalmente
1	Ha speso nei Territori Palestinesi più denaro del previsto.					
2	Le piacerebbe pagare un supplement per visitare luoghi non inclusi nel suo itinerario.					
3	Preferisce pernottare in hotel palestinesi.					
4	Preferisce pernottare in hotel di Gerusalemme Est.					
5	Preferirebbe acquistare doni nei negozi palestinesi					
6	Preferirebbe acquistare doni nei nei negozi di souvenir di Gerusalemme.					
7	Preferirebbe avere una guida Palestinese più che una guida turistica Israeliana per la visita in Palestina.					

8	Il suo itinerario include pernottamenti e pranzi in hotel e ristoranti Palestinesi.					
9	Le piacerebbe partecipare ad eventi serali/notturni					
10	Ha notato una diversità nel menu dei ristoranti Palestinesi.					

ملحق رقم (10)

استبانة الزوار الأجانب باللغة الألمانية

AL- Quds Universität

Dekanat Master- Studiengänge

Institut für Ländliche Entwicklung

Besucher Befragung

Liebe/r Besucher/in,

Willkommen in Palästina! Ala´Abu Sada, ein Student im Master Studiengang im Bereich: Institutionsaufbau und Entwicklung von Menschlichen Ressourcen, erforscht das Thema:

Wirklichkeit des Tourismus und Touristische Sehenswürdigkeiten in Jerusalem, Bethlehem, Hebron und Jericho in Relation zur gesellschaftlichen und ökonomischen Auswirkung

Diese Erhebung ist ein Teil seiner Masterarbeit. Höflichst würden wir Sie bitten, die Befragung objektiv und sorgfältig auszufüllen. Alle Angaben werden nur zum akademischen Zweck gebraucht und die Resultate sollen zur Verbesserung der Tourismus-Branche in Palästina und zur Verbesserung der Dienstleistungen für die Touristen dienen.

Anwärter MA. Ala´Abu Sada

Teil I.: Allgemeine Information

1. Geschlecht: □ männlich □ weiblich
2. Alterstufe: □18 – 35 □36-45 □46-55 □Über 56
3. Sozialer Status : □ledig □verheiratet □verwitwet □geschieden
4. Qualifikation: □kein Abitur □Diploma □Master-Promotion □Andere _____

Teil II. Allgemeine Information über Tourismus in Palästina

1. Ich habe Palästina besucht :

□einmal □zweimal □dreimal □mehr als viermal

2. Welche Städte warden Sie besuchen:

- □ Bethlehem Dauer _____
- □ Jerusalem Dauer _____
- □ Hebron Dauer _____
- □ Jericho Dauer _____
- □ Nablus Dauer _____
- □ Sabastia Dauer _____
- □ Jenin Dauer _____
- □ Andere Orte _____

3. Ich reise nach Palästina

□ Alleine
□ Mit Familie
□ Mit Freunden
□ Mit der Schule
□ Mit einer Touristengruppe

4. Gründe für meine Reise nach Palästina, Bitte Wichtigkeit angeben:

□ Pilgern und Heilige Stätte besuchen ____
□ Interesse an Historie und Kulturerbe ____
□ Freiwilligen Dienst ____
□ Interesse an Natur, Umwelt und Tourismus ____
□ Tourismus & Spa ____
□ Solidaritätsreise ____
□ Andere : _____ .

5. Meine Informationen über Palästina habe ich durch

□ Ein Reisebüro
□ Freunde und Verwandte
□ Internet
□ Werbung
□ Andere: _____ .

Teil III : Fakten über Tourismus in Palästina

Nr.	Aussage	Stimme völlig zu	Stimme zu	Keine Ahnung	Stimme nicht zu	Stimme überhaupt nicht zu
1	Die Palästinensischen Gebiete ziehen Besucher an					
2	Touristische Sehenswürdigkeiten sind genug vorhanden in den Palästinensischen Gebiete					
3	Touristische Seenswürdigkeiten sind in Ostjerusalem genug vorhanden					
4	Die Informationen über Unterkunftsmöglichkeiten sind ausreichend und klar					
5	Jerusalem ist die wichtigste Stadt bei Touristenbesuche					
6	Die Unterkunft in den Palästinensischen Gebiete ist sehr sicher					
7	Bethlehem gilt als die wichtigste Stadt bei Touristenbesuche					
8	Werbung für den Tourismus in Palästina sind genug verbreitet					
9	Der Besuch des Heiligen Landes ist ein Muss für Touristen					
10	Hotels und Restaurants besseren Standards sind in Palästina zu finden					
11	Hotels und Restaurants besseren Standards sind in Ostjerusalem zu finden					
12	Gastfreundlichkeit ist erkennbar in Palästina					
13	Palästina ist touristisch eine Reise wert					
14	Es ist einfach in die Palästinensischen Gebiete zu gelangen					
15	Mir ist gesagt worden, die Palästinensischen Gebiete					
16	Ich werde Freunden empfehlen die Palästinensischen Gebiete zu besuchen					
17	Ich werde Freunden empfehlen Jerusalem zu besuchen					
18	Die “Tourist – police” ist in Palästina überall present					
19	Touristen erhalten eine adäquate					

	Dienstleitungen					
20	Touristen Transportmittel sind innerhalb der Pal. Gebiete vorhanden					
21	Hinweisschilder für Touristische Orte sind genug vorhanden					
22	Besuch von Touristischen Orte, die nicht im Programm sind					
23	Die "Tourist-Police" verhält sich freundlich und hilfsbereit dem Touristen gegenüber					
24	Die Touristeninformationszentren sind genug vorhanden					

Teil IV: Der Eindruck zu den Touristischen Orte

Ihre Meinung zu den folgenden Leistungen im Tourismusbereich:

Zufrieden= Z **Unentschieden= U** **Unzufrieden= UZ**

Dienst leister / Bezirk	**Hotels**			**Restaurants**			**Andenkläden**			**Fremdenführer**		
	Z	**U**	**UZ**	**Z**	**U**	**UZ**	**Z**	**U**	**UZ**	**Z**	**U**	**U Z**
Bethlehem												
Hebron												
East Jerusalem												
Jericho												

Teil V: Auswirkung der Touristenbesuche auf die Gesellschaft und Ökonomie in den Palästinensischen Gebiete

Gesellschaftliche Auswikung

Nr.	**Aussage**	**Stimme völlig zu**	**Stimme zu**	**Keine Ahnung**	**Stimme nicht zu**	**Stimme überhaupt nicht zu**
1	Ich habe Freundschaften mit Palästinensern geschlossen					
2	Mir gefallen die Werte und Bräuche der Palästinensischen Gesellschaft					
3	Organisierte Gesellschaftliche Aktivitäten werden angeboten					
4	Während meines Besuchs habe ich Belästigung erfahren					
5	Die Interaktion mit den Einzelnen in der Gesellschaft ist einfach					

6	Der Einzelne in der Palästinensischen Gesellschaft respektieren den Besucher					
7	Die Kultur Palästinas ist mir bekannt					
8	Ich möchte mich zu einem Volontariat für Palästina engagieren					
9	Unser Touristenprogramm beinhaltet Besuch bei Palästinensischen Familien					
10	Ich möchte die Palästinensischen Flüchtlingslager besuchen					
11	Ich möchte eine Besichtigung der Mauer					
12	Ich bevorzuge Programme mit Wanderungen					
13	Die Straßenverkäufer sind unangenehm aufgefallen					

Ökonomische Auswirkung

Nr.	**Aussage**	**Stimme völlig zu**	**Stimme zu**	**Keine Ahnung**	**Stimme nicht zu**	**Stimme überhaupt nicht zu**
1	Ich habe in den Palästinensischen Gebieten mehr Geld ausgegeben als erwartet					
2	Ich würde zusätzliche Kosten in Kaufnehmen, um Orte zu besuchen, die nicht im Programm sind					
3	Ich bevorzuge in den Palästinensischen Gebiete unterzukommen					
4	Ich bevorzuge in Jerusalem unterzukommen					
5	Ich bevorzuge es, die Andenkläden in den Palästinensischen Gebiete aufzusuchen					
6	Ich bevorzuge es, die Andenkläden in Jerusalem aufzusuchen					
7	Ich bevorzuge einen Palästinensischen Fremdenführer					
8	Das Touristenprogramm sieht vor, Palästinensische Hotels und Restaurants					
9	Ich nehme gern an Abendveranstaltungen teil					
10	Menüs in Restaurants sind abwechslungsreich					

ملحق رقم (11)

استبانة الزوار الأجانب باللغة الفرنسية

Université d'Al Quds – Abu Dis

Doyennat des Études de deuxième cycle,

Institut Supérieur du Développement Durable,

Chèr visiteur, chère visiteuse,

Bienvenue en Palestine! Ce sondage fait partie d'un projet de recherché entrepris par Ala' Abu Sada au sujet de « la Réalité du tourisme et des installations touristiques et les étendues sociales et économiques: Étude descriptive de Jérusalem, Bethlehem, Hébron, et Jéricho. » Cette recherché satisfera les exigences pour la maîtrise de « Institutional Building and Human Resources Development » à l'Université d'Al Quds – Abu Dis. Ce sondage sera utilisé seulement pour la recherche susdite.

Cette étude vise à rassembler des statistiques qui peuvent permettre aux intervenants d'améliorer et développer le tourisme et les installations touristiques dans les régions sélectionnées, particulièrement les services pour les visiteurs et les touristes.

Les données rassemblées resteront confidentielles et ne seront utilisées que pour cette étude de recherche.

Ala Abu Sada, Chercheur

Partie 1: Information Démographique

1. Sexe: □ Masculin □ Féminin
2. Âge: □18-35 □36-45 □46-55 □ 56 +
3. État civil: □ Célibataire □ Marié□Divorcé □ Veuve/veuf
4. Éducation: □ Baccalauréat/ diplôme d'études secondaires □Diplôme □Premier cycle (universitaire) □Maîtrise/ Doctorat

Partie 2: Votre Voyage en Palestine

1. Combien de fois vous avez visité la Palestine: □ 1 □ 2 □ 3 □ 4+
2. Votre voyage en Palestine comprend quels endroits? (S'il vous plaît indiquez la durée de votre séjour à chaque endroit)
   - □ Bethlehem durée du séjour _____.
   - □ Jérusalem durée du séjour _____.
   - □ Hébron durée du séjour _____.
   - □ Jéricho durée du séjour _____.
   - □ Nablus durée du séjour _____.
   - □ Sebastiya durée du séjour _____.
   - □ Jenin durée du séjour _____.

   D'autres endroits: _____.
3. Vous voyagez
   - □ Tout seul,
   - □ Avec votre famille
   - □ Avec des amis
   - □ Avec une école ou université
   - □ Avec un voyage organisé
4. Quelles sont les motivations pour votre voyage en Palestine? (Classez les trois motivations les plus importantes par ordre d'importance)
   - □ Pèlerinage/ visiter les sites saints ____
   - □ Patrimoine et intérêts historiques ____
   - □ Travaux bénévoles ____
   - □ Intérêts environnementaux et écotourisme ____
   - □ Loisir ____
   - □ Solidarité et/ ou tourisme politique ____
   - □ D'autres (Précisez-les): _____ .
5. Où avez-vous trouvé de l'information pour planifier votre voyage en Palestine ? (Écrivez les détails pertinents)
   - □ Agence de voyages
   - □ Parents/ parentes et amis/ amies
   - □ Internet (quels sites?)
   - □ Publicités (où?)
   - □ Autre: _____ .

Partie 3: La Réalité du tourisme en Palestine

*Écrivez un « X » dans le boîte qui correspond à votre opinion

#	Phrase	D' accord	Forte-ment d'accord	Neutre	Pas d'accord	Forte-ment pas d'accord
1	Les Territoires Palestiniens sont une destination attirante pour les touristes					
2	Il y a assez d'installations touristiques aux sites palestiniens.					
3	Il y a assez d'installations touristiques à Jérusalem de l'Est.					
4	Il est facile de trouver des informations au sujet des logements en Palestine					
5	Jérusalem est la ville la plus importante de la Terre Sainte.					
6	Les Territoires Palestiniens sont une destination sûre pour les touristes					
7	Bethlehem est une destination importante					
8	Des matériels de promotion à propos de la Palestine sont facilement disponibles					
9	Les Territoires Palestiniens sont populaires parmi les touristes					
10	Il y a de bons hôtels et restaurants en Palestine					
11	Il y a de bons hôtels et restaurants à Jérusalem de l'Est					
12	La Palestine a de la bonne hospitalité et des expériences gastronomiques favorables					
13	Il vaut la peine de visiter la Palestine en raison du paysage					
14	L'accès à différentes régions palestiniennes est facile					
15	On vous a dit qu'un voyage en Palestine est dangereux					
16	Vous recommanderiez un voyage en Palestine à vos amis/amies.					
17	Vous recommanderiez un voyage à Jérusalem de l'Est à vos amis/amies.					
18	La police touristique Palestinienne est présente à toutes les destinations					
19	Les installations touristiques en Palestine offrent des bons services					
20	Le transport interne en Palestine (bus, taxi)					

	est disponible pour les touristes					
21	Les plaques de direction et de rue sont nombreuses aux sites palestiniens.					
22	Vous allez visiter des sites touristiques qui ne sont pas compris dans votre itinéraire.					
23	La police touristique Palestinienne interagit avec les touristes de façon amicale.					
24	Il y a des offices de tourisme aux sites palestiniens					

Partie 4: Opinions des visiteurs & Impressions des installations touristiques

Quelle est votre opinion des services aux endroits suivants ? S= satisfait,N= neutre,IS= insatisfait

Installations / Endroit	Hôtels			Restaurants			Magasins de souvenirs			Guides touristiques		
	S	**N**	**IS**	**S**	**N**	**IS**	**S**	**N**	**IS**	**S**	**N**	**IS**
Bethlehem												
Hébron												
Jérusalem de l'Est												
Jéricho												

Partie 5: Étendues socio-économiques

Premier axe: Étendue sociale

#	Question	D' accord	Forte-ment d' accord	Neutre	Pas d'accord	Forte-ment pas d'accord
1	Vous avez des amis/amies palestiniens/ palestiniennes					
2	Vous aimez les valeurs et les mœurs palestiniennes					
3	Il y a des évènements sociaux					
4	Des Palestiniens/Palestiniennes vous ont dérangés pendant votre voyage					
5	Il est facile d'interagir avec le peuple palestinien					
6	Le peuple palestinien est respectueux des touristes					
7	Vous connaissez la culture palestinienne					
8	Vous aimeriez faire des travaux bénévoles afin d'améliorer la situation des					

	palestiniens/palestiniennes					
9	Votre itinéraire comprend des visites avec des familles palestiniennes					
10	Vous aimeriez visiter un camp de réfugiés.					
11	Vous aimeriez avoir une excursion pour visiter le Mur de Séparation.					
12	Vous aimeriez faire une randonnée à pied en Palestine					
13	Des marchands ambulants vous ont dérangés aux sites touristiques.					

Deuxième axe : Étendue économique

#	**Question**	**D' accord**	**Forte-ment d' accord**	**Neutre**	**Pas d'accord**	**Forte-ment pas d'accord**
1	Vous avez dépensé plus d'argent que prévu en Palestine					
2	Vous aimeriez payer pour visiter des sites non compris dans l'itinéraire.					
3	Vous préfériez vous loger dans des hôtels palestiniens.					
4	Vous préfériez vous loger dans des hôtels à Jérusalem de l'Est.					
5	Vous préfériez acheter des cadeaux de magasins palestiniens.					
6	Vous préfériez acheter des cadeaux de magasins à Jérusalem.					
7	Vous préfériez une guide touristique palestinienne plutôt que israélienne.					
8	Compris dans votre itinéraire sont des nuits et des dîners aux hôtels et restaurants palestiniens.					
9	Vous aimeriez joindre des évènements pendant la nuit.					
10	Les restaurants palestiniens offrent des menus variés.					

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
مصطلحات الدراسة	ج
الملخص باللغة العربية	ه
الملخص باللغة الإنجليزية	ز
قائمة المختصرات	ط
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	
المقدمة	2
مبررات الدراسة	4
مشكلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أسئلة الدراسة	5
حدود الدراسة	6
الخطة الهيكلية للدراسة	6
الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**	
الإطار النظري	9
تاريخ السياحة والنشاط السياحي في فلسطين	31
الدراسات السابقة	37
مقومات السياحة في المناطق غير المبحوثة	41
○ **محافظة جنين**	41
○ **محافظة طولكرم** ○ **محافظة نابلس**	44 46
مقومات السياحة في المناطق المبحوثة (مناطق الدراسة)	51

○ **محافظة أريحا**	51
○ **محافظة القدس**	55
○ **محافظة بيت لحم**	64
○ **محافظة الخليل**	71
الفصل الثالث **منهجية الدراسة وإجراءاتها**	
منهجية الدراسة	81
مجتمع الدراسة	81
عينة الدراسة	82
أداة الدراسة	84
صدق أداة الدراسة	85
ثبات أداة الدراسة	85
متغيرات الدراسة	86
المعالجة الإحصائية ومصادر المعلومات	86
محددات الدراسة	87
الفصل الرابع **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	
النتائج الواردة في استبانة الزوار	89
النتائج الواردة من خلال المقابلة الشخصية	100
الفصل الخامس **الاستنتاجات والتوصيات**	
الاستنتاجات	124
التوصيات	137
المصادر والمراجع	139
الملاحق	144

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع الدراسة الخاص بالزوار الوافدين من الأجانب	82
2	توزيع العينة الخاصة بالمقابلة الشخصية	83
3	خصائص العينة الديمغرافية للاستبيان الخاص بالزوار	84
4	نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة	85
5	مفاتيح التصحيح	86
6	عدد المرات التي زار بها السائح فلسطين	89
7	المحافظات التي تشملها زيارة الزوار أفراد العينة	90
8	طبيعة زيارة السائحين إلى فلسطين	90
9	ترتيب العوامل التي دفعت السائح لزيارة الأراضي الفلسطينية حسب الأهمية	91
10	مصادر معلومات السائح عن فلسطين	91
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع السياحة في فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب إليها	92
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بواقع السياحة في فلسطين من وجهة نظر الزوار الأجانب إليها مرتبة حسب الأهمية	93
13	مستوى الخدمات السياحية الفندقية في المحافظات المختلفة	95
14	مستوى الخدمات السياحية الخاصة بالمطاعم في المحافظات المختلفة	95
15	مستوى الخدمات السياحية لمحلات بيع التحف الشرقية في المحافظات المختلفة	96
16	مستوى الخدمات السياحية المتعلقة بالأدلاء السياحيين في المحافظات المختلفة	96
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات المتعلقة بالبعد الاجتماعي لزيارة السائحين إلى مناطق الدراسة حسب الأهمية	97
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات المتعلقة بالبعد الاقتصادي لزيارة السائحين إلى مناطق الدراسة حسب الأهمية	98
19	توزيع أفراد العينة (المقابلة الشخصية) حسب الجنس	100
20	توزيع أفراد العينة (المقابلة الشخصية) حسب السن	100
21	توزيع أفراد العينة (المقابلة الشخصية) حسب طبيعة عمل المؤسسة	101
22	توزيع أفراد العينة (المقابلة الشخصية) حسب عدد سنوات الخبرة	102

23	توزيع أفراد العينة (المقابلة الشخصية) حسب المؤهل العلمي	102
24	توزيع إجابات أفراد العينة من القطاعات المختلفة من حيث وفرة المرافق السياحية	103
25	توزيع إجابات أفراد العينة من القطاعات المختلفة من حيث جاذبية المرافق السياحية	104
26	توزيع إجابات المبحوثين من حيث تقييم مستوى الخدمة في خمسة من المرافق السياحية في محافظات الدراسة	105
27	إجابات أفراد العينة حول أوجه النقص والضعف في المرافق السياحية بشكل عام، بالترتيب حسب عدد التكرار	107
28	إجابات أفراد العينة حول نقاط القوة لكل منطقة من مناطق الدراسة	108
29	نقاط الضعف (المشاكل) المشتركة بين مناطق الدراسة	110
30	نقاط الضعف والمشاكل التي تعاني منها مناطق الدراسة من الناحية السياحية	110
31	الحلول الواقعية المشتركة للمحافظات الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية (أريحا، بيت لحم والخليل)	113
32	الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة للتقليل من نقاط الضعف التي تعاني منها مناطق الدراسة	114
33	إجابات أفراد العينة حول دور وزارة السياحة في النهوض بالقطاع السياحي	116
34	توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت البرامج السياحية تتضمن أبعاداً اجتماعية واقتصادية	117
35	إجابات أفراد العينة عن السؤال: كيف يمكن أن للبرامج السياحية أن تعمل على تحقيق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المرجوة من قطاع السياحة	120
36	المعيقات والتحديات التي تواجه القطاع السياحي وتطويره بشكل عام في جميع مناطق الدراسة	121
37	مقترحات أفراد العينة لصناع القرار السياحي لزيادة المردود الاقتصادي والاجتماعي من السياحة	122

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبانة المقابلة الشخصية	145
2	أسماء أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم	150
3	استبانة الزوار (باللغة العربية)	152
4	استبانة الزوار (باللغة الإنجليزية)	158
5	الفنادق التي تمت زيارتها لغرض جمع المعومات من الزوار	164
6	الأشخاص الذين قاموا بعملية تحكيم الاستبانتين	165
7	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة	166
8	استبانة الزوار (باللغة الروسية)	168
9	استبانة الزوار (باللغة الإيطالية)	173
10	استبانة الزوار (باللغة الألمانية)	179
11	استبانة الزوار (باللغة الفرنسية)	184